الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 21 أيار 2014
العدد 2299 السنة الثامنة
mercredi 21 mai 2014 no 2299 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

موسكو ترفع مستوى التعاون العسكري مع دمشق [5]

الفراغ... حتماً [2]

النائب روبير غانم هو المرشّح الفعلي للرئيس سعد الحريري بحسب مصادر قوى 8 آذار (هيثم الموسوي)

روبير غانم
رجل لكل الفصول
[6 ـ 7]

تحقيق

السعوديون عائدون... ولكن!
12

08
سجن حلب إلى الحرية... و«داعش» يتقدّم في أرياف دير الزور

21
السيسي وحزب الله: لا تعليق في انتظار سعود الفيصل!

25
السودان إلى القرون الوسطى: «قتلتنا الردّة» في الخرطوم

طلّينا عليكن من عاليه
فرع جديد لبنك عوده بعاليه لنكون قراب من الكل.
1570
www.banqueaudi.com
بنك عـوده

المشهد السياسي

السعودية تجمد ملف الرئاسة

لا عون ولا جعجع

طويت ورقة تبني الرئيس سعد الحريري، ومن خلفه السعودية، ترشيح النائب ميشال عون ورئيس حزب القوات سمير جعجع، فيما لا يزال البطريرك بشارة الراعي مصراً على تسويق التمديد للرئيس ميشال سليمان. موازين القوى تؤشر إلى ان الفراغ هو حتماً ما سيحتل قصر بعبدا، لوقت يبدو طويلاً، بعدما جمّدت إجازة الملك السعودي ملف الرئاسة اللبنانية

صباح 25 أيار الحالي، يدخل موقع رئاسة الجمهورية اللبنانية في شغور، حتى إشعار آخر. فمع اقتراب موعد انتهاء المهلة الدستورية المحددة لانتخاب رئيس جديد للبلاد، يبدو الاتفاق على اسم مرشح يملك فرصة حقيقية لنيل أصوات النواب، أكثر من متعذّر. وبدا واضحاً أيضاً أن التمهيد للفراغ صار واقعاً، وخصوصاً أن الجميع بات يردّد أن الحكومة الحالية تستطيع أن تشكّل عامل استقرار، أو أن «تكون صلاحيات الرئاسة في أيدٍ أمينة»، كما قال الرئيس تمام سلّام أمس من السعودية. وبعيداً عن التفاؤل الذي لا تزال تبديه دوائر التيار الوطني الحرّ، حول إمكانية سير الرئيس سعد الحريري بالنائب ميشال عون مرشّحاً توافقياً، لا تعكس الأجواء التي عاد بها سلام مساء أمس بشيءٍ من هذا القبيل. بل على العكس، فهم الحاضرون في العشاء الذي أقامه الحريري ليل أول من أمس على شرف سلام والوفد الوزاري المرافق، أن «حظوظ عون، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أيضاً، انتهت»، وأن «المرحلة التالية ستكون فرصةً للبحث في أسماء أخرى».

وقالت مصادر شاركت في اللقاء لـ«الأخبار»، إن الحريري وضع سلام في صورة لقاءاته في باريس، وأشاد بمواقف عون الأخيرة، و«محاولته التحول من طرف إلى الموقع الجامع». وقال إن «التفاهم مع عون جيد حول العديد من القضايا، وهو يعكس أجواءً إيجابية في البلد، كنا نتمنى لو حصل هذا التواصل سابقاً بدل أن يحدث الآن تحت ضغط الانتخابات الرئاسية»، ولمح إلى أن «هذا لا يعني أن يتخلى تيار المستقبل عن تحالفاته السياسية».

وعرّج الحريري على لقائه البطريرك بشارة الراعي في باريس، مشيراً إلى أن «الراعي طرح مسألة التمديد للرئيس ميشال سليمان عاماً أو عامين، حتى لا تبقى الرئاسة في حالة شغور إلى حين الاتفاق على رئيس جديد، لكن لا يبدو أن هذا الأمر سينجح قبل نهاية المهلة الدستورية». وأكد الحريري أنه «يوافق على من يُجمع عليه المسيحيون... لكن الموارنة غير متفقين»، مستبعداً أن يتمكن الراعي في المرحلة المقبلة من جمع الأقطاب الموارنة على اسم واحد. وأشار إلى أنه «إن لم يتم التوافق على انتخاب رئيس في المهلة المتبقية، فالوقت كفيل كي يدرك المرشحون صعوبة وصولهم، وبالتالي يفتح الباب أمام البحث في أسماء أخرى».

وعلمت «الأخبار» أنه كان سبق للراعي أن طلب من الحريري إبلاغ عون أن السعودية لم توافق على دعم ترشيحه، فرفض الحريري. وتحت ضغط الراعي، أرسل مدير مكتبه نادر الحريري لمحاولة إقناع عون بالتمديد لسليمان، وطبعاً رفض عون. إلّا أن الراعي أعاد الطلب أمس خلال لقائه نادر الحريري، طالباً من الأخير إبلاغ عون رفض السعودية له، فأكد نادر الحريري أن «تيار المستقبل لا يضع فيتوات على أحد، ويسير بمن يتفّق عليه المسيحيون».

وبالعودة إلى زيارة سلام، فقد التقى الأخير والوفد المرافق أمس الملك السعودي عبدالله بن عبد العزيز في صالون الشرف في مطار جدّة، قبيل مغادرة الملك إلى المغرب. وقالت المصادر إن الملك وسلام تبادلا بدقائق معدودة كلاماً دبلوماسياً عاماً بشأن «ضرورة حفظ الاستقرار في لبنان». وخلال لقائه ولي العهد سلمان بن عبد العزيز، بحضور نائب وزير الخارجية عبد العزيز بن عبدالله، شكر سلام السعودية على دعمها للجيش اللبناني. وقالت مصادر سياسية لبنانية لـ«الأخبار» إن ملف الرئاسة اللبنانية سيكون مجمداً إلى فترة طويلة، على الأقل إلى حين عودة الملك السعودي من «إجازته في المغرب».

في المقلب الآخر، قالت مصادر فاعلة في قوى 8 آذار لـ«الأخبار»، إن «السعودية بمماطلتها في عدم إعطاء جواب رسمي طوال المدة الماضية لعون، أرادت أن تترك عون مرتبطاً بها حتى تنهي المهلة الدستورية من دون خلافات كبيرة، وبعد انقضاء المهلة الدستورية لكل حادث حديث، وستحمّله مسؤولية الفراغ». وأعادت المصادر التأكيد أن «عون هو المرشح الوحيد لقوى 8 آذار حتى الآن». بدورها، قالت مصادر في تكتل التغيير والإصلاح إن موقف الحريري الأخير «يعكس تراجعاً. فبعدما كان موقفه منحصراً في تأييد جعجع للرئاسة، صار اليوم يساوي بين جعجع والجنرال عون، فيما لا يزال حلفاؤنا متمسكين بترشيح الجنرال».

> **الراعي طلب من الحريري إبلاغ عون بأن الرياض لم توافق على دعم ترشيحه**

كتلة اللقاء الديموقراطي في منزل النائب حلو أمس (هيثم الموسوي)

بري يخشى التدخلات

من جهته، قال الرئيس بري أمام زواره مساء أمس إن رسالة رئيس الجمهورية لمجلس النواب حق دستوري له، بموجب المادة 53، وسيصار إلى تلاوتها في الجلسة ومناقشتها، وبعدئذ يكون القرار للنواب. وكشف أن الرسالة التي لم توزع على النواب، تتناول أهمية الاستحقاق والميثاقية وتحضّ على إجراء الانتخابات الرئاسية، وأن مضمون الرسالة لا يتضمن انتقاداً مبطناً للمجلس، نظراً إلى أهمية الاستحقاق، وعزا توجيهها إلى تأخر انتخاب الرئيس الجديد.

وعن جلسة الانتخاب غداً الخميس، قال بري «لا جديد في مسار الاستحقاق، وفي حال لم يكتمل النصاب، فسأدعو إلى جلسة قبل ظهر الجمعة تبعاً لأجواء جلسة الخميس، وكنت في صدد توجيه دعوة إلى جلسة السبت، لكن رئيس الجمهورية سيقيم احتفالاً وداعياً ظهر هذا اليوم، وإذا تبيّن أن هناك إيجابيات نحو انتخاب الرئيس، فسأدعو إلى جلسة قبل ساعة من انتهاء المهلة الدستورية (ليل 24 أيار)». وسُئل بري عن لقاءاته الأخيرة مع عدد من السفراء، وهل أثاروا معه الاستحقاق؟ فقال: «ما صرّحوا به لدى مغادرتهم هو نفسه ما دار في الحديث، وقد عبّروا عن رغبتهم في إجراء الانتخابات في المهلة الدستورية. حتى الآن، كنت أطلب من السفراء عدم التدخل، لكنني أخشى بعد 25 أيار تدخلاً مباشراً وواسعاً في الاستحقاق». وفي السياق، أكد الوزير السابق سليم جريصاتي أن

تقرير

الحكيم أحرق مراكب الجنرال: إلى حرب در؟

رلى إبراهيم

لم تقف قوى 14 آذار كثيراً عند تسريبات باريس والكلام الملتبس لرئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عقب اجتماعه برئيس الحكومة السابق سعد الحريري. لا يغويهم سماع البديل ما دام الأصيل سيعقد لهم بعد ظهر اليوم اجتماعاً شاملاً عبر الأقمار الاصطناعية، إذ تفيد المعلومات أن الحريري سيعقد مع فريقه لقاءً عن بعد، بهدف الاتفاق على خارطة طريق واضحة في شأن جلسة نهار الخميس الرئاسية. وقبيل عقد تكتل التغيير والاصلاح اجتماعه الأسبوعي، كانت مصادر 14 آذار تجزم بأن الحريري سيطلب من نوابه، بالتنسيق مع جعجع، دخول قاعة مجلس النواب غداً بمرشح آذاري ثان مكان «الحكيم»، هو الوزير بطرس حرب. واللافت أن هذه المصادر لا تقتصر على منافسي القوات، بل تضم مؤيدين لترشيح جعجع. إلا أن إعلان التكتل عبر الوزير السابق سليم جريصاتي عدم حضور الجلسة في غياب التوافق على مرشح، قضى على فرصة حرب بحمل لقب مرشح 14 آذار الى رئاسة الجمهورية. هكذا تبدّلت أجواء هذا الفريق لتؤكد بقاء الحريري على ترشيح رئيس حزب القوات ما دام ليس هناك تغيير جذري في أسس اللعبة. رغم ذلك، يعوّل بعض السياسيين على ضغوط بكركي لتسجيل خرق ما في موقف الرابية وحثّها على الحضور. وتشير مصادر بكركي الى دعوة البطريرك بشارة الراعي أمس الرابطة المارونية والمجلس العام الماروني والمؤسسة المارونية للانتشار وثلّة من الشخصيات المارونية المستقلة والدائرة في فلك بكركي، الى اجتماع طارئ في الصرح التاسعة صباح اليوم، يطلق خلاله الراعي «صرخة أخيرة لتحفيز كل الكتل على حفظ ماء الوجه المسيحي عبر تأمين النصاب وممارسة الفعل الديمقراطي الذي يكرسه الدستور لانتخاب رئيس جمهورية».

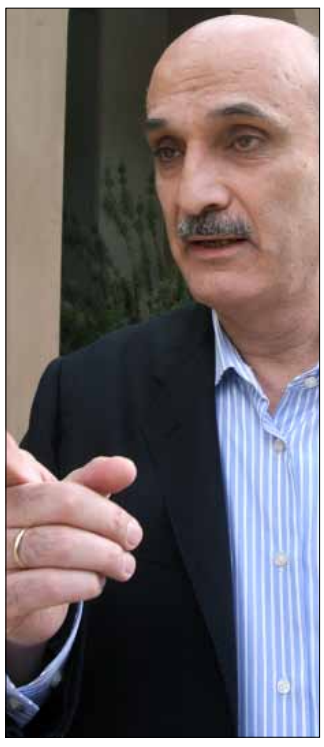

فرض جعجع نفسه كالمسيحي الأقوى في 14 آذار بزيارة باريسية أول من أمس الى زعيم هذه القوى، خرج منها متوهجاً أكثر من أي وقت مضى، لسببين: تمكن عشية إعلان ترشحه من إحراج تيار المستقبل، فهزّ خيط التقارب الحديث بين الحريري وعون، وأحرق في الضربة الثانية عقب لقائه «الشيخ سعد»، منذ يومين وجهاً لوجه، الخيط بكامله عبر إخراجه عون بنفسه من دارة المستقبل. لا يمكن جعجع أن يحلم بأكثر من ذلك، أحبّ العونيون ما سبق أو كرهوه، ساوى رئيس حزب القوات بينه وبين عون وأطاح كل حظوظه قبيل 48 ساعة من الجلسة التي كاد يحسم البرتقاليون نتائجها. لا تقف أرباح جعجع عند هذا الحدّ بعد أن تمكن سابقاً، خلال ساعتين اثنتين، من التلويح بأوراق شرعيته الثماني والأربعين وتبرئة ذمته من كل الجرائم التي ارتكبها أو لم يرتكبها. اليوم، أنجز جعجع فرضه الرئاسي وأكثر، خرج بنفسه من دوامة الرئاسة بعد أن حقق مرتجاه وأكثر، وبات بإمكانه الانتقال الى المرحلة التالية: الانتخابات النيابية. ففيما يغرق التيار الوطني الحر وحلفاؤه وتيار المستقبل وحزب الكتائب والنائب بطرس حرب وروبير غانم وغيرهم الكثيرون في شبر ماء بعبدا، نزل القواتيون الى الأرض باكراً، مستفيدين من انخفاض أسهم عون ومعنوياته. وتشير مصادر 14 آذار الى أن «جعجع طلب من مسؤولي الأقضية إجراء مسح دقيق حول القواتيين الأكثر نشاطاً وشعبية في مناطقهم، من أجل البدء بتحديد المرشحين المفترضين. فالقوات التي أثبتت قوتها السياسية لن ترضى مستقبلاً إلا بدور رئيسي في تسمية كل مرشحي لائحة 14 آذار وزيادة حصتها بطبيعة الحال. عدا عن أن مساواة تيار المستقبل لجعجع في عام 2009 برئيس حزب الكتائب أمين الجميل لم تعد سارية بعد أن حُشر

تقرير

معراب تجتاز «الصدمة» السعوديون أكثر وفاء من الحريري

ميسم رزق

سواءٌ أكان ما نُشر عن موقف وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل من ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية، يُعبّر عن رأي الرياض الرّسمي أو عن موقفه الشخصي، فهو ساعد رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع وحزبه في تسكين الألم الذي سبّبه لقاء باريس مع الرئيس سعد الحريري. لمس من التقوا مسؤولين قواتيين تحسّناً ملحوظاً في مزاج معاوني جعجع بين أمس واليوم السابق. نوبة الغضب التي اعترت القواتيين أول من أمس، بسبب ما تسرّب من لقاءات باريس، ودفعت الكثيرين منهم إلى إغلاق هواتفهم، انتهت أو تكاد.

يقول قواتيون إن «مسؤولي الحزب بدأوا تنشق الأوكسيجين مجدداً، بعدما قرأوا فجر أمس موقف سعود الفيصل الرافض ترشيح عون». لكن الهدوء النسبي الذي ساد في انتظار عودة جعجع من زيارته لم يقفل باب التساؤلات لدى مسؤولي 14 آذار عن اللغط الذي حصل في شأن موقف الحريري من ترشيح الجنرال لرئاسة الجمهورية. على ذمة القواتيين الذين يفترض أنهم على اطلاع دائم ودقيق على كلام الغرف المغلقة، «ما كان القائد في وارد المخاطرة بأمنه والذهاب إلى العاصمة الفرنسية لولا أنه لمس قراراً جدياً عند الحريري في دعم عون». لكن مسؤولين في فريق 14 آذار يرون أن «كل ما تلا هذا الاجتماع يشي بأن الأمور لم تكن على ما يرام». برأيهم «لم يكُن جعجع مضطراً إلى عقد مؤتمر صحافي يفضح فيه ما يُفترض أن يبقى طيّ الكتمان بينه وبين حليفه، وكان في إمكانه الانتظار إلى حين عودته والإفصاح عمّا يجب الإفصاح عنه وبالحدود التي يسمح بها». وفي تحليل سريع، قرأ مقربون من الحكيم ردّه العاجل على أنه «ترجمة عفوية لصدمته من مواقف رئيس تيار المستقبل التي سرّعت في عملية التبرير أو التوضيح».

> تأكد القواتيون ان رفض الحريري تبني عون ليس نابعاً من ولائه لحلفائه

ربما كانت الصورة الثلاثية التي جمعت جعجع والحريري والرئيس فؤاد السنيورة، قد ساعدت هي أيضاً في تخفيف وقع «صدمة» القواتيين، الذين فضلوا النظر إليها على أنها إشارة «تجديد حلف فريق الرابع عشر من آذار». لكن الصورة على أهميتها «لا تستطيع أن تريح قلوبهم، وهم مقتنعون بأن المبادرة لا تزال في يد عون وستبقى إلى ما بعد 25 آيار». وحدها بعض المعلومات التي تصل إلى معراب من أصدقاء أوفياء في تيار المستقبل عن «رضى لم ينله عون من الرياض بعد، وعن معزّة خاصة يكنّها السعوديون للقوات، تعطي جعجع حتى اللحظة حق الفيتو على أي مرشح رئاسي لا يناسبه، وهو ما يساعده على التصرف بقوة والتظاهر بأن العلاقة بين تيار المستقبل والتيار الوطني الحر لا تزعجه ما دامت في إطار عدم وجود رغبة لدى الحريري في مواجهة عون وحزب الله».

أمس تأكد القواتيون أن «رفض الحريري تبني عون حتى الساعة ليس نابعاً من ولائه لحلفائه، وتحديداً القوات اللبنانية، بل بسبب عدم موافقة المملكة على اسم الجنرال بعد». أو الأصح «وضعت القوات كلام الفيصل في هذا الاتجاه، واعتبرت أن بعض السعوديين أوفى من الحريري» كما يقول مقربون من جعجع.

كتلة التغيير والإصلاح تشارك في جلسة الخميس إن تم الاتفاق على مرشّح، في حين علمت «الأخبار» أن الكتلة عدلت عن موقفها من المشاركة المؤكّدة في جلسة الخميس بعد نصائح تلقّتها من قوى 8 آذار عن إمكانية حصول «خداع» في الجلسة. جنبلاط «مكمل» في ترشيح الحلو

وفي السياق ذاته، أكّد النائب هنري الحلو أن كتلة اللقاء الديموقراطي ستشارك في جلستي اليوم وغداً، ولفت في مؤتمر صحافي عقدته الكتلة، بعد لقائها في منزله في بعبدا، إلى أن «لدينا فرصة حتى آخر الأسبوع ليكون الاستحقاق لبنانياً». وأشارت مصادر نيابية في الكتلة إلى أن النائب «وليد جنبلاط قرّر أن يكمل في ترشيح الحلو، وحين يتغيّر الوضع، يبنى على الشيء مقتضاه»، فيما أشارت مصادر ثانية في الكتلة إلى أن «متابعة الحلو ترشّحه ضرورية للمحافظة على الأصوات الوسطية كي لا تتشتت».

وبدا لافتاً حضور تيمور وليد جنبلاط الاجتماع، إضافة إلى أمين السر العام في الحزب التقدمي الاشتراكي ظافر ناصر.

جولة وداعية للسفير الإيراني

من جهة أخرى، جال السفير الإيراني في بيروت غضنفر ركن آبادي على عدد من المسؤولين بينهم برّي ووزير الخارجية جبران باسيل في زيارة وداعية، بعد أن أمضى في بيروت أربع سنوات. ويصل اليوم إلى بيروت السفير الإيراني الجديد محمد فتح علي، ويستهل نشاطه بزيارة باسيل قبل ظهر اليوم.

تقرير

تعيينات المجلس العسكري: ثرثرة سياسية تغضب العسكر

آمال خليل

خابت آمال أبناء الجيش بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء الأخيرة مساء الجمعة الفائت، من دون إنجاز ملف التعيينات في المراكز الشاغرة في المجلس العسكري. ومع انقضاء الأيام الفاصلة عن انتهاء عهد رئيس الجمهورية ميشال سليمان، تتحول الخيبة إلى قلق في حال لم تعوض الجلسة الأخيرة المرتقبة غداً وتعيد النصاب والتوازن إلى المجلس. ذلك القلق بدوره قد يتحول إلى غضب في حال استفحل أهل السياسة في التدخل بشؤون العسكر.

على وقع ضجيج الاستحقاق الرئاسي وبورصة المرشحين، غادر قائد الجيش العماد جان قهوجي إلى السعودية. زيارته أحدثت مزيداً من الضجيج لربطها بالدور السعودي في ملء الكرسي الأول. بين مساء السبت ومساء الأحد، اقتصرت لقاءات قهوجي، بحسب المطلعين، على مسؤولين في الديوان الملكي، لتوقيع اتفاقيات متعلقة بالصفقة السعودية ـ الفرنسية لتسليح الجيش. على ذمتهم، لم يلتق بالمسؤولين المعنيين بالملف الرئاسي. ما شغل باله في رحلة الذهاب كان تطيير بند تعيينات المجلس العسكري من جلسة الحكومة، رغم أن الأسماء المرشحة جاهزة ونشرت في وسائل الإعلام. الرجل يتولى منذ 12 شهراً، عملياً، مسؤوليات المفتشية والإدارة العامة في وزارة الدفاع في الجيش بعد شغور منصب مديريهما بعد تقاعد كل من اللواء ميشال منير واللواء عبد الرحمن شحيتلي قبل عام تماماً. هكذا، بات على قهوجي متابعة تنفيذ الخطة الأمنية في عرسال وطرابلس والضاحية وأمن المخيمات...، مثل اهتمامه بالتموين والتلزيمات والوقود والتسليح والميزانية والرواتب والطبابة والرقابة الإدارية إلخ... التي تندرج ضمن مهمات المؤسستين. ليس هذا فحسب. لأن قهوجي رئيس المجلس العسكري، فإنه يتحمل تبعات شغور نصف أعضائه الستة. حالياً، تقتصر عضويته عليه وعلى رئيس الأركان اللواء وليد سلمان وأمين سر مجلس الدفاع الأعلى اللواء محمد خير، بعد تقاعد شحيتلي ومنير والعضو المتفرغ اللواء نقولا ضاهر قبل عام أيضاً.

همّ تطيير التعيينات ليس المصيبة كلها. عاد قهوجي مساء الأحد ليستقبل بحملة النائب ميشال عون الذي يستعجل إلغاء قرار وزير الدفاع التمديد لقائد الجيش حتى أيلول من عام 2015، واستبداله بصهره، قائد فوج المغاوير العميد ميشال روكز. أصداء حملة الرابية ترددت صدمة في اليرزة التي يعرفها عون جيداً منذ أن كان قائداً للجيش. فوق التلة الخضراء، استغراب من إقحام السياسة في الجيش، لا سيما من عون الذي لا يزال يتفاخر بتحييد عسكره عن السياسة والطوائف في ذروة الحرب الأهلية، فكيف به يقبل قائده الحالي ويعيّن آخر عبر المنابر ووسائل الإعلام؟

الأخير في زاوية الزاوية ودُفن حيّاً».

يتحدث أحد الناشطين في صفوف الأمانة العامة بإعجاب لدى تعداده إنجازات رئيس حزب القوات المتتالية. يزداد إعجابه عند سرده، على طريقة روايات سوبرمان، كيفية إنقاذ جعجع لقوى 14 آذار وهي على حافة الانهيار عشية تشكيل الحكومة وانتشار الشرخ في كل أطرافها. سريعاً انتفضت معراب، فردّت كل أوراقها على طاولة الحريري وحلفائها، وألزمتهم مقاعدهم الى حين إنهائها اللعبة بنفسها ووفقاً لشروطها. وهكذا أعاد جعجع لمّ شمل فريقه وشدّ عصبه، مجبراً إياه على الالتفاف حوله وإخماد الأصوات المتململة، والأهم: «قتل أحلام عون في مهدها». يبقى الآن، يختم الناشط، «أن ينجح جعجع نفسه في امتحان 14 آذار التي ساندته حتى النهاية، عبر تخليه عن ترشحه ومساندته وجهاً أكثر قبولاً لدى فريقنا والفريق الخصم، أي بطرس حرب».

تقرير

سلام والمسيحيون في الحكومة: كي لا يصبـ

مع بدء العد العكسي للشغور في موقع رئاسة الجمهورية، على ما يظهر حتى الآن، تتقدم حكومة الرئيس تمام سلام إلى الصف الأول. زيارة السعودية أول مشهد لحكومة ما بعد 25 أيار

هيام القصيفي

قد يكون المشهد المعبّر عن حال الجمهورية ما بعد 25 أيار، هو أن يكون رئيس الحكومة تمام سلام في زيارة رسمية للسعودية للقاء الملك عبد الله بن عبد العزيز، فيما يستعد لبنان لطيّ مرحلة الانتخابات الرئاسية بالشغور في مركز الرئاسة. الزيارة الخارجية الأولى لسلام تحمل دلالات غير روتينية لرئيس حكومة يستعد لتسلم زمام الأمور في دولة ما بعد 25 أيار.

إزاء المشهد الذي ارتسم عشية جلسة الخميس 22 أيار، بات

تنتظر الطبخة الرئاسية استكمال المشهد الاقليمي

من الصعب أن يتحدث أي طرف عن انتخابات رئاسية في الأيام القليلة الباقية من ولاية الرئيس ميشال سليمان، بما في ذلك التيار الوطني الحر الذي كان يستعد للاحتفالات بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً في 22 أيار، معدداً الأصوات التي سينالها، وبدأ يعطي تبريرات بالجملة عن النهاية التي أسفرت عنها رحلة العودة إلى بعبدا، مستنداً إلى الحق الدستوري بالتغيب عن جلسة الانتخاب.

حتى الآن لا شيء يوحي بحصول الانتخابات قبل انتهاء رئاسة سليمان. وبدل التبريرات التي تعطى اليوم، يفترض أن تشهد دوائر المسيحيين، من بكركي إلى القادة الموارنة، نقاشات عن الأخطاء (الكثيرة) التي ارتكبت في قراءة المرحلة الإقليمية، وفي تصور «اللامعقول» في السياسة المحلية والإقليمية، بدل الكلام على المصالح والتدخلات الخارجية والاستهدافات التي حوّلت احتمال الفوز بالرئاسة كابوساً جديداً.

في الأسابيع الماضية، سمع المسيحيون كمّاً فائضاً من الكلام عن تسويات وتقاطعات ومواصفات ستقلب الأسود أبيض، وعن نقاشات خارجة عن السياق العام للاصطفافات المألوفة منذ عام 2005 وحتى اليوم، وشهدوا تحركاً لبكركي لا يمكن أن يوضع إلا في خانة الأخطاء القاتلة المستمرة بلا توقف. ورغم أن المشهد الإقليمي والدولي مغاير تماماً لكل ما ينسج محلياً، بقي هناك نواب ووزراء يعتقدون بأن الانتخابات ستحصل، وبأن رئيساً جديداً سيخلف سليمان قبل 25 أيار.

لكن ما بدأ يتضح هو أن حكومة سلام هي التي ستحكم بعد 25 أيار. وهي بدأت تتهيأ كي تكون القائمة، دستورياً وسياسياً، بمهمات السلطة اللبنانية والمتحدثة باسمها، وإدارة شؤون البلاد إلى أن تتم التسوية الإقليمية والدولية للإتيان برئيس جديد.

كانت صورة سلام، ابن البيت السياسي القريب من الزعماء الموارنة التقليديين، وهو يُكلّف مهمات تأليف الحكومة، كفيلة بطمأنة القادة الموارنة الذين وقف إلى جانبهم عام 1992 مقاطعاً الانتخابات النيابية أيام الوجود السوري. كذلك شكّل عنصر أمان وهدوء لمن كان يتحسب، منذ أشهر طويلة، بأن الفراغ سيكون أمراً محتماً، وأن لا تمديد ولا انتخابات في المدى المنظور. وقد حتّم المنحى الذي فرضه إيقاع الأحداث وتطورها، إقليمياً، إلى حين استتباب مشهد ترتيب العلاقة السعودية ــ الإيرانية، الكثير من المتغيرات اللبنانية، أولها تقدم سلام إلى الصف الأول سنياً كعنصر اطمئنان للمسيحيين والشيعة على السواء. وبقي وجوده رئيساً مكلفاً، ما يقارب السنة، ضرورياً، من دون رغبة ولو طفيفة بتغييره، لأن «بروفيله» هو المطلوب لاستكمال الصورة المرسومة للبنان، من خلال حكومة جامعة لمعظم القوى السياسية (رغم غياب القوات اللبنانية)، تحمي الحد الأدنى من الاستقرار، بمواصفات غير استفزازية لأي طرف.

اليوم، مع اقتراب انتهاء ولاية سليمان من دون بروز أي مؤشر على انتخاب خلف له، تظهر إلى الواجهة مجدداً العناصر التي حتّمت المجيء بسلام، والإبقاء عليه مكلفاً لأشهر عدة، إلى حين نضوج تسوية الحكومة التي شُكّلت وصيغ بيانها الوزاري بكبسة زر.

إلا أن التسوية اقتصرت على هذا

سلام يستعد لتسلم زمام الأمور في دولة ما بعد 25 أيار (أرشيف)

تقرير

فراغ «مسك» لا أحد يرغب في ملئه!

لن يكون فراغاً عادياً الفراغ المقبل، بل فراغاً مسلّياً لن يحرك أحد ساكناً تجاهه ما لم يمس بالاستقرار. على اللبنانيين التكيّف مع الحياة مع نافورة مياه جافة في بعبدا

غسان سعود

يحتفل رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط بسماحه لمن هجّرهم من قريتهم بالعودة إليها. يشاركه رئيس الجمهورية وبطريرك الموارنة الاحتفال، ويضحكان لضحكه من ترشح العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. ولا يلبث أن يشغل البلد ثلاثة أيام في تفسير هفوته وتحليلها. وها هو «ينط» إلى باريس أملاً بلقاء وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل بالصدفة في أحد المتاحف أو المعارض الفنية، مسلياً الإعلام بأضحوكة جديدة: هو في باريس لتفقّد شقة نجله الجديدة، أما الوزراء والمستشارون المرافقون فمهمتهم «دوكرة» الشقة.

يلهو جنبلاط، وعون في مكان آخر: يخرج كل من يزور الأخير هذه الأيام بانطباع أنه لن ينسحب من السباق، في حال انسحب، لغير الوزير السابق فارس بويز. أما الوزير السابق زياد بارود فشاب طموح يعجب الجنرال، بحسب انطباعات الزوار أنفسهم. وفي المقابل، يتسابق مختلف المرشحين على إعلان ولائهم لعون: بارود يتحدث عنه في مجالسه الخاصة بوصفه الرئيس المقبل الحتمي، بويز مسح كل ما سبق أن قاله عنه وعن خرافه، أما المقربون من قائد الجيش جان قهوجي فانشغلوا في اليومين الماضيين في زف توافق السعوديين والإيرانيين عليه رئيساً بعد أن تركوا كل ملفاتهما المشتركة الحساسة للتوافق على الرئيس اللبناني أولاً. وفي السياق نفسه، شعر الرئيس أمين الجميل بالعزلة في الويك إند، فحسم أمام زواره سير الرئيس سعد الحريري بعون لتقليب قوى 14 آذار عليه وتحريضهم. أما البطريرك بشارة الراعي فأكثر من يتسلى بهذه الحفلة، هو حول الجميل من «منقذ الجمهورية» كما كان يصف نفسه إلى «باني الجسور» كما وصفه على باب الصرح. حطم خلال يومين فقط كل مسعى سليمان للظهور بمظهر غير الراغب في التمديد. وبدل أن يدافع عن مبدأ حق الزعيم الماروني الأول بالرئاسة الأولى على غرار الزعامة الشيعية ورئاسة المجلس النيابي والزعامة السنية ورئاسة الحكومة، يسعى جاهداً لإطاحة هذا المبدأ. والصراع بين الزعامة المسيحية والبطريركية على زعامة المسيحيين قديمة، لم تبدأ مع عون والراعي طبعاً. فلا البطريرك أنطوان عريضة هضم الرئيس بشارة الخوري، ولا البطريرك خريش كان معجباً بالرئيس بشير الجميل، ولا

8 آذار: لا تكرار لفخ سليمان

محلياً، تبدو قوى 8 آذار، بحسب أحد النواب السابقين، متصالحة مع نفسها في اعتراف كل مكوناتها بصعوبة انتخاب رئيس لا يحظى بموافقة قوى 14 آذار. أما «14 آذار» ففيها من يوهم نفسه بأن في وسعه انتخاب رئيس لا يحظى بموافقة 8 آذار، وهذا مستحيل.

حسمت قوى 8 آذار أمر تكتلها حول العماد ميشال عون، وبات واضحاً أن ما من مرشح خلفيّ جديّ في حسابات حزب الله والنظام السوري. فكل تسريبات السفارة السورية تشير إلى أن عون رجل المرحلة بما تشهده من توازن رعب مع تقدم بسيط للمحور الإيراني ـ السوري، أما مستقبلاً فلا شيء يوحي بصمود هذا التوازن ووجوب أخذ رأي السعودية بالتالي في الاعتبار. ويبدو واضحاً في هذا السياق أن قوى 8 آذار، مهما بلغ الضغط، لن تقع في فخ الرئيس ميشال سليمان مجدداً، ويستحيل أن توافق على حكم يحتمل ولو واحد في المئة أن ينحاز ضدها مستقبلاً. ويشير أحد وزراء هذا الفريق السابقين في ما يخص العماد جان قهوجي إلى جلوس الأخير اليوم على غرفة أمنية لمكافحة الإرهاب يجرّها حصان وبغل، لا أحد يعرف أي طريق سيسلك في حال افترقا مجدداً وذهب كل منهما باتجاه.

ح الشغور فراغًا

الحد من التقاطعات المحلية، أمنياً وسياسياً، لا أكثر ولا أقل. أما ما يتعدى ذلك، لإنضاج الطبخة الرئاسية، فينتظر استكمال المشهد الإقليمي، أي ما سيؤول إليه الوضع العراقي بعد الانتخابات وتحديد مصير رئيس الوزراء نوري المالكي، ومن ثم تبلور المشهد السوري بعد الانتخابات الرئاسية. حتى الآن، لا يزال السيناريو المكتوب منذ أشهر، من خلال الكلام على ترتيبات تقضي بـ«تأليف حكومة» ومن ثم الفراغ، وبعدها البحث عن مرشح توافقي، قبل الاتفاق على موعد الانتخابات، هو نفسه. والأحداث العملانية على الأرض تظهر أن ما كتب يترجم بحرفيته، وأن لبنان يعيش على إيقاعه.

ومن اليوم وصاعداً، سيكتب للحكومة أن تؤدي دوراً متقدماً إزاء الفراغ في مركز الرئاسة الأولى. وستكون أمام سلام مهمات تتخطى المرحلة التي عايش فيها رئيس الجمهورية، من أجل إدارة الدولة لا التهيئة لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

فلن يكون لسلام الذي زاره البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي دور في تسمية الرئيس العتيد، ولا في إدارة المحادثات بين القوى السياسية حول هويته. لكن تقاطعه مع المسيحيين تحديداً لكونهم معنيين بالرئاسة، يمكن أن يسهم في تعزيز إدارة الحكم، وفي تسيير أمور البلد في مرحلة دقيقة، يغيب فيها هؤلاء عن مركز الرئاسة. لأن هذا هو المطلوب اليوم فقط ليس أكثر.

وسلام في هذا المعنى، كرئيس حكومة وفاقي، لا رئيس تحديات ومواجهات، يحتاج إلى الدور المسيحي في الحكومة، كما يحتاج المسيحيون إلى هذا الدور وإلى هذه الحكومة. فلا يذهبون إلى مغامرات عبثية تؤذي الدور المسيحي ولا تفيده، من نوع المقاطعة أو الاستقالة، كوسيلة ضغط لإجراء الانتخابات، حتى لا يتحول الشغور إلى فراغ. ولا سيما في ظل عدم وضوح الرؤية تجاه مهلة الشغور ومدى طول المدة التي سيحتاجها الأطراف الإقليميون لصوغ تسوية الرئاسة اللبنانية.

قوائم البطريرك نصرالله صفير نفعت في غير إحراق المرشحين.

ولعل التسلية تطول. فلا شيء محلياً أو إقليمياً أو دولياً يوحي بانسدال الستارة مجدداً على هذه المسرحية.

المكتب المعني في الإدارة الأميركية بلبنان هو نفسه المعني بكل من إيران والعراق واليمن ومصر وسوريا وليبيا والسعودية والأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة وعشر دول أخرى. ويشير المطلعون على الشاشة العملاقة المثبتة في صدر هذا المكتب إلى أن الغبار يخفي أحرف لبنان السبعة بالإنكليزية المطفأة بالكامل. أما الغرفة الخاصة بلبنان ضمن هذا المكتب فتضم سوريا والأردن وفلسطين أيضاً، ويحتشد هنا نحو عشرة متابعين للملف السوري، مقابل متابع واحد للملف اللبناني أو ما يعرف بالـ Desk Officer. مهمة الأخير كتابة وجمع ما أمكنه من تقارير سياسية واستخبارية لتزويد الإدارة بها في حال تقررت إضاءة الأحرف المطفأة. وكل من يقارن بين ما يتناهى إلى سمع ونظر هذا الموظف وما يجمعه السفير الأميركي في بيروت دايفد هيل بحكم وجوده في قلب الحدث، يؤكدون أن ما من منازع لهيل في ما يخص الملف اللبناني في الإدارة الأميركية اليوم. ومع ذلك، يصرّ الكثير من السياسيين اللبنانيين على التعامل مع هذا الموظف، منذ عهد الرئيس أمين الجميل، بوصفه رئيس الولايات المتحدة أو مفوض قصر الصنوبر السامي، مع العلم بأن عمل الأخير يتركز منذ أكثر من عامين على أزمة النازحين السوريين أولاً، وملف النفط ثانياً. أما السياسة بالنسبة إليه، وكما توحي أسئلته لمن يقابلهم، فلزوم ما لا يلزم. والخلاصة الوحيدة التي يستنتجها من يفهم لغة الأميركيين هي وجوب الحفاظ على الاستقرار اللبناني. فبين المكاتب الجغرافية الستة، «مكتب شؤون الشرق الأدنى» هو الأكثر اضطراباً، نظراً إلى ازدحام المشاكل في دوله. وأقصى ما تطمح إليه الإدارة الأميركية، وفق دعاية دبلوماسيتها، هو إيجاد حلول في هذه الدول لا زيادة المشاكل، خصوصاً أن خصوم الولايات المتحدة يحققون خلافاً لكل توقعاتها النجاح تلو الآخر في الاستفادة من هذه المشاكل.

ويتقدم بالتالي عنوان الحفاظ على الاستقرار كل الشعارات الأميركية التقليدية؛ فلا فيتو رسمياً على أحد، وإن كان بعض الموظفين الجدد في هذه الإدارة يتلعثمون بلفظ أسماء اثنين من المرشحين اللبنانيين

> **لا قرار أميركياً حاسماً وحال السعودية من حال سوريا**

إلى رئاسة الجمهورية، معتبرين أن انتخاب أحدهما أشبه بتقديم هدية مجانية للرئيس السوري. ولا تأييد صارخاً لأحد، فلا أحد من «جماعة السفارة» قادر على مواكبة التحولات الأميركية بالسرعة المطلوبة، علماً بأن السفير الأميركي دايفد هيل لم يترك أحداً إلا سأله عن سلبيات وإيجابيات انتخاب العماد ميشال عون رئيساً لتكوين فكرة فقط، لا أكثر. ولعل الحديث الأغنى بالدلالات هو إشارة الدبلوماسيين الأميركيين المستجدة إلى وجوب فصل اللبنانيين بشكل واضح ونهائي بين السياسة والمؤسسات الرسمية لضمان الاستقرار، بحيث يقوم الجيش بواجبه بمعزل عن الصراع السياسي وحسابات ضباطه الخاصة، وكذلك المصرف المركزي وكل المواقع غير السياسية الأخرى. ويتحدث العائدون من الولايات المتحدة بإسهاب عن اقتناع الإدارة الأميركية بأن أحد الأسباب المهمة التي تحول دون قيام المؤسسات الرسمية بما تكرر البيانات الأميركية وصفه بالواجب، تجاه سلاح حزب الله، هو حرص قائد الجيش فور تعيينه على عدم استفزاز الحزب أملاً بانتخابه رئيساً بعد ست سنوات. ولا بدّ بالتالي من تحرير قائد الجيش وغيره من هذا الهم السياسي، عبر الفصل نهائياً بين مواقعهم الإدارية وموقع رئاسة الجمهورية السياسي.

وعليه، لا قرار أميركياً حاسماً. يتقن «دايف» بابتسامته الدائمة التعبير عن أوضاع إدارته: هي أشبه بـ«مستر بِيْن» يوزع ابتسامات صامتة. أما عربياً، فيروي أحد السفراء العرب في بيروت أن سليمان قطع طريق الفراغ الطويل عام 2008 بحكم بحث أمير قطر السابق عن دور قياديّ ما ومبادرة تظهره بمظهر المؤثر في الملف اللبناني الشائك. أما اليوم، فلا قطر في موقع القادر على إطلاق مبادرة مماثلة، ولا تركيا أو غيرها. أما السعودية فحالها فعلياً من حال سوريا: هي طرف في الصراع اللبناني، ولديها ما يكفيها من المشاكل. ويستغرب السفير العربي في هذا السياق سكوت الخارجية اللبنانية عن تدخل وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل الفاضح في الشأن اللبناني، وخصوصاً الانتخابات الرئاسية. أما فرنسا فلا يتعدى فعلياً دورها في الاستحقاق الرئاسي سوى الحديقة الخلفية للرئيس سعد الحريري الذي يجتمع فيها مع زواره، من دون أن يكون لها أي كلمة في الاستحقاق الرئاسي. وعليه، ليس بين القوى التي دأبت على الاهتمام بالملف الرئاسي من يكترث فعلاً لمصير نافورة القصر حين يغادره سليمان.

خيوط اللعبة

بوتين يرفع مستوى التعاون العسكري مع الأسد

سامي كليب

حسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجدل حول موقفه من سوريا بعد زلزال أوكرانيا. عقد اتفاقيات مع إدارة الرئيس بشار الاسد تؤكد ان موسكو صارت أكثر تشدداً في دعمها للنظام السوري الحالي مما كانت عليه حالها قبل الاشتباك مع كييف والغرب الاطلسي.

في المعلومات، أن لجنة اقتصادية مشتركة تم تأسيسها مؤخراً بين روسيا وسوريا. العنوان المعلن لهذه اللجنة هو «تعزيز التعاون في مجالات التجارة والاستثمار والاقتصاد». يرأس الجانب الروسي في اللجنة نائب رئيس الحكومة الروسية ديمتري روغوزين، فيما يرأس الجانب السوري وزير المالية اسماعيل اسماعيل. من يدقق في اسم المسؤول الروسي يفهم ان المقصود في الدرجة الاولى هو رفع مستوى الدعم العسكري لسوريا. ليس روغوزين رجلاً عادياً، وهو أخطر بكثير من مجرد نائب رئيس حكومة. منذ عيّنه رئيس الحكومة ديمتري ميدفيديف نائباً له عام 2011، تم تكليفه بالاشراف على مجمّع الصناعات الحربية ودراسة وتنفيذ كل ما يتعلق بالحاجات الدفاعية. نجاح الرجل أبقاه في منصبه لولاية ثانية لا تزال ممتدة منذ عام 2012 حتى الآن. كثير من أسرار القوة العسكرية الروسية بيديه.

نائب رئيس الحكومة اذاً الذي يتعاون حالياً مع الجانب السوري هو في قلب الصناعات العسكرية والحربية الروسية. يقال إن الاستخبارات الأميركية والاسرائيلية اهتمت بمعرفة المزيد عنه منذ بروز اسمه. البيت الابيض والادارة العسكرية الاميركية يعتبرانه من أهم مسؤولي الحكومة الروسية. مجلة «فوربس» الأميركية وصفته بأنه «زعيم صقور السياسة الخارجية الروسية». تتهمه واشنطن بأنه المسؤول عن اختراق سيادة الاراضي الاوكرانية. غالباً ما يتم التذكير بتصريحاته «الاستفزازية» وفق التوصيف الأميركي حيال احداث شبه جزيرة القرم.

كل هذا جعل الادارة الاميركية تدرج اسم ديمتري روغوزين على قائمة العقوبات التي فرضتها على شخصيات روسية. بات الرجل ممنوعاً من الدخول الى الاراضي الاميركية وكندا ودول اخرى في الاتحاد الاوروبي، وتم الحجز على ممتلكاته في تلك الدول (إذا كانت أصلاً لديه ممتلكات). يقال انه يسخر من كل هذه القرارات. لسان حاله، انه حين يحصل تمرد لا بد من قمعه، وحين يحصل ارهاب لا بد من سحقه. هو تلميذ نجيب لرؤية بوتين نفسه. هذا مناسب تماماً للحسم العسكري في سوريا.

ساذج اذاً من يعتقد ان قرار الرئيس بوتين بتعيين هذا الصقر الروسي المكلف بتلك الملفات العسكرية الدقيقة هو لمجرد تشكيل لجنة تعاون مع وزير المال السوري. المعلومات تؤكد ان تكليفه بهذا المنصب هو لرفع منسوب الدعم العسكري. بات الامر مهماً الآن بعد ان أظهر المحور الآخر استمرار عزمه على تغيير موازين القوى العسكرية في سوريا رغم الفشل في ذلك جذرياً حتى الآن.

لا تفصح الادارة العسكرية السورية عادة عن كل الاسلحة التي تسلمتها من روسيا. الغموض يسيطر ايضاً على حجم المساعدة الروسية المباشرة من صواريخ واسلحة متنوعة وطائرات ووسائل اتصالات ورصد وتدريب ومراقبة وخبراء. لكن النتائج كانت واضحة منذ اسقاط الطائرة التركية حتى آخر المعارك على الارض.

هذا مهم، ولكن الاهم أن تعيين روغوزين يتزامن مع القرار الاميركي بفتح مخازن اسلحة في السعودية وتركيا وزيادة عدد صواريخ «تاو» المضادة للدبابات. حصل ذلك بعد استقبال رئيس الائتلاف السوري المعارض احمد الجربا. تزامن القرار الروسي ايضاً مع اجتماع مجموعة «أصدقاء سوريا» في لندن والتي أقرّت هي الاخرى رفع حجم المساعدات. قرار قال عنه نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف انه «موقف هدام ومتحيز».

لم تكتف روسيا بذلك، وانما كانت سبّاقة في اعلان موقف ايجابي من الانتخابات الرئاسية السورية قبل اجرائها. قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش: «ان الانتخابات الرئاسية المرتقبة في سوريا من شأنها ان تصبح خطوة هامة في طريق الحفاظ على مؤسسات الدولة والتسوية السلمية اللازمة في هذا البلد».

لم يكن مفاجئاً والحال هذه أن يعلن نائب وزير الخارجية الروسي أمس عزم بلاده على استخدام حق النقض الفيتو على احالة ملف سوريا الى المحكمة الجنائية الدولية. وأمس، رفعت روسيا والصين مستوى الدعم الدولي لدمشق. قال بيان مشترك في ختام لقاء الرئيسين الروسي والصيني في شنغهاي «ان موسكو وبكين تشجبان محاولات التدخل العسكري الأجنبي في سوريا، وتؤيدان الحكومة السورية والمجتمع الدولي في مسعاهما لتخليص سوريا من الأسلحة الكيماوية، وتدعوان إلى حل الوضع الإنساني هناك». بيان كهذا معروف الرسائل. هو موجه مباشرة الى واشنطن ولندن وباريس ودول اقليمية.

هذا ما يقال في العلن. اما ما يقال بين بوتين والاسد. فذاك شأن آخر .

على الغلاف

روبير غانم
رجل لكل الفصول

يملك النائب روبير غانم فرصة للوصول إلى قصر بعبدا. هو مرشح السعودية والرئيس سعد الحريري، على ما تقول مصادر في قوى 8 آذار. روبير غانم رجل كل عهد، ومرشّح لكل موقع، وإن كانت شروط الرئاسة أن يكون المرشّح مارونياً، فليكن

الفرق شاسع بين ما يقوله غانم على شاشة «المنار»، وما يقوله على غيرها (هيثم الموسوي)

فراس الشوفي

«إنَّ لبنان وجد ليبقى، والموارنة وجدوا في لبنان ليَبقوا، ليَبقوا فيه كلّه... فالموارنة هم ملحُ لبنان، فماذا لو غاب هذا الملح أو فَسُدَ؟». النائب روبير غانم (من خطاب «نادي صغبين» نيسان 2011)

النائب روبير غانم مرشّح دائم لرئاسة الجمهورية اللبنانية، وهو مرشّح جدّي الآن، على ما يُهمس به في أكثر من صالون سياسي. في البيت، في مجلس النّواب، في السيارة، أمام المرآة، وحتى مع الأصدقاء من السياسيّين (سوريين ولبنانيين وأميركيين وفرنسيين، وسعوديين طبعاً)، يتخيّل ابن بلدة صغبين البقاعية صورته وخلفه العلم اللبناني، وتلك الابتسامة السحرية. تماماً كلقطة الغلاف على موقعه الالكتروني الحالي، غير المحدّث منذ آب 2008. فالرئاسة في لبنان حق جيني، لكل ماروني!

على أن رئيس لجنة الإدارة والعدل النيابية، ونائب المقعد الماروني في دائرة راشيا والبقاع الغربي، لا يتّكل على التخيّلات والأحلام وحدها. منذ عام 1996، عام التمديد للرئيس الياس الهراوي، يقف غانم في محطة قطار، لابساً بذلة الرئاسة البيضاء. وعند كل استحقاق رئاسي، يتوقّف القطار أمامه في المحطة، ولا يكاد يضع رجله على عتبة الباب الحديدي، حتى يسبقه إلى المقعد الفارغ الوحيد، راكب آخر. مرةً الهراوي، وثانية الرئيس إميل لحود، وثالثة الرئيس ميشال سليمان، والآن، ينتظر، وعينه على عتبة القصر، والمزاحمون كثر.

في الآونة الأخيرة، عاد اسم غانم ليتردّد في الإعلام بعد غياب طويل. طرح خريج الحقوق في جامعة القديس يوسف نفسه مرشّحاً «وفاقياً» لا «توافقياً»، في مقابلة مع الزميل مارسيل غانم قبل شهر من الآن. لا يبدو الفرق شاسعاً بين اللفظين عند الجد، لكن الفرق شاسع بين ما يقوله الصديق القديم لـ «النظام الأمني اللبناني ــ السوري المشترك» على شاشة «المنار»، وما يقوله على غيرها. مسؤولو حزب الله يتابعون غير «المنار» أيضاً.

تَتَبُّع أثر غانم لا بدّ أن يبدأ من بلدته صغبين، فالعودة لاقتفاء الأثر في عنجر غير مناسبة الآن. اليوم لا بلدية في صغبين. في الانتخابات البلدية عام 2010، استطاع التيار الوطني الحرّ الفوز بـ 8 مقاعد من أصل 15، وتقاسم غانم والقوات والقوميون باقي المقاعد. بعد عام ونصف عام، أقنع غانم رئيس البلدية وقتها إيلي شهوان بتقديم استقالته، وقدم الأعضاء الباقون استقالاتهم. «فرطت» البلدية في خريف 2011. في 2012، أجريت انتخابات جديدة، فاز غانم و«جمعية السيدة» والقوات بـ12 مقعداً، و3 للتيار الوطني الحرّ. ولمّا كانت القوات في صدد ترشيح أحد أعضائها، وهو إيلي لحود، على مقعد غانم قبل تأجيل الانتخابات النيابية الأخيرة، ساءت الأحوال بين الفريقين. قدّم القواتيون وأعضاء «جمعية السيدة» استقالاتهم، و«فرطت» البلدية مجدّداً. حتى شهوان، الذي كان يمثّل غانم في مناسبات قرى المسيحيين في البقاع الغربي، توقّف عن فعل ذلك، بطلب من عائلته التي تخاصم غانمَ في السياسة. في صغبين أيضاً، أكثر ما يعلق ببال الأهالي أن غانم قاتل حتى آخر لحظة لمنع ارتفاع نصب تذكاري في البلدة للمقدم الشهيد عبدو جاسر، ابن البلدة، الذي قتل غدراً قبل سنوات في مجدل عنجر. وحاول رفع نصب لوالده قائد الجيش السابق الراحل اسكندر غانم مكانه، ولم ينجح، لكنّه نجح في عرقلة تسمية الجيش اللبناني لثكنته الجديدة في بلدة عين زبدة باسم جاسر، وفاز بتخليد ذكرى العماد غانم، بعد زيارة قام بها إلى قائد الجيش العماد جان قهوجي قبل فترة. علماً بأن «العرف في الجيوش يقتضي أن تسمى الثكن بأسماء الشهداء»، على ما يقول زملاء جاسر من الضباط.

لكن لا هم. فالدول الإقليمية والكبرى التي تتوافق على رئيس للجمهورية، لا يعنيها إن كان النائب مؤتمناً على بلدته، أو

لم يكن. وكذلك الكتل السياسية المساهمة في الاستحقاق الرئاسي. الرئيس نبيه برّي «يبتسم لغانم دائماً... ليس أكثر»، يقول أحد نواب كتلة التنمية والتحرير. بينما يقول العونيون إن إمكانية موافقة عون على أن يكون غانم هو الرئيس المقبل، كـ «إمكانية أن يقبل عون جعجع، وربما أقل». في آخر زيارة لغانم الى الرابية، قال الأخير للجنرال: «إن لم تعد لك فرصة في

> قبل انتخابات 1972 اعتنق الأورثوذكسية ليترشح في زحلة
>
> دوائر 8 آذار تؤكد أن غانم هو المرشح الحقيقي والخفي للحريري والسعودية

الوصول إلى الرئاسة، فأنا أرغب بدعمك»، وكذلك لمح للرئيس أمين الجميّل. ويقول الكتائبيون إن «روبير طيب وحبّوب وصاحبنا، بس مرشحنا الشيخ أمين». ولا يخفي الاشتراكيون أن النائب وليد جنبلاط رشّح النائب هنري الحلو، لقطع الطريق على مرشّحين من الفئة نفسها، ومنهم غانم، على الرغم من علاقته الوثيقة بالنائب مروان حمادة. أما جعجع، فلم يُسقط بعد «الفيتو» الذي وضعه على غانم في انتخابات 2008، وأبلغه للسفير الأميركي السابق جيفري فيلتمان، أرشفه الأخير في برقية إلى إدارته في واشنطن رقمها 07BEIRUT1458 في أيلول 2007 متوافرة على موقع «ويكيليكس». وفي البرقية ذاتها أيضاً، كتب فيلتمان أن الوزيرين بطرس حرب والياس المرّ أبلغاه، كلٌ على حدة، أن غانم هو مرشّح مدير فرع الأمن السياسي السوري اللواء رستم غزالة، واستفاض المرّ بإخبار السفير تفاصيل الاتصالات، فيما أكد حرب أن سبب عدم ثقة جنبلاط به هو «علاقته الوثيقة بالسوريين». ولأن غانم لا يحبّ أن يزعل أحدٌ منه، كان قد استبق كلام حرب والمرّ عنه لفيلتمان، بعشاء مع الأخير، عرض عليه خلاله وجهة نظره حول كيفية إضعاف التأثير السوري في لبنان ونزع سلاح حزب الله، وإسقاط الرئيس إميل لحود. واقتراحات غانم لفيلتمان متوافرة أيضاً في برقية أرسلها الأخير إلى واشنطن بعنوان «عين روبير غانم على قصر بعبدا»، تحت الرقم 06BEIRUT2844 في أيلول 2006. روبير غانم مع من؟ مع من يوصله إلى قصر بعبدا.

كل هذا لا يؤثّر في الرئيس سعد الحريري. دوائر فاعلة في قوى 8 آذار تؤكّد أن غانم هو المرشح الحقيقي والخفي للحريري والسعودية «مثلما كان في 2008»، وأن «كل ما هو غير ذلك هو مناورة سعودية، فغانم هو المرشح السعودي المفضّل في ظلّ عدم إمكانية تسويق جعجع». يعود هؤلاء بالذاكرة إلى مرحلة ما قبل تولي لحود الرئاسة، حين أمسك الرئيس رفيق الحريري بيد غانم وجال به على العواصم لتسويقه. كان الحريري يعمل على دعم مرشحين اثنين هما غانم، والراحل نسيب لحود، مع تفضيله للثاني... ولم يكن مخطئاً. ففي أول جلسة لحكومة الرئيس سليم الحصّ بعد تولّي لحود رئاسة الجمهورية، شنّ غانم حملةً عنيفة على «الحقبة الحريرية» في مجلس الوزراء، ما دفع بالحريري لقول جملته الشهيرة: «روبير الحريري غانم طعن رفيق الحريري».

في إحدى برقيات فيلتمان (07BEIRUT1458) أيضاً، يذكر السفير جواب البطريرك نصرالله صفير عند سؤاله عن موقفه من تولي غانم رئاسة الجمهورية، فما كان من صفير إلّا أن سأل فيلتمان: «هل هو ماروني؟». دوّن فيلتمان أن هذا الجواب مردّه إلى غضب صفير على غانم بسبب علاقته بسوريا، فنزع «المارونية» عنه.

كان على السفير الأميركي أن يبحث في خلفيات جواب صفير، وأن يطلع على سجّلات آل غانم في قلم نفوس سرايا صغبين. قبل انتخابات عام 1972، حنّ غانم إلى الكنيسة الشرقية، فاعتنق الأرثوذكسية ديناً وعمادة. ليس لأجل الخلاص في الآخرة، إنّما ليترشّح على المقعد الأرثوذكسي في لائحة الراحل جوزف سكاف في زحلة، ضدّ نائب رئيس مجلس النواب السابق ميشال معلولي. بعد مفاوضات مع معلولي، عاد غانم عن ترشّحه، لأسباب مشابهة لتلك التي كانت تدفعه لهجاء رفيق الحريري، أو مدحه!

غانم اليوم ماروني في السجلات. فالفرصة التي أوصلت الرئيس اللبناني الأول، الأرثوذكسي شارل دبّاس إلى الرئاسة عام 1926، لن تتكرّر الآن. لكلّ مقامٍ مقال.

بهدوء

إعتذار متأخر إلى معمر القذافي

ناهض حتر

«ركزوا رُفاتَكَ في طرابُلُس
كما ركزوا، قديماً، في الرمّالِ، لواءا
ما شأنُهُم
إنْ كنتَ شِدتَ مُخَيّماً
أو نالَ شعبُكَ، خبزةً، وثراءا؟
تلك الرصاصةُ
غدْرُ مَن غدَروا ...
لو كان صدرُكَ لانتحَوا جبَناءَ ...
إفريقيا،
مهدُ الأسودِ ولَحْدُها،
فاهنأْ
لقدْ بلَّغْتَنا الجوزاءا!»

مذ كتبَ شاعري الكبير، سعدي يوسف، هذا النص القصير الكثيف الذي سمّاه «مرثية إلى معمر القذافي ـ استعادة أحمد شوقي عن عمر المختار»، وأنا أعود إليه، حيناً بعد حين، متفكّراً؛ فسعدي، هذا «الشيوعي الأخير»، لا ينطق عن الهوى، بل عن خزانة فكر ورؤيا وأحاسيس رافقت حركة التحرر الوطني العربية، شعراً ليس كمثله شعر في نقائه الأدبي وصلابته السياسية معاً: معمر القذافي، إذاً، في المأساة الليبية، سليل شهيد الأمة الكبير، عمر المختار؟

لم أحبّ القذافي يوماً؛ كان أداؤه بدوياً، وشطارياً، وفي أحيان كثيرة، هزلياً؛ ثم أنه، في عهد القطبية الأميركية الوحيدة، لم يصمد كما سوريا والعراق؛ بل سعى إلى استرضاء الإمبرياليين؛ تقرّب إليهم، وأغراهم، وقدّم الرشى لزعماء أوروبيين، وكان يظن أنه، بذلك، قد يحافظ على نظامه؛ نظام عجز عن بناء دولة حديثة أو جيش منظّم في مؤسسة عسكرية ذات هيكلية وتقاليد. لم يكن القذافي مثقفاً بالحد الأدنى اللائق بزعيم؛ ومع ذلك أراد أن يفرض على حركة التحرر العربي والليبيين، كتاباً أخضر مضحكاً لشدة هزاله الفكري، وكان يراوغ، ولا يلتزم بوعوده التي يغدقها، ثم يعود عنها، ولا يترك لأحد فرصة توقّع سياساته وقراراته. وبلغ نفوري منه حداً منعني من الاستجابة لأي من الدعوات الاعلامية للمناسبات الليبية؛ لذلك، حين انطلقت «الثورة» ضد نظامه، لم ألتفت، في البداية، إلى خيوط المؤامرة الإمبريالية على ليبيا؛ اعتقدت أن التغيير سيمنح الليبيين فرصة للتقدم، أني كانت، هي خير مما كان يبدو لي جنوناً؛ إنما سريعاً، مع اعلان الحرب الإمبريالية ـ الإسرائيلية ـ الرجعية العربية ضد ليبيا، أصبحت خيوط المؤامرة تتضح، ولكنني ـ وأعترف بذلك ـ لم يتملكني شعور دفاعي عن نظام العقيد، وحتى في لحظة مقتله الدامية الخسيسة، انتابني الاشمئزاز من المجرمين المهووسين، بينما ظللتُ أرى أن نهاية القذافي المأساوية، هي النتيجة المريرة لثقته بالغرب، تلك الثقة التي ظلت تداعب أوهامه حتى اللحظة الأخيرة للترتيبات الغامضة مع جهات غربية، لخروج موكبه من طرابلس في اتجاه منطقة آمنة أو بلد مجاور؛ لكنهم خدعوه، ورصدوه، وأصدروا الأوامر للوحوش البشرية، باصطياده وذبحه والتمثيل بجثته في حفل انفلات غرائز حيوانية، تبين أنها تكتظ في صدور «الثوار» الإسلاميين التكفيريين الذين ظهر، أيضاً، مقدار استعدادهم لأن يكونوا عملاء للإمبريالية.

لا تزال الجريمة الأطلسية ـ العربية ضد ليبيا، وقد راح ضحيتها أكثر من خمسين ألف مدني، طيّ التجاهل والتناسي عند المثقفين الوطنيين العرب؛ إنما آن الأوان لفضحها. كانت الخطة واضحة: ضرب عناصر الكيان الليبي وتفتيت المجتمع، ونشر الفوضى وتفكيك مؤسسات الدولة والجيش، باستخدام الفاشية الدينية التي اتخذت في ليبيا مساراً خاصاً ارتبط بالتمزق الاجتماعي والعشائري والتدخلات الاستخبارية العديدة؛ والهدف واضح: تحويل ليبيا إلى كانتونات لنهب النفط الليبي، وتحويل الفوضى الليبية إلى منصة إرهابية وزّعت السلاح والمسلحين على نطاق المنطقة، من تونس والجزائر إلى سوريا، ثم إلى مصر، المخطط لإشعال الحرب الإرهابية فيها انطلاقا من الجوار الليبي.

اليوم، يحاول ضبّاط الجيش الليبي، الانتقال من الدفاع عن الذات ضد الاغتيالات الإرهابية، إلى شن الحرب على الإرهاب، وإعادة السلام والاستقرار والتماسك إلى البلد المنكوب؛ هل ينجحون؟ المأمول أن تلعب مصر والجزائر، دورين جريئين في دعم الاتجاه إلى إعادة بناء الجيش الليبي وسيطرته على البلد، وعلى مخازن السلاح، وعلى حقول النفط، ليس من أجل ليبيا فقط. ضرورة الحفاظ على أمن ومستقبل مصر والمغرب العربي، تتطلب تدخلاً عسكرياً عاجلاً في ليبيا، لإلحاق الهزيمة بالمنظمات الإرهابية، وتمكين العسكر من السيطرة على البلاد، والحيلولة دون تحوّلها إلى صومال أخرى؛ ذلك قد يستعيد جزءاً مما كان يوفّره النظام الليبي لمجتمع اتضح أنه غير مؤهل للثورة؛ فالثورة التي لا تتضمن عناصر إعادة بناء الدولة الوطنية، ليست سوى انفلات للغرائز الاجرامية والولاءات المحلية الصغيرة والجهوية والفاشية الدينية والتدخلات الاستخبارية الإمبريالية ونشر الرعب ومنع السياسة؛ وهو ما يشكل حواضن الإرهاب.

كان العقيد القذافي يقول ـ وإنْ بخطابات مضطربة ـ حقائق سخرنا منها؛ قال: هي مؤامرة لا ثورة، وعدوان إمبريالي لا عملية تغيير، وتفكيك للدولة يتركها ركاماً ويحطم استثماراتها ويخلق الأرضية لنهب ثرواتها بلا حساب.

كان العقيد يخاطب ـ بقدر من الجنون ـ العقلاءَ من أبناء شعبه : ليس «الثوّار» سوى جرذان وعملاء، تسيّرهم الاستخبارات الأجنبية، سيهدمون الدولة والسيادة، ويتصرفون، كالقطيع الهائج، تحت تأثير الحبوب المخدّرة!

كنّا نسخر من ذلك الخطاب؛ تبين الآن أنه صحيح، وأننا مدينون باعتذار ـ ولو متأخر ـ للعقيد الذي لم نكن نحبه، ولكنه كان يحافظ على سيادة ليبيا ووحدتها واستقرارها.

«سجن حلب» نحو الحرية

وصل الجيش السوري أمس إلى أسوار سجن حلب المركزي، إثر عملية عسكرية مباغتة، تمهيداً لإعلان فك حصار استمرّ قرابة عام ونصف العام، فيما واصل تنظيم «داعش» تقدمه على مختلف المحاور في دير الزور

صهيب عنجريني

حتى ساعات فجر اليوم الأولى، كانت الأنباء الواردة من سجن حلب المركزي لا تزال متضاربة. بعض المصادر المعارضة أكّدت أن الجيش السوري فكّ حصار «جبهة النصرة» عن السجن، بعد عام ونصف العام من محاولات إسقاطه. في مقابل حديث مصادر أخرى عن وصول الجيش إلى نقطة تبعد أقل من 500 متر عن السجن.

وإذا صحّت معلومات فك الحصار، تكون وحدات الجيش قد انهت واحداً من أطول الحصارات على امتداد الأزمة، لتبدأ مرحلة جديدة من القتال في محافظة حلب. فدخول السجن يعني أن الجيش السوري دخل مساراً يسعى من خلاله إلى تطويق مدينة حلب، في محاولة منه لعزلها عن ريفيها الشمالي والشرقي. وهكذا عملية تستعيد تجربة الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وتطويقها في نيسان 2013 وعزلها عن بلدة العتيبة، وتالياً عن البادية، في خطوة حوّلت مسار المعركة في ريف دمشق من تهديد العاصمة إلى بدء استعادة الجيش والقوى الرديفة له للمناطق المحيطة بالعاصمة. لكن تحقيق هذا الهدف في ريف حلب الشمالي، دونه صعوبات جمة، أبرزها قرب مدينة حلب من الحدود التركية، وقوة المعارضة فيها وفي محيطها.

الجيش السوري كان قد شن أمس عمليةً مفاجئة، أسفرت عن سيطرته على تلة أكوب وقرية حيلان، التي تبعد 400 متر عن السجن. وبدأ تمشيط القرية، فيما انطلقت وحدات متقدمة في اتجاه السجن، لتصاب دفاعات مسلحي «جبهة النصرة»، و«الجبهة الإسلامية» بانهيار سريع. وتكرر تبادل الاتهامات في أوساط المجموعات بالتخاذل والخيانة. وفي وقت متأخر ليل أمس، أفادت مصادر ميدانية عن وصول وحدة عسكرية إلى أسوار السجن الخارجية، وسط اشتباكات مع من تبقى من المسلحين. وأكد مصدر ميداني رفيع لـ«الأخبار» أنه «من المنتظر أن تشهد الساعات الأولى ليوم غد (اليوم) نهاية الحصار». ومن شأن فك الحصار أن يسهم في خلق معادلة جديدة في حلب، خاصة مع توارد أنباء عن تقدم جديد للجيش في المدينة الصناعية. وعلى صعيد متصل، شهد حي الميدان (مدينة حلب) سقوط قذائف هاون، أطلقها مسلحون على السوق الشعبي، أدّت إلى استشهاد خمسة مدنيين، وإصابة أربعين آخرين.

في سياق آخر، وفي جديد «الحرب الأهلية الجهادية»، واصل تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»، تقدمه في دير الزور، وسيطر على نقاط جديدة، من دون أن تُحدث الأنباء التي جرى تداولها عن مقتل القائد العسكري عمر الشيشاني فارقاً في سير المعارك بين التنظيم المتطرف، وبين متطرفي «جبهة النصرة» وحلفائها.

وأكدت مصادر ميدانية مستقلّة سيطرة «الدولة» على قرية الحجنة، التي تتمتع بموقع استراتيجي بين البصيرة والصور (خط الخابور الغربي). لتنتقل المعارك إلى قرية حريزة الواقعة على الخط ذاته. كذلك أحكم التنظيم سيطرته على قرية بريهة في الريف الشرقي، وتمكن مسلحوه من اقتحام التوامية، ما يعني قطع طريق الإمداد لـ«النصرة» عبر التحكم بـ«كوع الصبحة». وتضاربت الأنباء حول سيطرة

في مقبرة شهداء الجيش السوري في طرطوس قبل يومين (جوزف عيد ـ أ ف ب)

«داعش» ينفي... وأعداؤه يؤكدون مقتل عمر الشيشاني

نفى مصدر «جهادي» صحة الأنباء التي تحدثت عن مقتل القائد العسكري لـ«داعش» عمر الشيشاني. وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «جبهة الجولاني وحلفاءها من الصحوات يروجون هذه الشائعات لتقوية معنويات مقاتليهم الضالين». وأضاف المصدر: «الشيخ عمر، وجميع مجاهدي الدولة ما خرجوا إلا طمعاً في نيل شرف الشهادة. ويحسب هؤلاء الواهمون أن ترويج شائعات كهذه سيزعزع إيمان مجاهدينا. وقد أتاهم الردّ من ساحات ولاية الخير (دير الزور)، حيث واصل المجاهدون تقدمهم في حربهم ضد الصحوات». وقال مصدرٌ آخر إن «القائد الفاتح في نعمة وافرة، وصحة حسنة، وضرب أعداء مهول، ويجد ويجتهد للأيام المقبلة».

في الوقت ذاته، تمسك موالو «النصرة» بنبأ مقتل الشيشاني، وأكدوا أنه كان أصيب قبل يومين في معارك دير الزور، وتم نقله إلى مشفى الرقة الوطني، حيث مات. فيما تناقل ناشطون مستقلون على موقع «تويتر» أن «مصادر في المشفى الوطني في الرقة أكدت عدم صحة هذه الأنباء».

الغوطة الشرقية: خلافات المسلحين تتحول إلى معارك!

شهد أمس فصلاً جديداً من فصول الخلافات بين مسلّحي الغوطة الشرقية. ففيما استعرت بينهم معركة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في مدينة دوما، هدّدت فصائل معارضة بمغادرة جبهة المليحة لعدم توفير الإسناد لها من فصائل أخرى

ريف دمشق ـ ليث الخطيب

تتسع الهوة أكثر فأكثر بين الفصائل المسلّحة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق. موضوع الخلاف الأبرز بينها هو عدم تحمّل الفصائل كلّها مسؤولياتها، وعلى قدم المساواة، في مواجهة الجيش السوري. فيما لا يزال إعلام المعارضة، وصفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي، يتفادى الخوض في تلك الخلافات أو التصريح عنها.

مصدر مقرّب من تنظيم «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» كشف لـ«الأخبار» عن خلاف دار بين زعماء ميدانيين لذلك التنظيم، وآخرين تابعين لـ«الجبهة الإسلامية»، بسبب تقاعس الأخيرة عن دعم مسلّحي «الاتحاد»، و«قيامها في الوقت ذاته بإجراء صفقات مع النظام، تتعلّق بتبادل معتقلي دوما مع مختطفي عدرا العمالية». ولفت المصدر إلى أنّ «الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» كان قد «ارتضى على نفسه مهمة التصدي للجيش السوري في المليحة، مقابل تولّي مسلّحي الجبهة الإسلامية مهمة الدفاع عن جوبر. إلا أن مسلّحي الجبهة حصروا نشاطهم العسكري في حدود مدينة دوما وبساتينها، التي ينتمي إليها معظمهم». ويضيف المصدر: «تناهى أخيراً إلى مسامع مسلّحي الاتحاد أن مشايخ من دوما يعملون على إنجاز تسوية بينهم وبين الدولة. في الوقت الذي كانوا يمنعون فيه أية تسوية في بلدات الغوطة الأخرى». كل هذه المسائل دفعت قادة ميدانيين في «الاتحاد» إلى التهديد «بالانسحاب من أطراف المليحة والعودة إلى بلداتهم في النشابية وزبدين وجسرين وعين ترما».

في موازاة ذلك، قال مصدر عسكري لـ«الأخبار» إنّ اشتباكاً

> **«الجبهة الإسلامية» حصرت نشاطها في حدود مدينة دوما**

دار في محيط مدينة دوما الجنوبي بين مسلّحي «الجبهة الإسلامية» ومسلّحين آخرين «هم على الأرجح من بلدات وسط وعمق الغوطة. واستخدمت فيه الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ولم يتبيّن حتى الآن حجم خسائر كلّ من الطرفين».

إلى ذلك، أفادت وكالة «سانا» الرسمية بأن الجيش استهدف تجمّعات للمسلّحين في مناطق عدّة أمس، بينها على محور المليحة - كفربطنا حيث استهدف مجموعة تابعة لـ«جبهة النصرة»، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها، وقتل في تلك المنطقة أيضاً أحد الزعماء الميدانيين لـ«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام». وفي مزارع النشابية أدى القصف المدفعي إلى مقتل العديد من المسلّحين، بعضهم يحمل الجنسية السعودية، وفي وادي عين ترما.

ولا تزال مدينة داريا، جنوبي غربي دمشق، تشهد اشتباكات عنيفة. وبالتوازي مع القصف الجوي لمعاقل المسلّحين، تجدّدت الاشتباكات في أطراف

التنظيم على الصبحة ذاتها، الأمر الذي أكدته مصادر التنظيم، فيما نفاه مصدر من «النصرة». وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «خوارج داعش التفوا حول الصبحة ولم يدخلوها، بل تجاوزوها نحو التوامية التي لن يلبث أسود الشرقية أن يعيدوا تحريرها بإذن الله». وبالتزامن، دارت معارك عنيفة بين الطرفين في كلّ من الجديد، والحريجية، وكباجب، واندلعت اشتباكات متقطعة بين الجيش السوري ومسلحي «الجبهة الإسلامية» في محيط مطار دير الزور العسكري. وعلى الصعيد ذاته، وجهت مصادر «داعش» دعوة «إلى عوام المسلمين لإخلاء بيوتهم القريبة من مقارّ المرتدين، وخصوصاً في البوكمال والشعيطات والشحيل». الرقة بدورها شهدت معارك بين «داعش» و«الحلفاء»، في كلٍّ من أبو طابات والرملة، بالقرب من الرصافة، وسط تأكيد كلّ من الطرفين تقدّمه. فيما أفادت مصادر من السكان عن سماع دوي انفجار بالقرب من دوار العلم في مدينة الطبقة، من دون تفاصيل إضافية. فصول «الحرب الأهلية الجهادية» استمرت أيضاً على جبهة حلب، حيث شهدت بلدة تركمان بارح (في الريف الشمالي) تفجيراً انتحارياً على حاجز تابع لـ«الجبهة الإسلامية». وقال مصدر من «داعش» لـ«الأخبار» إن «المجاهد أبو القعقاع الأنصاري نسف بعملية استشهادية حاجزاً لصحوات الجبهة الإسلامية في منطقة تركمان بارح. وقتل أربعة عشر منهم». فيما ذكرت مصادر إعلامية موالية لـ«الإسلامية» أن التفجير خلّف خمسة قتلى وثلاثة جرحى. وقالت المصادر إن الانتحاري فجّر نفسه باستخدام حزام ناسف، بعد ترجله من عربة نقل عمومية، وتحدث المصدر الموالي لـ«داعش» عن «تحرير قرية تل أيوب واعتقال 60 من صحوات الشام». وعلى صعيد متصل، تداولت مواقع إعلامية خبر مقتل أبو يحيى المهاجر، «أحد أمراء النصرة في ريف حلب الشمالي»، الأمر الذي أكّده لـ«الأخبار» مصدر «جهادي»، موضحاً أنّ «الشيخ المهاجر قد طاولته يدُ الغدر منذ عشرة أيام، وعُثر على جثمانه اليوم (أمس)».

معركة نوى: عزل التأثير الإسرائيلي عن حوران

تحوّلت إسرائيل في العام الأخير إلى شريك أساسي للمعارضة المسلحة في القنيطرة والجنوب السوري بشكل عام. قبل أيام، بدأ الجيش السوري عمليّة في قلب الجنوب، على سلّم أهدافها عزل التأثير الإسرائيلي عن درعا

فراس الشوفي

لا يزال الهجوم الذي شنّه الجيش السوري قبل أيام على مناطق الريف الغربي لمحافظة درعا جنوب سوريا، في أوجه. خلال الأيام الماضية، أطبق الجيش سيطرته على الجهات الجنوبية الشرقية والغربية والشمالية لمدينة نوى، وأحدث اختراقاً من الجهة الغربية، كذلك جمع حشداً كبيراً من القوات على أطراف مدينة أنخل. وتستعد قوات أخرى لقطع طرق الإمداد عن مدينتي تسيل وجاسم.

ويأتي تحرّك الجيش، بعد سلسلة نجاحات لألوية من «الجبهة الإسلامية» و«جبهة النصرة» وكتائب محلية تتبع المجلس العسكري لـ«الجيش الحر» في درعا، بالسيطرة على مجموعة تلال استراتيجية في غرب درعا ومحافظة القنيطرة. وهي مواقع كان الجيش في الماضي قد أعدّها كخط دفاع أوّل وأساسي لصدّ أي تقدم برّي إسرائيلي باتجاه العمق السوري. تلك المواقع مزوّدة بأجهزة مراقبة واتصال، ووحدات مضادة للدروع، ولا سيّما مواقع «التلول الحمر» الشرقية والغربية في القطاع الأوسط من القنيطرة، وتلال المطوق الكبير والصغير بين أنخل وجاسم وموقع اللواء 61 في تل جابية شمالي غربي نوى، وموقع الكتيبة 74، التي استردها الجيش قبل يومين.

ولا يمكن عزل تحرّك الجيش في منطقة «الجيدور»، أي غرب حوران شرقي الجولان المحتل، عن سياق التطوّرات على الجبهة الجنوبية، من استمرار تدفّق السلاح والمسلحين عبر الحدود الأردنية، وخصوصاً من منطقة تل شهاب (حيث صلّى رئيس «الائتلاف الوطني المعارض» أحمد الجربا في عيد الأضحى الماضي، على الحدود الأردنية). وهو المعبر الأساسي لمسلحي المعارضة وإمداداتهم إلى درعا، ثمّ إلى مدينة الكسوة في الريف الدمشقي. بالإضافة إلى الانخراط الإسرائيلي المتزايد في دعم المسلحين لوجستياً، وتسهيل عبورهم من داخل نقاط محدّدة في الشريط العازل مع الأراضي المحتلة، والسماح لهم باستعمال المنطقة المنزوعة السلاح كقاعدة للانطلاق وتزويدهم بالمعلومات ورصد حركة اتصالات الجيش، فضلاً عن تحييد سلاح الطيران السوري في المناطق المتاخمة للشريط العازل.

ويمكن القول إن خسارة الجيش لهذه المواقع في المرحلة الماضية قد عزّز وصل الجولان بدرعا، وجعل مواقعه كجزر معزولة، كتل جموع جنوبي غربي نوى، وتل أم حوران شمالي نوى وبلدة الشيخ سعد، كما رفع الحالة المعنوية للمعارضين.

في الملاحظات الميدانية، يأتي هجوم الجيش في ظلّ استعار الخلافات بين فصائل المعارضة، بعد سلسلة اتهامات متبادلة بالخيانة واشتباكات مسلحة عدّة، ما صعّب عملية حشد قواتها قبيل معركة نوى. وأشارت مصادر أمنية معنية بالجبهة الجنوبية إلى أن تسريب «جبهة النصرة» صورة للعقيد أحمد فهد النعمة قائد المجلس العسكري في درعا «ملفوفاً ببطانية» أثناء اعتقاله، أثار غضباً عارماً وسط

يأتي هجوم الجيش في ظل الخلافات بين فصائل المعارضة

السعودية تدرب المعارضة على أراضيها

لم تعد مناطق شمال الأردن وحدها، مساحة لتدريب مجموعات المعارضة المسلحة المدعومة من السعودية ووكالة الاستخبارات الأميركية. قبل أسبوعين، وصلت إلى ريف درعا الشرقي طلائع أول مجموعة للمعارضة السورية تمّ تدريبها بإشراف ضباط أميركيين وعرب في معسكر رسمي للحرس الوطني السعودي قرب مدينة الحديثة السعودية، بحسب مصادر أمنية متابعة. وتقع الحديثة شمال غرب السعودية، جنوبي شرقي الأردن، في منطقة تعدّ امتداداً طبيعياً لبادية الشام. وتضيف المصادر أنّ المتخرّجين الجدد، الذين قُدّر عددهم بنحو مئة مقاتل، التحقوا بـ«كتيبة أهل السنّة» التابعة لـ«لواء اليرموك».

الكتائب المقاتلة. وزاد الشقاق بين المعارضين مقتل المدعو أبو المعتصم، «قائد سرية المباشر» في «النصرة» في درعا، وهو أردني الجنسية، بظروف غامضة قبل أيام، ودفنه ليلاً من دون ضجّة.

وفي الميدان أيضاً، تشير مصادر عسكرية سورية في حديثها مع «الأخبار»، إلى أن «الجيش انتظر مجموعة ظروف لبدء عملياته الكبيرة في درعا، منها انتهاء مسألة حمص، واكتمال الرصد الاستخباري والمعلوماتي الدقيق لوضع المعارضة، وتطوّر التعاون الأهلي في المدن التي يسيطر عليها المسلحون».

وعليه، اتسمت العمليات العسكرية التي شنّها الجيش باستعمال صواريخ المروحيات الموجّهة، وصواريخ أرض ـ أرض، لتحقيق إصابات مباشرة في البنية الرئيسية للمسلحين، داخل وفي محيط نوى وأنخل وجاسم. كذلك ضرب تجمعاتهم ومراكز التحكم والسيطرة، ومخازن الأسلحة، بالإضافة إلى استهداف أرتال الدعم القادمة من الجبهة الشرقية.

في المشهد العام، تلخّص المصادر الأمنية المعنية أهداف عملية الجيش الأخيرة. فإلى جانب قطع طريق الإمداد «الأكثر غزارة» عن مدينة الكسوة جنوبي غربي دمشق، وإشغال كتائب المعارضة في حوران، ولا سيّما في الجهة الشرقية وفي داخل مدينة درعا، «تحقّق العملية بحسب المصادر، فصل جنوبي محافظة القنيطرة عن درعا، وتحييد حوران عن التأثير الإسرائيلي المباشر».

وتشكّل المعركة في الجيدور «نقطة تحوّل هامة في الجبهة الجنوبية، لا في الصراع مع الكتائب المسلحة المعارضة، وإنّما في سياق كسر المخطّط الإسرائيلي في الجنوب السوري». وتشير المصادر إلى أن «إسرائيل تراقب التحولات العسكرية والأمنية جيداً، وهي تدرك أن العمل المشترك للجيش السوري وحزب الله وحّد ميدان القتال من البادية السورية إلى الناقورة اللبنانية».

الجربا لهولاند: قولوا لا للأسد

متعدّدة من المدينة. وأفاد مصدر ميداني بأن المواجهات أدت إلى مقتل العديد من المسلّحين وجرح آخرين. واستهدف الجيش مجموعة مسلحة في الجبال الشرقية المجاورة لبلدة الزبداني، شمالي دمشق.

وفي مخيم اليرموك، جنوبي دمشق، واصلت فرق الإغاثة توزيع السلال الغذائية على المواطنين، وبلغ عددها أمس نحو 800 سلة. كذلك أخرجت 5 حالات مرضية من المخيم لكي تعالج في مستشفيات العاصمة. وعلى صعيد آخر، سقطت أمس قذائف هاون عدة على دمشق، استهدف بعضها حي القصاع، ما أدى إلى جرح 13 مواطناً، فيما سقطت قذيفة في دويلعة، وأخرى في شارع بغداد، وبضع قذائف في ساحة العباسيين شرقي دمشق.

مزيد من الدعم الكلامي سمعه «قائد معارضة الخارج» أحمد الجربا في باريس أمس، بعد جولته الأميركية واجتماع «أصدقاء سوريا» في لندن الأسبوع الماضي.

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، صاحب النبرة الأعلى بين حلفائه الغربيين، تجاهالدولة السورية ورئيسها، لم يجد هو الآخر سوى انتقادات الانتخابات السورية مجدّداً وتهديد دمشق بالعقوبات.

ووصف هولاند الانتخابات الرئاسية السورية بأنها «مزعومة» ونتائجها «معلنة مسبقاً». وقال، وهو يقف إلى جانب ضيفه رئيس «الائتلاف» أحمد الجربا: «كيف يمكن تنظيم انتخابات في سوريا عندما يكون هناك اكثر من عشرة ملايين نازح و40 % على الاقل من السكان في مناطق خارج سيطرة النظام؟». واعتبر أنه ينبغي استخدام «كل الوسائل القانونية» من أجل «ادانة النظام السوري» وتطبيق «عقوبات» إن رصدت مجدداً «آثار» أسلحة كيميائية في سوريا. وأشار، أيضاً، إلى أنه «سيتم فتح سفارة للائتلاف في باريس»، من دون إعطاء تفاصيل.

من جهته، قال الجربا إن «(الرئيس السوري) بشار الأسد يريد أن يبقى رئيساً على جثث السوريين»، ودعا فرنسا الى ان تكون في طليعة الدول التي تقول له «لا».

في موازاة ذلك، أعلنت إيران أنها تدرس امكانية ارسال مراقبين إلى الانتخابات الرئاسية السورية. وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، مرضية افخم، إنّه «منذ البدء، دعت إيران الى حوار سوري داخلي من اجل حل الازمة (...) والمجتمع الدولي بدأ يفهم ذلك تدريجياً».

بدوره، شدّد الامين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، على أنّ «استقالة المبعوث الدولي الأخضر الابراهيمي لا تعني الوصول إلى طريق مسدود»، مشيراً إلى وجود «احتمال ضئيل لاستئناف

موسكو لن تقبل إحالة الأزمة السورية على المحكمة الجنائية

محادثات جنيف». في سياق آخر، دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس، مجلس الأمن الدولي لتبني قرار مقدم باقتراح فرنسي لإحالة الأزمة السورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. في المقابل، نقلت وكالة «انترفاكس» عن نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف قوله أمس، إنّ بلاده ستستخدم حق النقض ضد مسودة القرار الفرنسي. إلى ذلك، قال «رئيس اللجنة القانونية» في «الائتلاف» ، هيثم المالح، إن اجتماعاً استثنائياً لوزراء الخارجية العرب سيعقد في حزيران لبحث تطورات الوضع السوري، خاصة فيما يتعلق بتسليم «الائتلاف» مقعد دمشق الشاغر في الجامعة العربية.

وفي تصريحات، عقب لقائه الأمين العام للجامعة نبيل العربي، أمس، أوضح أنه لم يتبلغ بالاجتماع من العربي خلال لقائه به.

من ناحية أخرى، قال مصدر في «الحكومة المؤقتة» إنّ «رئيس الحكومة» أحمد طعمة قبل استقالة «وزير الدفاع» أسعد مصطفى. وفي تصريح لوكالة «الأناضول»، قال المصدر إنّ طعمة أصدر قراراً بتكليف نائب مصطفى، «اللواء محمد نور خلوف، بتسيير شؤون الوزارة لحين انتخاب وزير جديد».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، الأناضول)

تقرير

طريق الحكمة الترك

شورى الدولة لا ينتظر وزارة البيئة

لا يزال استكمال تنفيذ مشروع محور (Axe) الحكمة ـ الترك» و«النفق الجزئي» على «شارع شارل مالك»، موضع أخذ وردّ بين الأهالي المتضررين ومجلس الإنماء والإعمار. وفيما رفض مجلس شورى الدولة وقف تنفيذ المشروع، قررت لجنة الاستملاك الابتدائيّة تأجيل جلساتها إلى أيلول المقبل

بسام القنطار

في خطوة مفاجئة، أصدر مجلس شورى الدولة قراراً إعدادياً ثانياً بتاريخ 19 شباط 2014 في واحدة من المراجعات المتعلقة بإبطال المرسوم الرقم 8228 المتعلق بمشروع محور الحكمة ـ الترك» و«النفق الجزئي» على «شارع شارل مالك»، الذي وافق عليه مجلس الوزراء في أيار عام 2012.
وقرر المجلس رد طلب وقف تنفيذ المرسوم المطعون فيه، كما قرر تكليف وزارة البيئة وبلدية بيروت مجدداً بتنفيذ مضمون قرار سابق يتعلق بموقفهما من القرار، ولا سيما في مسألة عدم إتمام تقييم الأثر البيئي وفق أحكام قانون حماية البيئة.
وكان مجلس الشورى الدولة قد اتخذ قراراً إعدادياً بتاريخ 9 كانون الثاني 2014 قرر فيه التريّث في بتّ طلب وقف التنفيذ، وطلب فيه رأي وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار لجهة تقييم الأثر البيئي.
وفي معلومات لـ«الأخبار»، فإن القرار المذكور وصل الى مجلس الإنماء والإعمار عن طريق هيئة القضايا في وزارة العدل ضمن مهلة العشرة أيام، أمّا وزارة البيئة فلم تتلقّ كتاب هيئة القضايا إلا بعد شهرين على صدوره! لكن الغريب فعلاً أن مجلس الشورى لم ينتظر جواب وزارة البيئة، بل اتخذ قراراً إعدادياً آخر يرفض فيه وقف تنفيذ المرسوم وأبقى على طلبه الحصول على جواب من وزارة البيئة.
وتؤكد مصادر قانونية متابعة للملف أن القرار الإعدادي الثاني يهدف الى إخراج رأي وزارة البيئة من مرحلة وقف التنفيذ ويشكل نسفاً لمضمون القرار الأول.
ويعوّل السكان المتضررون على وقف تنفيذ المشروع الى حين إنجاز تقويم الأثر البيئي للمشروع الذي يعد شرطاً جوهرياً لا يمكن تخطيه. كما يطالب المستدعون بإبطال المرسوم وإعلان عدم قانونيته لكونه معدلاً لمراسيم ساقطة بمرور الزمن سنداً إلى أحكام قانون الاستملاك وتعديلاته، ولكونه مفتقراً إلى تقويم الأثر البيئي الإلزامي مسبقاً سنداً إلى قوانين البيئة والمراسيم والتعاميم المؤكدة لها، ولكونه معيباً بتجاوز حد السلطة وغير مسند إلى أي مبررات واقعية أو قانونية.
وعلمت «الأخبار» أن القاضي أيمن عويدات اتخذ قراراً بتأجيل جلسات لجنة الاستملاك الابتدائيّة الى شهر أيلول المقبل، الأمر الذي أراح الى فترة قصيرة الأهالي الذين يتخوفون من

مجلس الإنماء والإعمار قدم مراجعات استئناف لتنزيل سعر الاستملاك (الأخبار)

> تكلفة المشروع يمكن أن تصل إلى ما يزيد على 250 مليون دولار أميركي

مصادرة عقاراتهم قبل بت الطعون المقدمة من قبلهم.
رجا نجيم، الناشط في الائتلاف المدني الرافض للمشروع، أكد لـ«الأخبار» أن المعطيات المتوافرة حتى الآن تثبت أننا مُجدّداً أمام «فضيحة» أخرى، وكأنّ جميع مجالس الإدارة والقضاء والدولة تعمل ضمن حلقة واحدة. منها من يعمل في الخفاء، ومنها من يُسيء استعمال سلطته، ومنها من يشترك في «مؤامرة الصمت» عن قصد أو حتّى عن جهل».
ويتبين من الوقائع والمراسلات المتعلقة بالمشروع أن مجلس الإنماء والإعمار حذف بعض العقارات من لائحة لجنة الاستملاك دون الأخذ بعين الاعتبار أن المساحات المُستملكة سابقاً هي مُختلفة من نتيجة احتسابها على المرسوم الأخير، وبدون صدور مرسوم جمهوري مسبقاً تماشياً مع مبدأ التلازم. كما عمد مجلس الإنماء والإعمار الى توقيف إجراءات استملاك مجموعة من العقارات موجودة جميعها على طول القسم المُصاب سابقاً من جادة شارل مالك، عن طريق توجيه كتاب الى لجنة الاستملاك الابتدائيّة، مُتذرّعاً بأنّ تعديلاً للتصميم السابق هو قيد الإنجاز. كل ذلك بدون أن يكون قد صدر سابقاً أي مرسوم

تقرير

صفقة العمداء والتفرغ في آخر جلسة لمجلس الوزراء؟

فاتن الحاج

إذا ما أنجزت الصفقة السياسية، فستكون الطريق سالكة أمام ملفي التفرغ والعمداء إلى الإقرار في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء خلال العهد الحالي، بعد غد الجمعة، ومن خارج جدول الأعمال.
عشية الجلسة، يزداد التهافت الانتفاعي على ملف المتعاقدين المرشحين للتفرغ. ارتفعت بورصة الأسماء لتلامس 820 اسماً حتى صباح أمس، والرقم مرشح للارتفاع على طاولة المجلس. يذكر أن ملف التفرغ لا يشمل معظم المتعاقدين الموظفين والممنوحين أو مستحقين آخرين، فيما يطالب الأساتذة بتطبيق المعايير الأكاديمية واحترام الترشيحات التي رفعتها مجالس الفروع والوحدات وأن لا يُقصى أساتذة مستحقون لمجرد أنّهم شاركوا في تحركات نقابية من إضرابات واعتصامات وتظاهرات.
وكان العدد قد وصل إلى 650 اسماً في جلسة 2012/12/27 حيث كاد الملف أن يقر لولا «قنبلة» رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان الذي سحب الملف، مؤكداً «وجوب تعيين عمداء لتأليف مجلس للجامعة يتولى دراسة ملفات المرشحين للتفرغ، ومن ثم رفعها إلى مجلس الوزراء، الذي يجب أن يدرس ملف كل مرشح كي لا تقع الظلامة على أحد». يومها، جزم بأنّه لم يوقع أي مرسوم خارج آلية التعيينات، فما الذي تغيّر اليوم؟
من يزر الإدارة المركزية للجامعة هذه الأيام يتحدث عن كثافة «الطلبات» السياسية بإضافة أسماء من هنا أو حذف أخرى، و«لوائح تدخل ولوائح تخرج»، رغم أن الملفين لا يزالان في حوزة وزير التربية الياس بو صعب، ويُنتظر رفعهما في الساعات المقبلة إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، إذا ما ذُلّلت العقبات وحصل التوافق السياسي على الملفين معاً. اللغز الذي يتحدث عنه أهل الجامعة هو اعتماد السرية وعدم الشفافية، ما يدخل الملفين في بازار التسويات. ما يحصل ليس مفهوماً ولم تمر الجامعة خلال تاريخها الطويل بهذا الدرك، يقولون. ويسألون: «هل تحمل الجامعة ردود فعل قد تحصل إذا قرّر مجلس الوزراء في جلسته المقبلة تفريغ نحو 900 أستاذ بموازنة 100 مليار ليرة لبنانية؟».
وفي وقت تقول فيه مصادر وزارة التربية إنّ بو صعب يدفع باتجاه إنجاز الملفين قبل 25 أيار، تستبعد أن تكون هناك مصلحة لدى أي من المكونات السياسية بترحيلهما إلى ما شاء الله، وخصوصاً أنّ ما قبل 25 أيار ليس كما بعده، وما يمكن أن يرافق ذلك من سيناريوات غير معروفة العواقب. وتؤكد المصادر أنّ الوزير لا يزال على موقفه الذي أعلنه في اللحظة الأولى لتسلمه الوزارة، وهو «تحرير التربية من السياسة في حكومة الوفاق، وإذا ما واجهته عراقيل فسيعلنها على الملأ وسيسمي الجهة المعرقلة». لا تخفي هذه المصادر المساعي إلى تحقيق التوازن الوطني، وإن كان الوزير سيرفض، بحسب المصادر، إدراج أسماء بالباراشوت من دون وجه حق.

> ارتفاع بورصة الأسماء في التفرغ إلى 820 اسماً

ممثلو الأحزاب يتحدثون هم أيضاً عن بوادر إيجابية لحلحلة العقد، ولا سيما في ملف تعيين العمداء. مصادر تيار المستقبل الذي كان معترضاً على بعض أسماء العمادات قالت إنّها لا تقف حجر عثرة أمام التوافق وتمرير التوزيعة الحالية، وهناك بعض الملاحظات التي ستُذلَّل.
إذاً، يستسلم الملفان لإرادة القوى السياسية، فيما الشرط الأول، بحسب أهل الجامعة للخروج من مأساة التعاقد هو تحديد ملاكات ثابتة لكل كلية بفروعها المتعددة في المناطق. فالملاكات هي الإطار الناظم لتأطير عمل الأساتذة وضبط إيقاع التسيّب والانفلاش في أعدادهم التي باتت تضاهي أعداد الطلاب.
ماذا عن موقف رابطة الأساتذة المتفرغين؟ يبدو رئيس الهيئة التنفيذية للرابطة د. حميد الحكم غير مطمئن إلى أن ما لم ينجز في 10 سنوات سينجز في 10 أيام ويقصد تعيين عمداء أصيلين للجامعة، لكنه يتمنى ذلك، كما يقول لـ«الأخبار»، وهو لا يعارض التلازم بين ملفي العمداء والتفرغ. ويثني على رغبة الوزير في السير بالملفين إلى مجلس الوزراء قبل 25 أيار. وبالنسبة إلى العمداء، يأمل الحكم أن يكون التعامل مع هذه التعيينات وفقاً للقانون 66 نصاً وروحاً، وأن يسري ذلك على جميع وحدات الجامعة، بما فيها معاهد الدكتوراه.
لكن إذا ما تعقدت الأمور واستمر الخلاف بين السياسيين، يصر الحكم على إمرار ملف التفرغ وفق معايير أكاديمية وكي لا يقع الأساتذة ضحية. وفيما يبدو مقتنعاً بأنّ القسم الأكبر من الملف يتضمن أساتذة مستحقين، يطالب بإدراج الملف على جلسة مجلس الوزراء المقبلة على أبعد تقدير، وخصوصاً «أن الملف ليس توظيفاً يجب أن يكون أولوية نظراً إلى الحالة المأسوية التي يعيشها الأساتذة المتعاقدون».

عن استملاكات جديدة وسابقة غير مدفوعة لأصحاب الحقوق، بمساحة إجماليّة تتراوح ما بين 13200 م2 و14800 م2 تقريباً، بالإضافة الى حوالى 1100 م2 غير مُخمّنة، من الفضلات التي هي أصلاً ملك البلدية.
وبحسب نجيم، فإن هذه الكلفة العالية جداً يجب أن تعيد النظر بجدوى المشروع من الناحية الاقتصادية، ولجهة قدرة الخزينة على الإنفاق، وخصوصاً أن كامل تكلفة هذا المشروع يمكن أن تصل الى ما يزيد على 250 مليون دولار أميركي بسبب بدل التعويضات الإضافيّة عن الاستملاكات، وذلك بالإضافة إلى ما تمّ دفعه في السبعينيات والثمانينيات والتي يُمكن أن تُقدّر بما يوازي اليوم أكثر من 100 مليون دولار أميركي.
ويضيف نجيم «نحن أمام أرقام تبدو خياليّة، لكنّها في الواقع حقيقيّة، إذ هي نتيجة احتساب دقيق للمساحات، بأسعار بحدّها الأدنى، على ضوء القوانين المرعيّة الإجراء، مع الأخذ بعين الاعتبار مصلحة المواطنين من أصحاب الحقوق والذين بأكثريّتهم الساحقة هم متضرّرون من مرور هذه الطريق ومن تنفيذ تخطيطها على ضوء المرسوم الرقم 8228 /2012. فهل بلدية بيروت جاهزة لدفع كل هذه المبالغ من أموال المكلفين، لطريق طولها حوالى كيلومتر ونصف، بينها حوالى 150 مليون دولار أميركي استملاكات وذلك لصالح مشروع فاشل من أساسه؟
الفضائح لم تنته عند هذا الحدّ، إذ إنّ مجلس الإنماء والإعمار قام بتقديم مراجعات استئناف لدى المحاكم المُختصّة، ضد بعض قرارات لجنة الاستملاك، الأمر الذي يؤكّد على هذه الفضيحة، بما يتعارض مع موقف رئيس البلدية ونائبه اللذين أعلنا أنّهما لن يقبلا أن يُظلم أحد وأنّ الجميع سيحصلون على تعويضات عادلة كبدل عن الاستملاكات المطلوبة، وكانوا أيضاً يُضيفون إنّ هذه التعويضات تُقرّرها لجنة الاستملاك أي القضاء، فلندعه يقوم بعمله. أمّا اليوم، فهم يعترضون على قرارات هذه اللجنة.

جمهوريّ جديد بهذا الخصوص.
وتصل قيمة قرارات التعويض التي اتخذتها لجنة الاستملاك الى حوالى 48 مليوناً وخمسمئة ألف دولار أميركي، في ما خص 31 عقاراً من أصل 85. وبما أنّه قد تمّ في مرحلة أولى، حسم الربع المجاني على 22 عقاراً من أصل الـ 31، فالقيمة الحقيقيّة لتعويضات هذه العقارات تتعدّى مبلغ 80 مليون دولار أميركي.
أمّا الإجمالي العام المُرتقب بالنسبة إلى مُجمل العقارات الـ 85 فهو بحدّه الأدنى سيصل الى 120 مليون دولار، وبحدّه الأقصى الى حوالى 158 مليون دولار أميركي، كبدل تعويض

تقرير

جل الديب: حكاية «البلانكو» إلى حل؟

راجانا حمية

هل انتهت حكاية «بلانكو» جل الديب؟ في سلة المقررات الأخيرة التي خرج بها مجلس الوزراء، وصلت الحكاية إلى خواتيمها . أو هذا ما يبدو . إذ خصص المجلس «مبلغ 58 مليون دولار أميركي لتحسين شبكة الطرق عند منطقة جل الديب، وتكليف لجنة وزارية (...) مع مجلس الإنماء والإعمار تقديم الاقتراحات اللازمة إلى مجلس الوزراء بشأن الخيارات المتاحة بهذا الشأن». تنفس الأهالي الصعداء. فبعد عامين من انتظار لم يُجدهم نفعاً، جاءهم الفرج. ستعود جل الديب . رئة المتن كما يسمونها . إلى الهدوء بعدما استحالت نقطة ازدحام منذ إزالة الجسر الحديدي قبل عامين. غير أن فرحهم لم يكتمل، فتتمة القرار الوزاري أشارت إلى تبني مشروع «2U» (الأولى تبدأ من جل الديب باتجاه حدود الزلقا والثانية من أنطلياس على حدود جل الديب)، كبديل لمشروع «النفق»، الذي كان قد صدر فيه قرار في الحكومة السابقة عام 2012. قامت الدنيا ولم تقعد، بعدما تسرب الخبر إلى الأهالي هناك بأن مجلس الإنماء والإعمار الذي كان أنفق 850 ألف دولار أميركي على دراسة أعدها لمشروع النفق، هو الذي عدل عن المشروع «لأنه يصعب تنفيذه ويسبب أزمة سير خلال التنفيذ»، بحسب ما يشير رئيس المجلس نبيل الجسر، علماً بأن تجارب سابقة أثبتت العكس، ومنها «جسرا العدلية والبربير»، يقول عبدو أبو جودة، المسؤول الإعلامي في حملة «المتن بيتنفس من جل الديب».
لم يرض المشروع الأهالي، لأنه كان قد طرح سابقاً ولم ينل موافقة أحد، ولكن كان عليهم «القبول»، يقول أبو جودة. والسبب، أنه «قبل أسبوعين، حضر وزير التربية الياس أبو صعب متفقداً المنطقة، وقال لنا:
بصريح العبارة، إذا بدكن تطالبوا بالنفق ما رح يمشي، بتمشوا بهيدا المشروع»، يتابع أبو جودة. وافق الأهالي على مضض. فالمطلوب «مشروع يفك عزلتنا، سواء أكان نفقاً أم U أم أي شيء»، يقول أحد التجار في المنطقة جريس نعمة. جريس الذي لا يتقن فنّ الهندسة ولا كيف يهندسون، يعرف أن لقمة عيشه «صار محسوماً منها 40%». كما لقمة عيش آخرين، منهم من اضطر إلى إقفال محله التجاري، ومنهم من يجمع إيجار محله «بالحلاش بعدما تناقصت غلته نحو 50%، وفي بعض الأحيان 70% كما هي حال محطات البنزين هناك التي انقطعت الإجر عنها»، يتابع نعمة.

> يطالب الأهالي بمشروع يفك عزلتهم سواء أكان نفقاً أم U أم أي شيء

إذاً، سواء أكانت U أم أي شيء آخر، المهم أن يبدأ التنفيذ. هذا الذي وُعد به الأهالي أن يكون خلال فترة «أربعة أشهر»، بحسب عبدو أبو جودة، وهي مدة «كافية كي يكمل مجلس الإنماء والإعمار دراساته عن 2U، وخصوصاً أنه كان مشروعاً قديماً كان قد طرح في عام 1999، وقد أجريت دراساته في المجلس». يوم واحد بعد الأشهر الأربعة «قد يتجه معه الأهالي نحو التصعيد، فمثلاً قد نضع إشارات ضوئية على الطرقات ونحوّل اتجاهات السير»، يتابع أبو جودة.
ليس المطلوب «الطولة». هذا ما يقوله الأهالي. ولهذا أسباب، منها أن «هناك دراسة جاهزة في المجلس فليحِلها وليبدأ التلزيم والتنفيذ»، وثانيها أن «الأهالي قد نفد صبرهم»، يقول مختار جل الديب جان أبو جودة. ولكن، كل شيء مرتبط بهمّة مجلس الإنماء والإعمار. والتجارب مع الأخير «ليست على ما يرام، فمنذ إزالة الجسر الحديدي، طرحت أربعة مشاريع أولها 2L الذي طرحه الإنماء والإعمار 3 مرات ورفض من المجالس البلدية المتعاقبة منذ عام 1998، وثانيها جسر على شاكلة جسر أنطلياس طرحه النائب نبيل نقولا ورفضه الإنماء والإعمار وثالثها النفق والآن 2U»، بحسب عبدو أبو جودة. وكل هذه المشاريع صدرت بها قرارات من المجلس الوزاري، إلا أن «ثمة ما يعرقل مسار الأمور في الإنماء والإعمار»، يتابع. لكن، مهلاً، ماذا عن الإنماء والإعمار؟ وكم يستغرق من الوقت تنفيذ المشروع على الأرض؟ وماذا عن الدراسات؟ والأهم من كل ذلك، هل سيكون المشروع نهائياً أم أنه سيكون هناك بديل؟
ليس في الوارد أن «يكون هناك بديل، فهذا المشروع نحن كنا قد طرحناه أواخر التسعينيات، وهو أفضل مشروع بعد مشروع 2L الذي رفضه الأهالي، وقد أجرينا الدراسات عليه، ولكنها لا تزال دراسات أولية تحتاج إلى المزيد، وخصوصاً بعد تغير موقع إحداها. فالآن هناك U قد تغير موقعها، وعلينا أن نأخذ هذا في الاعتبار». أما عن المدة التي قد تستغرقها الدراسات، فقد أشار الجسر إلى أنه «ستكون من ضمن فترة الأربعة أشهر، حيث سنكمل الدراسات ليبدأ بعدها التلزيم والتنفيذ». لكن ثمة معضلة هنا، وهي بحسب الجسر «موضوع الاستملاكات، فقد يحتاج الأمر إلى بعض الوقت لإتمامها، وهي ليست كبيرة، فقط بضع مؤسسات تجارية مخالفة». وكي لا تكون هذه المشكلة «أزمة»، كما يقول الجسر، يعمل المجلس على «تسيير الدراسة وملف الاستملاكات بالتوازي»، على أنه «إذا استغرقت الاستملاكات وقتاً، يمكن أن نتخذ أمر مباشرة بعد إتمام الدراسات، كأن نبدأ من مكان قبل مكان آخر بانتظار انتهاء العقبات القانونية».

تقرير

متعاقدو المهني: كفى تسويفاً

ما قل ودل

قطع موظفو مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي الطريق أمام المدينة الرياضية باتجاه دوار السفارة الكويتية لبعض الوقت، صباح أمس، في تحرك وصفه أحد أعضاء لجنة الموظفين بالعفوي والفجائي، نتيجة انعدام الثقة بـ«الوعود الكاذبة» التي يطلقها المسؤولون حول دفع رواتبهم المتأخرة المستحقة وإيجاد آلية تضمن انتظام دفع الرواتب، بالإضافة إلى شمولهم بسلسلة الرتب والرواتب وتثبيت المياومين وإعادة النظر بنظام الحوافز والتقديمات والمنح المدرسية، وتأمين المواد الطبية اللازمة للمستشفى للقيام بالحد الأدنى من مهماته. ففيما كان أعضاء لجنة الموظفين يطمئنون زملاءهم المحتشدين في قاعة الاستقبال بـ«خطوات إيجابية» مع تعيين رئيس مجلس إدارة ومدير عام جديد للمستشفى، ذهب الحشد إلى الشارع: «الموظف محروق، لا نقدر أن نضبطه»، يقول عضو اللجنة، شارحاً أن «لا وعود» عند المدير العام الجديد فيصل شاتيلا.

رامح حمية

29 أيار الجاري موعد جديد «لإنصافنا ولإحقاق العدالة». هكذا أكد متعاقدو التعليم المهني الذين اعتصموا صباح أمس أمام مبنى وزارة التربية في الأونيسكو. هو موعد آخر أعلنه الأساتذة المتعاقدون في التعليم المهني للنزول إلى ساحة رياض الصلح، والمطالبة مجدداً بإنصافهم والإسراع في «إلغاء بدعة التعاقد الذي أصبح في خدمة المنافع السياسية والحسوبيات، وليس لتأمين حاجات القطاع التعليمي المهني وتوفير الكفاءات العلمية له». الإعلان عن الاعتصام المقبل حددته اللجنة العليا للأساتذة المتعاقدين في التعليم المهني بعد الانتهاء من الاجتماع الذي عقد في وزارة التربية مع مستشاري الوزير، خليل سيقلي وجورج قالوش، بالنظر إلى غياب الوزير. وقد كشف عادل حاطوم المتحدث باسم اللجنة العليا لـ«الأخبار» أن ثمة «إصراراً لدى الوزير على إنجاز دراسة حاجات قطاع التعليم المهني والتقني أولاً، على أن تلي ذلك المتابعة مع لجنة التربية في المجلس النيابي»، موضحاً أن «مطلبنا لا يتعارض مع إنجاز دراسة الحاجات، وإنما يتمحور حول ضرورة الإسراع في الرد على القانون الذي استرد من لجنة التربية منذ ثلاثة أسابيع، والعمل بالتوازي بين لجنة التربية ودراسة الحاجات لاكتساب أكبر قدر ممكن من الوقت للحصول على حقنا المشروع». ولفت حاطوم إلى أن يوم 29 أيار المقبل سينزل فيه متعاقدو التعليم المهني والتقني بكثافة ومن كل المحافظات اللبنانية «لدفع لجنة التربية النيابية إلى ممارسة صلاحياتها ووضع مشروعنا على أول جدول أعمالها واستكمال مناقشته ليصار الى إقراره».

يشكل المتعاقدون 90% من أساتذة التعليم المهني (هيثم الموسوي)

صباح أمس، نُفذ اعتصام أمام مبنى وزارة التربية والتعليم العالي وبمشاركة من رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن، للمطالبة بإدخالهم في ملاك مديرية التعليم المهني والتقني، وخصوصاً أنهم يشكلون ما نسبته 90% من أساتذة التعليم المهني والتقني، فضلاً عن كونهم اللجان الفاحصة وأعضاء لجان التصحيح والمراقبة في الامتحانات الرسمية. «ليش ممنوع علينا نتثبت» تتساءل سوسن، المشاركة في الاعتصام. لا تنتهي معاناة أساتذة التعليم المهني عند هذا الحد، فيؤكدون أنهم «الوحيدون الذين يخسرون في الإضرابات حيث تقفل دفاتر تسجيل الحضور بوجههم»، كما تقول إحدى المتعاقدات وهي تشارك زملاءها في قطع الطريق أمام مبنى وزارة التربية. أكثر من عشر دقائق، عمد فيها متعاقدو التعليم المهني إلى إقفال الدوار أمام مبنى الوزارة، رفعوا خلالها لافتات تطالب بالتثبيت وبإلغاء بدعة التعاقد. وقد صدر عن المتعاقدين المعتصمين بيان شددوا فيه على «ضرورة إنصافهم وتثبيتهم».

تحقيق

أنهت السعودية جولة من المقاطعة السياحية للبنان امتدت على ثلاث سنوات. المؤسسات السياحية عانت طيلة هذه الفترة وتعايشت مع أزمتها بحسب قدرات كلّ منها وإمكاناتها. العودة السعودية إلى لبنان ستنسحب سريعاً لتطال دول الخليج الباقية. المؤسسات السياحية في لبنان تنتظر ترجمة عملية للنوايا الإيجابية

السياحة في لبنان «ضوء أخضر سعودي»

محمد وهبة

بعد انقطاع لأكثر من ثلاث سنوات، عاد النشاط إلى الحركة السياحية. التوقعات بانتعاش صيف 2014 يغذّيها «ضوء أخضر ضمني من السعودية» وفق توصيف وزير السياحة ميشال فرعون. هو التفاؤل يحلّ زائراً «عزيزاً» لدى المؤسسات السياحية اللبنانية. غير أن هذه التوقعات لا تزال مشوبة بالحذر، في انتظار ترجمة عملية لهذا الضوء الأخضر. حتى الآن، ما يحصل هو عبارة عن «تصفية نوايا» تجاه لبنان، لكن ترجمتها العملية لم تصبح واقعاً بعد.

المرحلة السابقة

بتصريح واحد من السفير السعودي في لبنان علي عواض العسيري، شُطبت مرحلة المقاطعة السعودية. «لا وجود لحظر سعودي على سفر المواطنين إلى لبنان» قالها العسيري يوم الخميس الماضي. ثم فسّر العسيري كلامه بالإشارة إلى أن «ما حصل هو أن السعودية نبّهت مواطنيها من السفر إلى لبنان جراء الأحداث التي شهدتها بعض المناطق اللبنانية في وقت سابق».

موقف السعودية الوارد على لسان سفيرها في لبنان لا يستولد أي إيحاءات، بل يتحدث بوضوح ومباشرة عن نهاية مرحلة امتدّت على مدى ثلاث سنوات، أي منذ انفجار الأزمة السورية في آذار 2011 إلى اليوم. طيلة تلك الفترة، كانت التحذيرات من السفر إلى لبنان، بشقيها المكتوم والمعلن، هي الإطار الذي حكم العلاقة السعودية ـ اللبنانية في مجال السياحة. إلا أن نتائج هذه المرحلة كانت موجعة في اقتصاد صُمّم منذ نهاية الحرب الأهلية، ليكون موردّاً أساسياً لليد العاملة الماهرة إلى الخليج، مقابل استيراد السياح من هذه الدول ذات المناخ الحار... وبالتالي، فإن انقطاع السياحة الخليجية عن لبنان كان له تبعات موجعة على موارده السياحية التي تمثّل نحو 30% من الناتج المحلي الإجمالي.

قطاعياً، غرقت المؤسسات السياحية في أزمة الاستمرارية والتعايش مع الوضع الجديد، أي السياحة بلا الخليجيين. وبحسب نائب رئيس نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي طوني الرامي، فإن «السنوات الثلاث الماضية كانت من أبشع السنوات في مجال السياحة، إذ عاشت المؤسسات السياحية مأزقاً أغرقها في معاناة طويلة».

ومن نتائج المرحلة السابقة، أن المؤسسات السياحية طلبت من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة مساعدتها على إعادة جدولة ديونها مع المصارف، رغم أن فوائدها مدعومة، فحصلت على تمديد لفترة 3 سنوات إضافية على القروض المعطاة بضمانة كفالات. وبحسب

موقف من الضرائب

ثمة ثلاثة أنواع من الضرائب المفروضة على مؤسسات السياحة في لبنان من أجل تمويل سلسلة الرتب والرواتب؛ رسم وغرامات على التعديات على الأملاك العامة البحرية، زيادة الرسوم على تذاكر السفر، زيادة الرسوم على المشروبات الروحية. هذه المحاور الثلاثة يرفضها اتحاد النقابات السياحية، الذي عقد أمس مؤتمراً صحافياً للمطالبة بإعادة النظر فيها «نظراً إلى انعكاساتها الخطيرة على القطاع السياحي برمته». فالمؤسسات السياحية ترفض أن تدفع غرامة عن تعدّيها على الأملاك العامة البحرية، وهي ترفض زيادة الرسوم على المشروبات الروحية «لأنه لا يمكن رفع أسعار المشروبات على الزبائن أكثر مما هي عليه حالياً» يقول طوني الرامي. كذلك، يرفض رئيس الاتحاد بيار الأشقر تمويل السلسلة على حساب المؤسسات السياحية «لأن زيادة الضريبة لم تأخذ في الاعتبار واقع هذا القطاع، في وقت تعمل فيه الدول الإقليمية على خفض أسعار تذاكر السفر نرى ضرائب جديدة في لبنان، ما يجعل قدرتنا على المنافسة صعبة مع بلاد الجوار: قبرص، الأردن ومصر».

تقرير

معاقبة الفقير وتدليك الغني: الأرقام لا تكذب

حسن شقراني

نادرة هي الحالات التي يُمكن أن تكذب فيها الأرقام على مستوى السياسة العامّة. فعندما تُقدّم على نحو شفاف تُؤمّن أسس التحليل السليم الذي يوجب على السلطات اتخاذ التدابير لتقريبها من تطلّعات الفئة الأكبر من المجتمع.

الضرائب ومستوى اعتماد المالية العامّة على أنواعها المختلفة هي مؤشرات أساسية في تحديد السياسة التي تعتمدها السلطة. إنها تلك الأرقام التي لا تكذب والتي تستند إليها الحركة النقابية حالياً لمناصرة مطالبها المحقّة في نظام اقتصادي ينبذ الطبقة الوسطى، لمصلحة تحالف السياسة والأعمال.

المشكلة في النظام الضريبي اللبناني ليست غريبة على أحد. هي تلك المقطوعية العمياء التي تعاقب الفقير وتدلّل الغني. وعندما تعيش البلاد الانتعاش السياحي أو «العمراني» تستفيد قلة لترفع مستوى عيشها، فيما تبقى رفاهية الطبقات الدنيا بعيدة المنال.

ما يجب الإضاءة عليه في المقام الأول، هو أنّ النظام ليس تصاعدياً، أي إنه يفرض على الجميع معدلاً ثابتاً، مهما كان مستوى دخلهم. بدءاً من ضريبة الدخل التي تقتطع المعدل نفسه من مختلف الرواتب والأجور، وصولاً إلى معدّل الضريبة على الفائدة المصرفية الذي، وإن طُرح رفعه أخيراً، يبقى غير عادل، لأنه لا يتصاعد مع تضخّم الودائع التي يصل بعضها إلى مستويات خيالية في النظام المصرفي السري الذي وصلت ودائعه إلى 137 مليار دولار. بحسب بيانات وزارة المال لعام 2013، تبلغ الإيرادات الضريبية للدولة اللبنانية 6,7 مليارات دولار، ممثّلة أكثر من 75% من الإيرادات الإجمالية.

ولكن أدق، تؤمّن الضريبة على القيمة المضافة ثلث تلك الإيرادات الضريبية وتقريباً ربع إيرادات الإجمالية. على الرغم من أنّ معدل هذه الضريبة البالغ عشرة في المئة يُعدّ السادس الأدنى بين 25 معدلاً سائداً في العالم، وفقاً للمسح الضريبي السنوي الذي تُعدّه شركة KPMG، إلا أنّ مشكلته، في ظل ثبات المؤشرات الأخرى، هو أنه يُعامل الجميع بالطريقة نفسها ويُعفي كبار اللاعبين الماليين والريعيين من التكليف العادل.

رغم كل شيء، يستمر البعض في التداول غير المسؤول لزيادة معدل هذه الضريبة لتأمين إيرادات معينة.

بموازاة ظلم هذه الضريبة غير المباشرة، يُظهر المسح نفسه أنّ الشركات – ومن بينها المصارف التي تُحقّق أرباحاً سنوية تُقارب ملياري دولار – تتمتع بضريبة أرباح تُعدّ السادسة الأدنى في العالم.

هذا التفاوت الذي يدعمه نظام طائفي هجين وفاسد يُغرّب أبناءه ويهجّرهم، يؤدّي إلى تخلّف في مقومات الحياة المختلفة. يظهر ذلك في مؤشّر آخر صدر أخيراً: مؤشر التقدم الاجتماعي، وهو مبادرة من المنظمة الأميركية غير الربحية بالاسم نفسه، ويقيس مدى فاعلية بلد ما في تحويل النجاح الاقتصادي إلى مكاسب اجتماعية تُفيد الجميع.

يضع هذا المؤشر لبنان في المرتبة 83 بين 132 بلداً في العالم. عربياً يحلّ سادساً وراء الأردن وتونس مباشرة وأمام مصر والمغرب، فيما يتراجع إلى المرتبة 32 بين 38 بلداً نامياً تتمتع بدخل مرتفع.

يُعَدّ المؤشر بناءً على ثلاثة مؤشرات ثانوية. الأوّل خاص بالتقدم على مستوى توفير «الاحتياجات البشرية الأساسية»، هنا يحقق لبنان معدلاً بالكاد أعلى من المعدل العالمي وأدنى من ذلك المسجّل بين البلدان النامية التي تُشبهه.

المؤشر الثاني هو «أسس العيش الرغيد» ويُظهر سوء وضعية لبنان عالمياً، إذ يتدهور موقعه إلى المرتبة 93، حيث يُحقق معدلاً يبلغ 61 نقطة، أي أدنى بست نقاط من المعدّل العالمي.

أما المؤشر الثالث، فهو الخاص بالفرص المتوافرة أمام أبناء المجتمع للتطوير اجتماعياً واقتصادياً. هنا أيضاً يهوي لبنان إلى المرتبة 89، أي في الثلث الأخير، والأسوأ هو أنّ نقاطه أدنى من المعدل العالمي وأدنى من المستوى الذي يؤهله للنجاح.

إنّ عصب ازدهار أي مجتمع هو تحديداً التوزيع العادل والتنمية الملائمة. ولكن كما تؤكّده الأرقام في كلّ بحث وتقرير، تجبي السلطة اللبنانية الضرائب الجائرة، ولكنها لا تُعطي في المقابل. بل أنكى من ذلك، تأخذ السلطة بالطرق الشرعية وغير الشرعية من جيب المواطن كما تؤكّده التقارير التي أعدتها المؤسسات الدولية، من البنك الدولي وشركة المحاسبة أوراكل، وصولاً أخيراً إلى صندوق النقد الدولي الذي وصف إدارة المالية العامّة بأنّها فاقدة للصدقية.

مؤشر التقدم أو التراجع الاجتماعي؟

البلد	المؤشر (نقطة/100)	المرتبة العربية	المرتبة العالمية
الإمارات	72,92	1	37
الكويت	70,66	2	40
السعودية	64,38	3	65
تونس	62,96	4	69
الأردن	61,92	5	75
لبنان	60,05	6	83
مصر	59,97	7	84
الجزائر	59,13	8	87
المغرب	58,01	9	91

* المصدر: بنك بيبلوس، مؤشر التقدم الاجتماعي 2014

الخبر الأكيد لدى وزير السياحة أن الشرائح الوسطى من السياح السعوديين ستأتي الى لبنان (أرشيف)

والمقاهي والفنادق... وفيما أغلقت بعض المقاهي في الأماكن الباهظة الكلفة، مثل منطقة وسط بيروت التجاري وفي الجميزة وسواها، أغلقت الفنادق الكبرى في بيروت بعض طبقاتها من أجل خفض كلفة تشغيلها. ورغم ذلك، لم تشهد المؤسسات السياحية نتائج كارثية، بل تمكنت من التعايش مع الأزمة. فيما انطلق بعضها نحو تأسيس فروع لها خارج لبنان لتحقيق إيرادات تساعد على بقاء الفروع اللبنانية.

تحوّل سعودي

لم يرشح الكثير عن التحوّل السعودي الوارد على لسان العسيري، ولا عن أسبابه وخلفياته، لكن هذا الملف، كما غيره في لبنان، هو ملف ذو خلفيات وأبعاد سياسية. فبحسب وزير السياحة ميشال فرعون «نحن نعلم أنه في الفترة الماضية، كان هناك سوء تفاهم

> عبود: رفع الحظر الخليجي عن لبنان سينعكس على حركة المغتربين

سياسي مع لبنان، وكانت هناك هواجس سعودية عن الحالة الأمنية المتوترة في لبنان والتي تطوّرت إلى مشاكل أمنية متنقلة شغلت بال اللبنانيين قبل أي أحد آخر، وكان من الطبيعي أن تشغل بال السعوديين أيضاً... لكن بعد تشكيل الحكومة، كانت هناك مراقبة سعودية للتوافق الأمني السائد في لبنان والتهدئة السياسية التي سبقته، ما أرخى أجواء جديدة أنتجت ضوءاً أخضر ضمنياً من السعودية بأن ليس هناك حظر سفر تجاه لبنان. لا يمكننا أن ننتظر إعلاناً رسمياً بإلغاء الحظر السعودي، لكننا بدأنا نلمس حركة من بعض الوفود السعودية إلى لبنان».

ويتوقع فرعون أن تكبر هذه الحركة وتنعكس إيجاباً على علاقة لبنان بباقي الدول الخليجية... نحن سندعو الجميع إلى زيارة لبنان، ونتوقع أن يكون هناك المزيد خلال الأسابيع المقبلة». لكن أي شرائح اقتصادية واجتماعية ستزور لبنان: هل هم فئة الأمراء ورجال الأعمال، أم هم الفئات الوسطى؟ يجيب فرعون بالإشارة إلى الخبر الأكيد لديه بأن الشرائح الوسطى ستأتي، لكنه يرفض أن يتوقع حركة الشرائح الأعلى.

وفي هذا السياق، يشير المدير العام في فندق ريفييرا نزار ألوف إلى أن الشرائح الخليجية ذات القدرات المالية المرتفعة «تذهب حالياً إلى أوروبا والشرق الأقصى حيث لديهم تسويق ممتاز، ولا يمكننا أن ندعي بأننا ننافس مدناً مثل نيس وكان ومنتينيغرو وسواها... في السابق، كنا نعتمد على هذه الشرائح الخليجية ذات الإمكانات المادية الضخمة، لكننا فقدناها، وليس سهلاً استعادتها».

مهما تكن الحال، فإن كلام السفير السعودي ترك انطباعاً من التفاؤل لدى المؤسسات السياحية «فقد بدأنا نلحظ حركة خليجية بوتيرة أقوى، وهناك استفسارات من الرعايا العرب ومن بعض شركات السفريات عن الأسعار والحجوزات في الفنادق. محور هذه الحركة يدور حول شهر آب وعن فترة ما بعد شهر رمضان» وفق ألوف. ويلفت الرامي إلى أن «الوضع خلال الشهر الماضي كان جيداً، وإذا انتخب رئيس للجمهورية فسيكون الوضع ممتازاً».

وتيرة الحركة الجديدة لم تتبلور بعد، رغم الأجواء الإيجابية التي نقلت عن العسيري، وعن زيارة الوفد اللبناني للسعودية أول من أمس. فبحسب رئيس نقابة مكاتب السياحة والسفر جان عبود، فإن «المواقف المشجّعة التي وردت على لسان المسؤولين السعوديين لم تظهر ترجمتها العملية في حركة الحجوزات. الأمر يحتاج إلى بعض الوقت، ربما 10 أيام أو أسبوعين».

تفاؤل عبود ليس مرتبطاً بعودة الخليجيين إلى لبنان لأنه يعتقد أن رفع الحظر السعودي عن لبنان ستكون له مفاعيل قوية على حركة المغتربين وعودتهم لتمضية فصل الصيف في بلدهم الأم. إلا أن مجمل الحركة سيبدأ بالظهور اعتباراً من 15 حزيران المقبل «ولا سيما أن الأجواء مؤاتية بعدما استتب الأمن بصورة شبه تامة».

المعطيات المتداولة بين المصرفيين، فقد حصلت المؤسسات السياحية على تسهيلات إضافية، وخصوصاً أن قدرات المؤسسات السياحية باتت ضعيفة في مواجهة النفقات التشغيلية.

كذلك، اتسمت المرحلة السابقة بعمليات صرف متواصلة للعمال من المطاعم

تقرير

هل يقفل المجال الجوي الأوروبي أمام لبنان؟

فراس أبو مصلح

تعقد لجنة السلامة الجوية التابعة للاتحاد الأوروبي اجتماعها المقبل في شهر تشرين الثاني 2014، وسيتّخذ في خلاله قرار بشأن إدراج شركات الطيران اللبنانية على لائحة الناقلات الجوية المعرضة لحظر تشغيلي ضمن المجال الجوي للاتحاد الأوروبي. هذا ما ابلغته رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان السفيرة أنجلينا أيخهورست لوزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر، في اجتماع ضمهما امس الى وفد من طيران الاتحاد الاوروبي.

أيخهورست حثّت السلطات اللبنانية على اتخاذ إجراءات طارئة تضمن الإشراف المنظم على الطيران المدني في لبنان. وقال بيان صادر عن بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان ان شركات الطيران اللبنانية تواجه حالياً إمكان فرض حظر كامل على عملها ضمن المجال الجوي للاتحاد الأوروبي. ويأتي هذا بعدما سبق للمنظمة الدولية للطيران المدني أن لفتت إلى تأخّر كبير في معالجة مسائل السلامة في كانون الأول 2012. وخلصت لجنة السلامة الجوية التابعة للاتحاد الأوروبي إلى أنّ السبب الأساسي للقلق

> ضغط أوروبي على لبنان لإنشاء هيئة طيران مدني مستقلة

هو التأخّر في إنفاذ قانون الطيران المدني الرقم 2002/481.

وقالت أيخهورست إنّ «الاتحاد الأوروبي يقدم المساعدة الفنية، وهو ملتزم العمل بشكل وثيق مع السلطات اللبنانية، لكن من الضروري إنفاذ هذا القانون وإنشاء هيئة طيران مدني لبنانية مستقلة تتمتع بالموارد المناسبة». وشدّدت على ضرورة أن يكون على رأس هذه الهيئة أشخاص مؤهلون يتمتعون بخبرة كبيرة في الإشراف التنظيمي.

ويضغط الاتحاد الاوروبي على لبنان لإنشاء «هيئة طيران مدني لبنانية مستقلة تتمتع بالموارد المناسبة»، وينص القانون 2002/481 الصادر بتاريخ 2002/12/12 على الفصل في قطاع الطيران بين الجهاز التنظيمي والرقابي من جهة والجهاز الإداري من جهة أخرى، عملاً بمتطلبات المنظمة الدولية للطيران المدني. ومن شأن القانون أن يؤسس لإنشاء الهيئة العامة للطيران المدني كجهاز تنظيمي ورقابي يشرف على إدارة واستثمار المطارات المدنية، وكذلك إنشاء مؤسسة عامة مستقلة لإدارة واستثمار المطارات المدنية، مع إجازة إشراك القطاع الخاص. وتجدر الإشارة إلى أنه قد تم إصدار المراسيم التطبيقية ذات الصلة، الا انها لم تطبق.

وكان المدير العام للطيران المدني دانيال الهيبي، قد تحدّث في مؤتمر عقد أخيراً عن الشراكة اللبنانية – الاوروبية في مجال الطيران المدني، وأكد «أن القانون 2002/481 هو موضع متابعة واهتمام دائم من قبل وزير الاشغال العامة والنقل غازي زعيتر وجميع المسؤولين المعنيين بهذا الشأن»، وقال: إن مطار رفيق الحريري الدولي في بيروت تتوافر فيه كل مقوّمات السلامة العامة وفقاً للقوانين والمعايير الدولية المعتمدة والمعمول بها من قبل المنظمة الدولية للطيران المدني.

خبرية

خطف فتى سوري من بين أحضان أهله

رامح حمية

لم يخطر في بال السوري عبد الله الغنيطة أن الحياة ستقسو عليه في لبنان أكثر من قسوتها عليه في سوريا. هجر الرجل محافظة الرقّة، حيث منزله وأقاربه هرباً من القتل والخطف، ليحط رحاله في سهل بين بلدتي كفردان والسعيدة في غربي بعلبك، حيث ارتضى العيش بخيمة خيش عند جانب الطريق العام، والعمل حيناً في الزراعة وأحياناً أخرى في البناء. ما هرب منه الرجل عاد وأدركه. خطف ابنه حسين البالغ من العمر 12 عاماً منذ أكثر من خمسة وعشرين يوماً، فيما يقف الوالد عاجزاً، غير قادر على معرفة السبيل لإعادة ابنه إلى حضن والدته التي لم تقو على خبر الخطف، فأصيبت بانهيار عصبي أدخلها في غيبوبة لا تزال ترقد بسببها في مستشفى الطوطري في بعلبك. ترتجف شفتا الوالد عبد الله وهو يروي ما حصل معه في ذلك اليوم، حيث قدم إلى حقل البطاطا الذي يعمل فيه في سهل كفردان «رجل خمسيني» (عمره يراوح بين 50 و55 عاماً، يتحدث اللهجة اللبنانية، أصلع مع شيب ظاهر في شعر ذقنه)، موضحاً أنه كان «يقود سيارة من نوع ميتسوبيشي لون فضي لها باب واحد وعليها آثار غبار أبيض»، ويتوجه بالسؤال عن تفتيشه عن «شاب يسرح بعنزاته مقابل مصاري، وأنه قادم من جبيل من أجل هذا العمل» كما يشرح عبد الله.

رد الوالد على الرجل اقتصر على تحديد موعد عند الساعة الرابعة عصراً بعد انتهائه من عمله، وذلك بهدف «تدبير الأمر له بأحد الشباب اللي ساكنين بالخيم جنبنا». لكن الرجل الذي كان قد علم بمكان سكن عبد الله، قصده حيث التقى الفتى حسين، الذي توجه إلى والدته «عدلة» مسرعاً يخبرها بأن والده أوعز لهذا الرجل بأن «يأخذني معه لأسرح بمعزياته، وبدك تعطيني ثيابي وبطاقتي وكارت الدخول (بطاقة الدخول على الحدود السورية ـ اللبنانية) كرمال الحواجز ع الطريق». هذه هي العبارات الأخيرة التي سمعتها الوالدة من ابنها حسين قبل أن يصعد في سيارة «الميتسوبيشي» وتنقطع أخباره منذ أكثر من 25 يوماً.

خلف العبد الله ابن عم الوالد، التقى الرجل أيضاً، وأوضح لـ«الأخبار» أن «الخاطف تكررت زيارته للخيم ثلاث مرات في غضون أقل من ساعة»، مشيراً إلى أنه كان بمفرده داخل سيارته في زيارته الأولى، وعندما اختطف الفتى «كان برفقته امرأة وثلاثة أولاد»، بحسب خلف. انقطعت أخبار حسين منذ 25 يوماً، فيما الوالد لا يوفر خبرية أو قرية بقاعية للتفتيش عن ابنه، وقد أكد لـ«الأخبار» أنه تقدم بدعوى خطف في مخفر حدث بعلبك، فضلاً عن إبلاغ مركز أمن عام بعلبك وشمسطار بذلك، لكنه يشدد على أنه حتى يوم أمس «ما في خبر وخايف ما تكون القوى الأمنية عم تتعاطى مع الموضوع على أنه أنا شخص سوري وما تهتم بموضوع خطف إبني» يقول عبد الله بحرقة وأسى، مناشداً الخاطف إعادة ابنه «والرأفة بوالدته وأشقائه الستة».

قوى الأمن من جهتها، لم تتوصل إلى أية نتيجة في تحقيقاتها، فقد أكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أن الأجهزة الأمنية عممت مواصفات السيارة والرجل الخاطف، لكنها لم تتمكن حتى اليوم من تحديد هوية الرجل أو حتى العثور على السيارة». وقد علمت «الأخبار» أن «ملف التحقيق أحيل أخيراً إلى الشرطة القضائية في مفرزة بعلبك القضائية بقصد التوسع في التحقيقات».

فنون تشكيلية

سمير الصايغ

جلسة ذكر مع الحروف

لا ينسى الشاعر والخطاط اللبناني المتفرّد ما آلت إليه اللغة، لكنه يسعى إلى إعادة الاعتبار إلى الحرف قبل أن يشتغل في خدمة الكلمات. معرضه «ألفٌ بحروف كثيرة»، الذي تحتضنه حالياً «غاليري أجيال»، طبعةٌ منقحة من مديحه الصوفي والفلسفي للأبجدية العربية

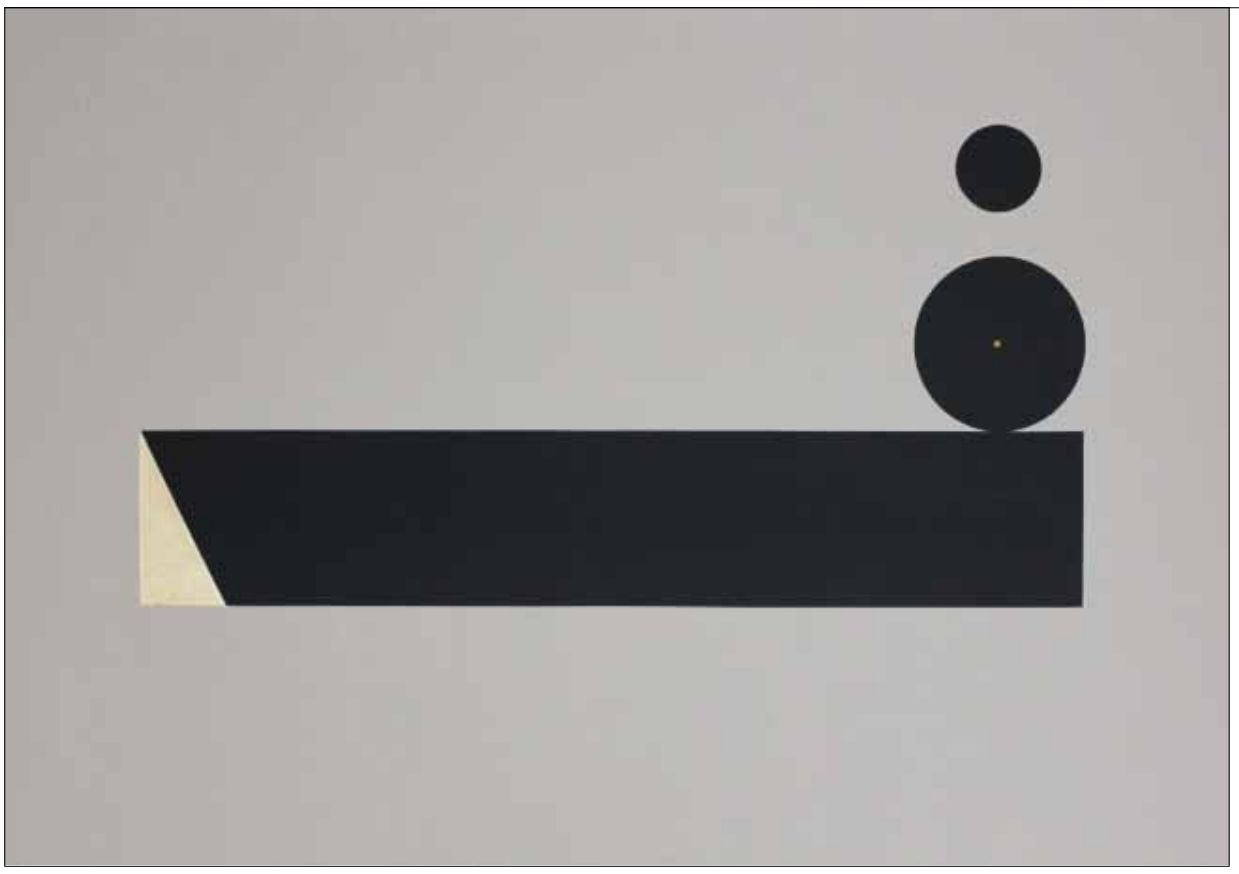

(أكريليك على كانفاس ــ 150 × 100 سنتم ــ 2013)

الفنان في معرضه (مروان طحطح)

(أكريليك على كانفاس ـ 145 × 105 سنتم ـ 2014)

حسين بن حمزة

يبحث سمير الصايغ (1945) عن حياة سابقة للحروف. عن ذاكرة الحرف قبل أن يشتغل في خدمة اللغة، ويصبح محكوماً بمواكبة اللغة والمعنى. معرضه الذي افتُتح أخيراً في «غاليري أجيال» بعنوان «ألفٌ بحروفٍ كثيرة»، وشهد توقيع كتاب/ ديوان بالعنوان نفسه، هو ترجماتٌ متعددة لهذا البحث الذي يختلط بتأملات عن الخط والحروفية والرسم والشعر والتصوف. هو بحثٌ في جماليات الحرف لا طموح إلى تجديد اللوحة الحروفية. التطريب الذي ساد الحروفية لجهة إتقان رسم الحرف العربي، والتفنن في أنواعه وتصاميمه الشكلانية، متوافر بطرق وتقنيات مختلفة في شغل الفنان والشاعر اللبناني، الذي يلجم هذا التطريب، ويُجبره على أن يكون خافتاً ومواربياً وداخلياً. كأن الحرف هنا يتأمل نفسه ويطلّ على ما يمكن أن نسميه مزاجاً جوانياً أكثر من مخاطبته الخارج أو المتلقي. الحرف مطالبٌ بأن يمثّل نفسه، وبأن يعود إلى أصله كرمز أو لطخة تعبيرية أو مجرد أُحجية شكلانية تمتلك روحاً تجريدية مبكرة.

يضم المعرض 38 لوحة بأحجام مختلفة. بعضها مشغول بحرف واحد وواضح، وبعضها مشغولٌ بتعبيراتٍ حروفية تمتلك روحية تجريدية غير مبالية بأن تحصل على معنى واضح ونهائي. المعرض والديوان هما مقاربات ومدائح للحرف أو الخط الذي عليه «ألّا يسعى إلى إيضاح معنى اللغة أو أهداف اللغة، بل على العكس، عليه أن يسعى إلى إيضاح أهدافه»، وألّا «يتحول إلى وسيلة، فيخسر حضوره كفن مستقل قائم بذاته»، كما يقول الصايغ في مقدمة الديوان، الذي يستثمر اللغة الشعرية لإيضاح الفروق الكثيرة بين اللغة والخط، وبين حرف اللغة وحرف الخط، وعلاقة حركة اليد مع الخط الذي ترسمه، وعلاقة الحروف نفسها بالصوت الذي يُصدره نُطقها، أو علاقتها الافتراضية بالشكل الذي تُكتب به. ومن خلال ذلك، يخلق الصايغ استعارات وصوراً وأسئلةً تكشف جماليات الحروف ومزاجها وفكرتها عن نفسها. الاستعارات تعيده إلى أرض الشعر والتصوف والفنون الإسلامية التي تدخلت في صياغة تجربته منذ البداية. لا ينسى صاحب «مقام القوس وأحوال السهم» (1980) ما آلت إليه اللغة في النهاية، لكنه يبدو كمن يعيدها إلى عناصرها ومكوناتها البدائية، أو يعيد الاعتبار إلى تلك المكونات، ويمنحها فرصة أن تتكلم عن أحوالها، فنقرأ أن «في اللغة الكلمة رسالة/ في الخط الكلمة حب/ سريعاً تهفو الهاءُ للعناق/ عناق الواو/ عناق الياء/ وعناق نَفسها/ ها هي تعقد اليدين حول الصدر/ تخبئ وجهها بين الأصابع/ تلتفّ على بعضها». ونقرأ نصوصاً قصيرة أو مونولوغات للحروف: «أنا الكافُ/ لي حظُّ التلفّتِ من علِ/ ولي حظُّ الكمالِ والكفاية»، وتسألُ الباءُ: «أهو الليل نفسه الذي حاصرنا في المرة الأولى؟»، بينما «العينُ للدمع»، و«الخاءُ لمحو الخطايا»، و«النون للقلم»، و«القاف للقصب»، و«السينُ سرابٌ»، و«تكادُ الشينُ تذوب بين العين والقاف».

> يستثمر اللغة الشعرية لإيضاح الفروق الكثيرة بين اللغة والخط

يبدأ سمير الصايغ من الخط الكوفي، ثم يتجاوز الجانب الزخرفي والتنميقي الذي استُخدمت به الحروف. يقلّبها على ممكناتها غير المكتشفة وغير المطروقة بهدف الوصول بها إلى «قراءة ما لا يُقرأ، وسماع ما لا يُسمع، ورؤية ما لا يُرى»، حيث «يخون الخط اللغة في الظاهر، ويتوحد معها في الباطن». الاكتفاء بالحرف هو محاولة لكتابته كلغة بصرية سابقة للغة كوسيلة للتواصل التقليدي، بينما التقشف والزهد اللذان يرافقان هذه المحاولة يصنعان للصايغ مزاجاً تصوفياً، أو بالأحرى يعززان هذا المزاج الموجود سابقاً في ممارساته كشاعر وخطاط ورسام. ليست الألف وحدها ممتدحة في المعرض والكتاب. إنها الحرف الصحيح غير المريض، وباقي الحروف هي كما جاء في «مخاطبات» النفّري «كلها مرضى إلا الألف»، لكنها ألفُ تستدعي حروفاً كثيرة. إنها أبجدية تستعيد هويتها قبل أن تصبح كلمات وجملاً تامة المعنى. هناك لعبٌ على هذه الهوية أو الذات المستقلة عن المعنى. لعبٌ ومجازفاتٌ شكلانية وتعبيرية تتخلى فيها الحروف نفسها عن صورتها الكاملة أحياناً، فتتحول إلى أشباه حروف أو إلى متاهة مصغّرة لقطع وأجزاء متناثرة منها، حيثُ «الحرف حجابٌ، والحجاب حرفٌ»، حسب النفّري، الذي سيتكرر اسمه إلى جانب اقتباسات وأقوال لابن عربي والسُّلمي ابن البواب وابن مقلة وابن خلدون وغيرهم.

اللعب بمصائر الحروف وأشكالها هو طريقة لتدريبها على أداء بصري مختلف، وعلى جعلها تبث انطباعات مستجدّة إلى المتلقي. وهو ما سبق للصايغ أن فعله في معرضه «في مديح الحروف» (2009) الذي ترافق مع بيان مطبوع يمكن العودة إليه كنواة للكتاب المرافق لمعرضه الحالي، الذي يبدو مثل طبعة جديدة ومنقحة من رحلة سمير الصايغ الطويلة وتأملاته الفلسفية والرؤيوية في جماليات الخط والحرف، وفي كتابة الشعر المفتون بمعاجم المتصوفة، وفي ممارساته النقدية التي جرّب فيها أن يقدم قراءات مختلفة للفن الحديث.

* «سمير الصايغ: ألفٌ بحروف كثيرة»، حتى 28 حزيران (يونيو) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/345213

* على موقعنا مقال عن معرض الفنانين السوريين بشرى مصطفى وسعود عبد الله في «غاليري art on 56th»

البرزخ

لماذا ينبغي للحرف أن يستقلّ بذاته؟ لكي يخلق «لغةً» خاصة به، يقول سمير الصايغ، لكنّ سؤالاً آخر ينبثق من هذه الخلاصة، إذْ ما الذي يمنع أن يخلق الخط اللغة نفسها التي يحاول الاستقلال عنها؟ ألمْ يفعل ذلك في بدايات الخط العربي؟ ألم تنتهِ رحلة الحروف إلى الالتحاق بالكلمة والجملة العربية؟ لا بد أن صاحب «مذكّرات الحروف» (2003) يعرف ذلك، لكنه يجرّب أن يختبر استقلالية الحرف، وأن يستثمر إمكاناته، قبل أن يعثر على لغة. جاذبية الفكرة متوافرة في هذه المنطقة الفاصلة – الواصلة بين الخط واللغة. منطقة تشبه «البرزخ»، وهي صفة تجد صدىً لائقاً بها في تجربة الصايغ المنجزة بروحية التصوف في الشعر والرسم والخط.

معرض احتفائي

أليس مغبغب: عشرون عاماً من «تخيل» العالم

أحلام الطاهر

منذ بداياتها، حاولت «غاليري أليس مغبغب» تخصيص مساحة لجميع الفنانين من مختلف الأجيال والتوجهات الإبداعية والجمالية. لم يكن الغرض افتتاح مجرد صالة عرض بالمعنى التقليدي. كان الهدف تحويل هذه الفكرة إلى مؤسسة ثقافية متكاملة، تنفتح على العالم عبر خطاب إبداعي متجدد، وتكون قادرة على تأسيس مفاهيم فنية معاصرة وجديدة، مهما كانت الالتباسات والمعوقات التي تواجه عادة أي عمل ينحو هذا الاتجاه إذا كان في مناخ ما زال في طور التأسيس على صعيد الثقافة الحديثة وأسئلتها الإشكالية وواقعها المدني.

في مشاركاتها ومعارضها، تطرح «أليس مغبغب» نفسها وفق منظور حداثي متطور ومثير للجدل. تتعاطى مع فنانين وتجارب تتسم مشاريعهم بالخصوصية والتفرد، وتقدم أسماء تعيد قراءة الواقع والمحيط من منظور بصري خصب وإشكالي. ها هي اليوم تحتفل بـ 20 سنة من اهتماماتها بالفن التشكيلي عبر تخصيص مساحة من الضوء للمرأة وواقعها. خطاب مباشر ودعوة إلى التمسك بمستقبل تأخذ فيه المرأة المكانة التي تستحق. بين الرسم والنحت والفوتوغرافيا، تتحرك مدارات الأعمال التي تعود إلى فترات زمنية وحساسيات وطموحات مختلفة. لكنّها تتآلف عبر علاقة عضوية لخلق تأثير حميم عند المتلقّي. معرض «السلام عليك يا مريم» لا تخلو أعماله من سطوة روحية ما، ولا يمكن التخلّص من تأثيره إلا بالامتثال لنوازع عاطفية عدة.

المتتبع لأنشطة «غاليري أليس مغبغب» التي تحمل اسم صاحبتها، يكتشف سريعاً الجهود التي تبذلها في سياق التأسيس لمشاريع وأنشطة هدفها فتح باب الحوار مع الآخر وإعادة تشكيل وعي جديد. برز اسم هذه الصالة في ملتقيات وتجمعات كثيرة، وبدا مشروعها قابلاً للاستمرار والتجذر بفضل الحيوية والقدرة على التواصل مع ما يحدث في العالم من تحولات وتطورات، خصوصاً في مجال الفنون البصرية. المرونة كانت سبيلاً للتميز بين الصالات الأخرى. متعة الاكتشاف والاعتماد على تجارب جديدة تحمل نكهة مختلفة في الفنون المعاصرة، كانا قراراً حكيماً جعل الغاليري نواة لمزاج وأسماء استطاعت الوصول إلى صياغات بصرية لافتة في السوق الفنية.

أكثر من 150 معرضاً بين بيروت وهونغ كونغ ولندن وميامي وأكثر من 20 تظاهرة دولية... مسيرة طويلة أعطت فيها الغاليري الكثير وعملت مع رموز وأسماء ضمن آليات مهنية وتسويقية لم تكن سهلة، حتى أصبح حضورها في المشهد التشكيلي اللبناني واضحاً وملموساً. لم يقتصر دورها على عرض الأعمال فحسب، بل لعبت دوراً في تنظيم فعاليات ثقافية وإبداعية عدة. دخلت أيضاً عالم المطبوعات والنشر، فأصدرت سلسلة من المطبوعات والكاتالوغات المهمة. في المنظور العام، تأتي خيارات الغاليري من رسامين ونحاتين وفوتوغرافيين لتؤكد رؤيتها الحداثية للفنون. غالبية التجارب

«سلام، حبّ، تهنئة» (مواد مختلفة ـ 2014)

> التي تتبناها تتعاطى مع الفن من منظور تحليلي للكثير من القيم والمفاهيم والإشكاليات التي تفرض حضورها في حياتنا

معرض «السلام عليك يا مريم» فرصة للتعرف إلى تجارب أساسية في مسيرة الغاليري

الراهنة. وفي استعراض للأسماء التي تنضوي تحت عباءتها، نجد تجارب متفردة استطاعت أن تؤسّس لنفسها نهجاً مستقلاً ولافتاً. مثلاً، لفتت الأنظار أعمال جون غوفدر، وسمير ثابت، وإيما رودجرز، وشارل بيل، وباسكال بيرنيه، وباسكال كورسيل وهدى قساطلي... معرض «السلام عليك يا مريم» فرصة للتعرف إلى تجارب أساسية في مسيرة الغاليري حيث فنانون استطاعوا تأجيج فعل الخيال باعتباره مادة صلبة وثابتة لإعادة قراءة العالم. اختيرت أسماء تنتمي إلى أجيال زمنية مختلفة. هكذا نرى أعمالاً لبعض الرواد، إلى جانب تجارب مخضرمة وأخرى أحدث سناً. الواقع أن تجاور هذه التجارب في لحظة واحدة يمحو الفوارق الزمنية بينها ويفسح المجال لمعاملتها كأعمال منفردة سعى أصحابها إلى خلق بصماتهم الشخصية أكثر من سعيهم إلى صنع هوية عامة. التنوع والاختلاف بين الأجواء وآليات الإنجاز وخامات هذه التجارب لا يعيقان تقاربها في خلق مناخ بصري ينقل المرأة الأم من راهنها المباشر إلى فضاء يعزز بُعدها الرمزي. هذا ما نلاحظه في معظم الأعمال إذ تبدو أقرب إلى تكوين الأيقونة، وقد وُضع الجسد تحت إضاءة خافتة وتمت صيانته وفقاً لطقس ديني، كأننا أمام انتقاد للصورة النمطية التي يحاول المجتمع الاستهلاكي وديكتاتورية صناعة الموضة فرضها على المرأة. تذكرنا أليس مغبغب في تقديمها للمعرض بمقولة جبران خليل جبران: «إن أعذب ما تحدثه شفاه البشرية هو لفظة الأم، وأجمل مناداة هي يا أمي» جبران الذي عشق أمه إلى حد التماهي معها، حمل بداخله بعضاً من الأنوثة التي تجلّت في وهم الحمل الذي سيطر عليه: «أنا المرأة الحامل: ليس لي إلاّ أن أضع بين أيدي الحياة ما أحمله في أحشائي».

الفن والأدب لا يريان النور إلا بعد آلام المخاض، والفنان واهب للحياة، لا نجد أي نزوع لإقحام ما هو خارج عن هذه الثيمة. ثمة سكون مفرط في الأعمال، ومتواليات تتكشف عن حالات المرأة وهي تحضن صغيرها، كأن كل فنان مضى لإنجاز عالم داخلي نفسي مربك وغاص عميقاً في عالم طفولته ليكتشف الفكرة الغائمة للأم.

يلفت انتباهنا أن الصنعة الماهرة لم تستدرج الفنان البلجيكي باسكال كورسيل (1956) إلى لجم أعماله. لا يزال إحساسه بالحياة وافراً ومتّقداً. يشتغل كورسيل على مقاربة تعتمد إلى الدمج بين الفن الكلاسيكي والمعاصر ضمن سيرورة معقدة وسريّة لخلق تجانس طوّره عبر العمل لسنوات على وسائط مختلفة. هذا المزج بين التقنيات والاطلاع على المنحوتات القديمة أمر يتبينه المشاهد في عمله «العذراء وطفلها» الذي يقدمه وفق منظور بصري ورؤيوي يحتفي بالأمومة. نحن على موعد مع تجارب متنوعة تنتمي لأجيال وحساسيات مختلفة تقوم بوظيفتين: ترجمة جزء من خصوصية أصحابها وإظهار سياق عام لتطور وتراكم تجارب «غاليري أليس مغبغب» التي تحولت في العقدين الأخيرين إلى مساحة فاعلة في الحراك الثقافي.

«السلام عليك يا مريم»: حتى 13 حزيران (يونيو) ـ «غاليري أليس مغبغب» (الاشرفية . ساسين) ـ للاستعلام: 03/210424 ـ 01/204984

وجهاً لوجه

كاترين دافيد: شبح الفيتشية يخيم على الفن العربي

روي ديب

بعد مشاركتها في محاضرة حول «تاريخ الفن في بيروت خلال السيتينيات والسبعينيات انطلاقاً من أرشيف عارف الريّس»، التقينا المعدّة الفنيّة ومنسقة المعارض الفرنسية كاترين دافيد (1954) في «الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة» (ALBA) للوقوف عند نظرتها إلى واقع الفنّ في العالم العربي اليوم.

درست دافيد علم اللغات وتاريخ الفن في جامعة الـ «سوربون» و«معهد اللوفر» في باريس. بين 1982 إلى 1990 عملت أمينة لـ «المتحف الوطني للفن الحديث» في «مركز جورج بومبيدو». ومن عام 1990 حتى 1994، أشرفت على «المتحف الوطني للفن الحديث» في باريس. لم يقتصر عمل كاترين على باريس فحسب، بل شغلت منصب مديرة فنية لمعرض «دوكومنتا» العاشر في كاسل الألمانية (1994 إلى 1997).

زيارتها الأولى إلى بيروت كانت عام 1998 لحضور «مهرجان أيلول»، حيث تعرّفت إلى الأفراد والمؤسسات الفاعلة على الساحة الفنية اللبنانية. أطلقت في 2002 مشروع «التمثيلات العربية المعاصرة» الذي تمحور جزؤه الأوّل حول لبنان، ثم مصر، فالعراق، فيما تعمل حالياً على مشروع متواصل في بغداد. وتعليقاً على النشاط الثقافي في العاصمة العراقية، تقول دافيد لـ «الأخبار» إنّ «النشاط الثقافي المعاصر ما زال محصوراً ببعض الأفراد الذين يعملون بجهد في ظل غياب الهيكيلية التي تؤسس لنشاط دائم ومستمر».

من بغداد انتقل الحديث إلى النشاط الثقافي الذي تطوّر بسرعة هائلة في منطقة الخليج العربي، وتحديداً إلى الدور الذي تلعبه المؤسسات الثقافية الكبرى هناك. تقول كاترين «يجب أن نكون واضحين أنه في الخليج تتوافر السوق والمال، وهذا ليس كافياً لتأسيس لثقافة». لكن «إذا ما نظرنا بالتفصيل إلى بعض المشاريع، يمكننا تمييز الدور الذي تقوم به «مؤسسة الشارقة للفنون» تحديداً على صعيد الديناميكية المحلية». وتوضح دافيد أنّ دور المؤسسة ذكي لناحية تجذره وتفاعله مع الفنانين ومتابعة أعمالهم. علماً أن «بينالي الشارقة» ليس مشروعاً جديداً، إذ يقدّم في العام المقبل دورته الـ 12. بالتالي، ما يحدث في الشارقة أكثر صدقاً من الفعاليات الثقافية الأخرى في أبوظبي أو في دبيّ التي تفتقر عملياً إلى الثقافة. وإذا تعمّقنا في البحث، نجد حوادث مهمة مثل معرض النحت الذي يقام على كورنيش مدينة جدّة منذ أواخر الثمانينيات. كذلك، هناك بعض الأنشطة الثقافية التي كانت تشهدها البحرين والكويت، في حين كانت الإمارات وقطر تفتقران إليها.

لا تنكر دافيد محاولات معرض «آرت دبيّ» التأسيس لأنشطة تتخطى المنحى التجاري، رغم اعتقادها أنّ مشكلتها الأساسية تتمثّل في انعدام الاستمرارية. ذلك أنّ الفعاليات تغيب في دبي قبل «آرت دبي» أو بعدها،

الناقد جو طراب ودافيد خلال ندوة الـ «ألبا» (ابراهام كالوستيان)

بحيث ينحصر كل شيء ضمن هذا المعرض السنوي. تثني دافيد على محاولة مديرة المعرض أنطونيا كارفر وفريق عملها لتكريس ذلك البعد الثقافي عبر الشراكة مع «منتدى الفنّ العالمي»، وجائزة «أبراج الفنيّة»، أو لناحية إطلاق

> الإنتاجات المرتبطة بالانتفاضات اليوم سقطت في الإيكزوتيكية أو المقاربات المباشرة

قسم «دبي مودرن» هذه السنة. لكنّها تضيف أنّ الإشكالية تصبّ في خيار أيّ مؤسسة في حمل خطابي التجارة والثقافة معاً. وتشير إلى أنّ المشكلة في دبي تكمن في غياب المؤسسات الثقافية والمتاحف، ما يضطر «آرت دبي» لتأدية الدورين، فينجح حيناً ويخفق أحياناً. وإنّ هناك شكوكاً كبيرة بأن متاحف مثل «اللوفر» أو «غوغنهايم» ستساهم في سدّ تلك الثغرة في المستقبل.

وبالعودة إلى قسم «دبي مودرن» (مخصص للفن الحديث) المستحدث الذي شاركت كاترين دافيد في لجنته الفنيّة الاستشارية، ترى أنه لطالما كانت الحاجة ملحّة لاستحداث ذلك القسم في ظلّ غياب المتاحف عن أرشفة وعرض حقبة الفنّ الحديث في المنطقة. من هنا تأتي محاولة «دبيّ مودرن» لإلقاء الضوء على هؤلاء الفنانين وتقديم أعمالهم للجمهور الذي تجاوب كثيراً هذه السنة مع القسم الجديد.

لا يمكننا الحديث عن الفن العربي المعاصر من دون التوقّف عند المخاض الذي تشهده بعض البلدان العربية. تجد دافيد أنّه من المبكر الحديث عن أثر تلك الحوادث على النتاج الفني، أو حتى التماس أعمال جديّة تحاكي الوضع السياسي الاجتماعي. تسقط معظم الإنتاجات الفنية اليوم في الإيكزوتيكية الذاتية أو المقاربات المباشرة، ما يصبّ بشكل مباشر في التجارة الفنيّة البائسة في زمن الحروب. تلك حالة شهدناها في لبنان وفلسطين وغيرهما، فيما تمتدّ بسهولة اليوم إلى بلدان أخرى في سياق الثورات. لعل الاستثناء الأكثر تميّزاً هو تونس، رغم أنّه لا يمكننا تشبيه التجربة التونسية بالمصرية أو السورية. هناك أعمال تونسية شبابية كثيرة، تحديداً في الرسم. يعود ذلك إلى البيئة الاقتصادية المتواضعة التي يعمل فيها التونسيون، يكفي هذا الجو لأن يولّد أعمالاً أكثر عضوية وصدقاً من الأعمال الضخمة المنتجة في العالم العربي.

تؤكد دافيد مجدداً أن علينا الانتظار قليلاً ريثما تجد التغييرات في العالم العربي الأشكال الفنيّة المناسبة لتجليها. أما بالنسبة إلى الساحة الفنيّة في لبنان، فتأسف لعدم اطلاعها الكافي على نتاج الفنانين الشباب اللبنانيين خلال العقد الفائت. وتختم بأنّ السوق الفنيّة تبقى الخطر الأكبر اليوم على الإنتاج العربي الصادق. برأيها أنّ السوق توسعت جداً في العالم العربي خلال السنوات الأخيرة، وتنامت الرغبة الأجنبية الإكزوتيكية في الانفتاح على الأعمال العربية، بما ينذر بسيطرة شبح الفتيشية تجاهها.

zoom

«صناع الثورة» يحبون الحياة ما استطاعوا إليها سبيلا

غزة ـ **عروبة عثمان**

غزّة بقعة غريبة عجيبة! تمكث دوماً على حافة الموت، لكنّها تتمسّك بالحياة أحلى ما يكون. يطلق مغنّوها حناجرهم، مولّدين فسحةً وفيرة للجذل وسط عتمة الحصار. غزّة التي أهدى العالم صوته لها، ها هي هذه المرة تشدو له رغم تزاحم الحروب عليها. هكذا، مدت فرقة «صناع الثورة» الغزيّة جسراً للتواصل مع بيروت، فمزجت صوتها بصوت مسكون بالشجن وعذابات اللاجئين الفلسطينيين كصوت الفنان اللبناني أحمد قعبور. فرقة الراب التي أبصرت النور عام 2009، قدّمت أخيراً نسخة جديدة من «بدّي غنّي للناس» لقعبور. بالارتكاز إلى هذه الأغنية، أنتجت خليطاً غنائياً متناسقاً، جمع بين «ريتمين» متناقضين.

بسلاسة وانسيابيّة، تنتقل الأغنية (ريميكس) من صوت قعبور الهادئ الشجي إلى صوت الفرقة الذي يعتمد الوتيرة السريعة واللهجة المحكيّة بالنمط المقفّى. عبر هذه الأغنية، يشخّص عضوا الفرقة الشقيقان محمد وأسامة السوسي حالة المجتمع العربي، وخصوصاً الفلسطيني الذي يقاوم من أجل الحياة، لكنه يصطدم بمناخ انهزامي عام: «بعيش تحت الأرض/ مش لاقي غير موتي/ مورد لحياة ناس ما الها ناس بوطني/ بعيش فدا الأرض شايفها ارتوت بس ما حصدت حصادها لإبن بلدي».

يسلّط الشقيقان الضوء على المشهد السوداوي العام الذي يختزل الخراب حولنا، ويبوحان بأنانية الحكّام المتفرّدين بقرارات تحدّد مصائر شعوبهم.

وسط كلّ هذه الصور القاتمة، تبرز عبارة «بدّي غنّي» كطريقة الخلاص الأسمى من هذه العبثيّة التي يحياها الوطن العربي. يحاول الشقيقان في «بدي غنّي للناس» تخليص الشعوب العربية من أحزانها، وتفجير الأمل بغدٍ أكثر إنصافاً: «بدي غنّي عن اللي كان سلطان زمان وكانلو مكان وراح/ شوفوا هداك الي كان سلطان زمان/ سبحان مغير الأحوال كيف كان وكيف صار وفي أي مقام».

عضوا الفرقة الشقيقان محمد وأسامة السوسي

تجد «صناع الثورة» مساحة لمقاربة هموم الغزيين اليومية في أعمالها، فيما تبتعد عن النوستالجيا والأغاني المناسباتية المرتبطة بالحوادث المفصلية للفلسطينيين، محاولةً كسر الأنماط المألوفة في التعبير عن عدالة القضية الفلسطينية.

صاحبة أغنيات «حفظنا كتير حروف»، و«إيش النظام»، و«فش وقت»، و«يوم عن يوم»، و«قعدة شارع» لا تعود بشريط ذكرياتها إلى الوراء بقدر ما تحرّض الفلسطينيين على صنع حاضرهم ومستقبلهم. في أغنية «ضجّة» مثلاً، تحاكي الفرقة عالم غزّة بتفاصيله الدقيقة بدءاً من الحرمان ونقص الحاجات الحياتيّة الأساسيّة وقلّة الخيارات. استوحت الفرقة عنوان الأغنية من التلوث الضوضائي الذي تعيشه غزّة بفعل حديث أهلها السائد عن انقطاع التيار الكهربائي ومولّداته ومعبر رفح الذي يعتبر الشريان الوحيد المغذّي للقطاع. تعقد «صناع الثورة» مقارنةً بين شعبها والسلطتين الحاكمتين له في الضفة والقطاع في أغنية «لساتني بحارب». تركّز الفرقة على الهوّة بين الشعب والسلطتين، وكيف حازت السلطتان الغنائم والمكتسبات من وراء الشعب الذي يعيش الحرمان المزمن. وفي أغنية «واسطة شيك»، تترجم نبذها لظاهرة الواسطة. وفي «قيادة شغب»، تتحدّث عن شلال الدم في الوطن العربي بفعل أطراف دأبت على التناحر على السلطة، وأتقنت البصق على المسحوقين والمستضعفين، داعية الشعب إلى استعادة ثورته المخطوفة. وتحجز القضايا الاجتماعية الإشكاليّة مكاناً لها في أغنيات «صناع الثورة»، فتطرح الفرقة مثلاً قضية تسليع المرأة في أحد أعمالها. بعد أكثر من 13 أغنية قدّمتها، متى تحظى هذه الفرقة بمكان يليق بفنّها؟ يجيب محمد السوسي لـ «الأخبار»: «يتمثل العائق الرئيس في عدم تقبل الغزيين للراب. هو بنظرهم لا يعدو كونه فناً غريباً دخيلاً لا يتوافق مع قيم المجتمعات المحافظة. إن كانت المشكلة تنبع من طبيعة لباس مؤدّي الراب، فأنا مستعدّ لارتداء الجلّابية والغناء. غزّة لا تقدّر الفن عموماً، ووزارة الثقافة تملك طابعاً معيناً يختلف عن أهوائنا وميولنا».

وماذا عن تجربتك مع الفنان أحمد قعبور؟ يضيف: «لم نتوقّع أن يتجاوب معنا. لكن حالما تواصلنا معه، وافق من دون تردد على إفساح المجال لنا بإضفاء التغييرات الموسيقية على «بدي غنّي للناس». وفور تسجيلنا الأغنية، أرسلنا له نسخة عنها قبل هندستها ومعالجتها تقنياً، أذهلنا بتحفيزه لنا بهدف المضيّ قدماً في المجال الغنائي». هذه الفرقة التي يُعدّ الأخوان السوسي عمادها، تضعنا أمام فنانين شاملين يمسكان بزمام الأمور في التأليف والتلحين والتوزيع والمعالجة الفنيّة لأغنياتهم. غير أن بيئة غزّة ليست حاضنة لهما، فيضطران لنشر أغنياتهما على اليوتيوب، نظراً إلى منعهما من إحياء حفلات موسيقية في القطاع.

> قدمت فرقة الراب الغزية أخيراً نسخة جديدة من «بدي غني للناس» لأحمد قعبور

المحبوب والمونديال

يسجّل المغني الفلسطيني محمد عساف (الصورة) الأسبوع المقبل الأغنية الخاصة بافتتاح «كونغرس الـ فيفا 64»، التابع لـ «الاتحاد الدولي لكرة القدم» (FIFA) في مدينة ساو باولو البرازيلية في 10 حزيران (يونيو). الأغنية التي يضع «محبوب العرب» صوته عليها في دبي (الامارات)، تحت إشراف المنتج رودني جيركينز، تشهد تعاون المؤلّفين الموسيقيين ميشال فاضل ووليد الفايض، والشاعر نزار فرنسيس. ويلفت تيمور مرمرشي مدير شركة «بلاتينوم ريكوردز» المنتجة للأغنية، إلى أنه انطلق الإعداد لها قبل ثلاثة أشهر مع تخصيص قناة «أم. بي. سي» موقعها الالكتروني لمتابعة مجريات التسجيل مباشرة، وإشراك الجمهور في كتابة كلمات الأغنية.

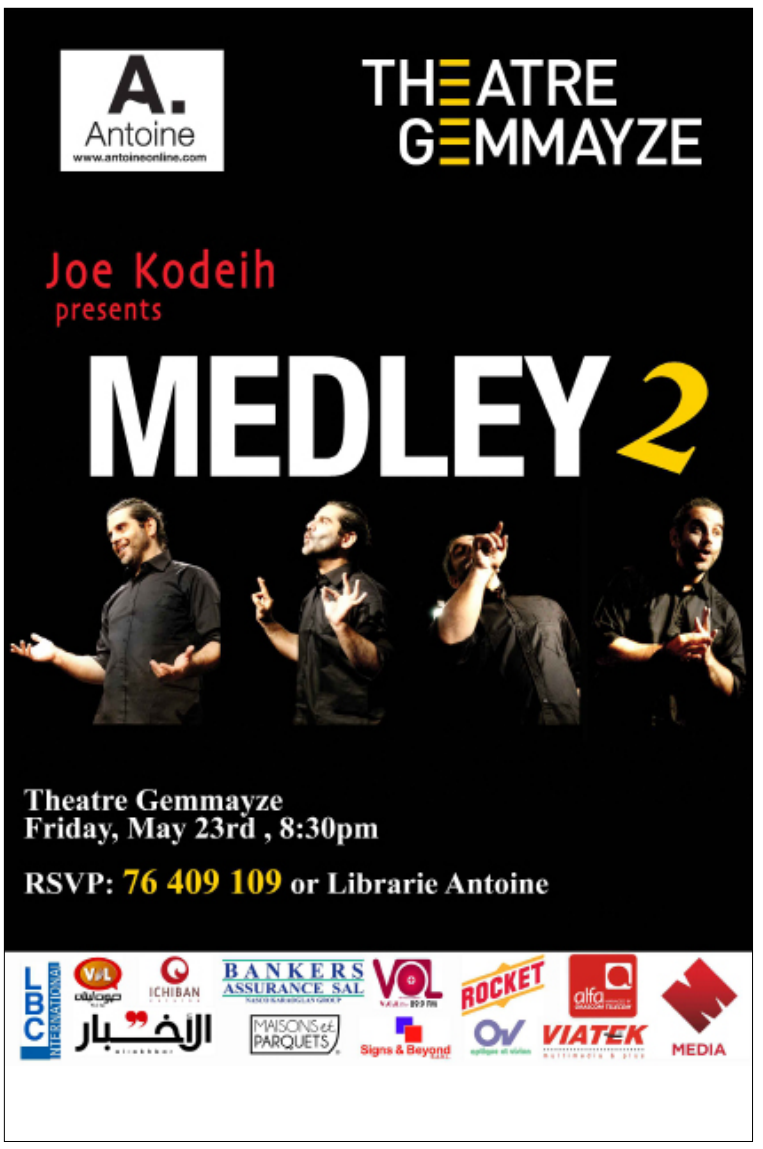

رادار

طوني خليفة يلتحق بمكانه الطبيعي

زكية الديراني

برغم إطلالته الأسبوعية على قناة «الجديد» في برنامج «للنشر» (الاثنين ـ 20:40) إلا أنه يجري التداول في الكواليس أنّ طوني خليفة يفكّر جدّياً في الانتقال إلى mtv، إذ قدّمت شاشة المرّ أخيراً عرض عمل إلى الإعلامي اللبناني، لكنّه لم يحسم قراره بالانضمام إليها أو البقاء في «الجديد»، التي التحق بها عام 2007، تاركاً مكانه شاغراً في قناة lbci.

تصرّ mtv، وخصوصاً رئيس مجلس إدارتها ميشال المرّ، على سرقة خليفة من «الجديد» لملء الفراغ في برامجها الاجتماعية. بحسب المرّ، فإنّ مكان خليفة الحقيقي في حضن محطّته، كما أنّ mtv تعرف جيداً أن صاحب «ساعة بقرب الحبيب»، قادر على رفع نسبة مشاهديها، بسبب المواضيع الإشكالية و«المثيرة» التي يعالجها.

بعد انتقال جو معلوف إلى lbci قبل أشهر (الأخبار 2014/4/8)، وجدت mtv فراغاً في برامجها الفنية والاجتماعية، وخصوصاً المثيرة للجدل التي ينجح فيها خليفة. هل هذا يعني أنّ خليفة ليس مرتاحاً في «الجديد»، وربما يتعرّض لمضايقات معينة؟ لا يخفي خليفة أمام زملائه امتعاضه وشعور الضيق الذي ينتابه في «الجديد» بسبب بعض المشاكل، وخصوصاً العقبات المالية التي تقف في وجه فريق عمله. وفي هذا الإطار، اجتمع الإعلامي أخيراً مع رئيس مجلس إدارة «الجديد» تحسين خياط، ووضعا النقاط على الحروف. أثمر اللقاء اتفاقاً على استمرار عمل المقدّم في القناة وتقديم موسم جديد من «للنشر». لكن يبدو أن هناك بعض «اللخبطات» التي حصلت مع خليفة، وأدّت إلى تغيير رأيه وإعلانه أمام زملائه نيّته مجدداً تغيير عمله. تلفت بعض المصادر من mtv إلى أنه يجري التفاوض فعلاً مع خليفة للانضمام إليها، موضحة أنّ القرار في يد الإعلامي فقط، لكن حتى اليوم لم تتلق mtv جواباً منه سلبياً كان أم إيجابياً. وتنفي المصادر وجود عراقيل أمام انتقال خليفة إليها، مشيرة إلى أنّ المحطة مصرّة على استقدام الاعلامي إليها بشروط تناسبه، وهما حالياً يتوصّلان إلى حلّ وسطي يرضيهما معاً. تستبعد تلك المصادر انتقال خليفة إلى mtv قريباً، متوقعة أن تكون تلك الخطوة بعد شهر رمضان، أي في تموز (يونيو) المقبل، لأن الإعلامي مشغول حالياً بتقديم برنامجه الرمضاني على قناة «القناة والناس»، كما أن عليه أن ينهي الموسم الحالي من «للنشر». ومن المعروف أن خليفة يعالج في برنامجه المصري بعض الاشكالات المصريّة الداخلية، ويستضيف شخصيات من مختلف المجالات، لكن هل تستغني «الجديد» عن خليفة ببساطة؟ يبدو أن صاحب «لمن يجرؤ فقط»، يبحث عن شاشة ثانية يطلّ عبرها، لكن «الجديد» متمسّكة به بسبب نسبة المشاهدين التي يحقّقها، بينما الاعلامي حائر، فهل يأخذ قراره قريباً، ويطلّ عبر mtv بعد رمضان؟

> يتوقع أن تجري النقلة إلى mtv بعد شهر رمضان

Xenophobia

الإعلام اللبناني تعثر في برج حمود

زينب حاوي

مثّلت حادثة برج حمود (قضاء المتن) الأحد الماضي اختباراً للإعلام المحلي. حادثة بدأت فردية سرعان ما تحوّلت إلى توتّر بين السكان، واستدرجت بعض الإعلام إلى غوغاء الشارع ومصطلحاته، بينما تنبّه البعض الآخر إلى مخاطر الانزلاق وإسقاط شرور العالم على مجموعة اثنية معينة.

منذ يوم الأحد، طفت على بعض الشاشات عبارات عنصرية فعمّمت «الإجرام» و«الزعرنات» على مجموعة عرقية محددة. طبعاً، الريادة في هذا المجال تصدّرتها mtv، هي التي قدّمت قبل أعوام تقريراً يطفح بالعنصرية حول العمّال الأجانب في تلك المنطقة بالذات (الأخبار 2011/10/20). هذه المرة، خلطت mtv في تغطيتها كوكتيلاً منوّعاً من «التابعيات السورية والكردية»، رابطة الإشكال الذي حصل بأزمة النزوح السوري والعمال الأجانب. أكد هيثم خوند خلال رسالة في النشرة المسائية «حتمية» انفجار «أزمة النازحين السوريين والعمال الأجانب عاجلاً أم آجلاً»، مذكّراً بالإشكال الذي حدث عام 2004 بين «سكان برج حمود والسوريين الأكراد». خوند الذي كان حاضراً بين السكان الغاضبين، استصرخ أحدهم الذي قال: «من بعد الساعة 7 ممنوع مرا تمرق. هنّي أجراء؟ (السوريين) صارو هني الملّاكين. أنا مدير مطعم قاعد بلا شغل لأنّه حاطين مدير سوري محلي». أنزلت هذه التغطية كل هذه الويلات دفعة واحدة، ممعنة في استثمار الحادثة الفردية، ومحمّلةً إياها كل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في لبنان.

أما «الجديد»، فقد أوكلت مهمة تقديم الرسالة المباشرة إلى مراسلتها نوال برّي، التي رأت أنّ المسألة «احتجاج في الشارع على خلفية هذه الحادثة، ونقمة من الأهالي لعدم تسليم الجناة المتورطين»، لكنّها لم تستصرخ أحداً من الغاضبين، بل قالت إن «الأهالي احتجوا على الأكراد اللبنانيين. هم لبنانيون يحملون الجنسية اللبنانية، ولهم ثقل ووزن في الانتخابات النيابية. وما جرى اليوم قام به أحد الأفراد»، قبل أن تختم بأنّ «الأهالي ما زالوا مصرّين على العيش ضمن نسيج واحد». وحدها «المنار»، عرضت روايتين في تغطيتها. عنونت تقريرها المسائي يوم الأحد (إعداد حسين عواد) «زرزور سيجارة أم سكارى؟». ورجّحت أن يكون سبب تطوّر الإشكال إما أعقاب السيجارة المرمية على سيارة إلياس كلش (المصاب جرّاء رمي قارورة غاز على رأسه)، أو حالة السُكر التي أصابت «العمال الأجانب». واللافت أنّ التقرير تضمن تصريحاً لأحد سكان حي «مار يوسف» (برج حمود)، قال فيه «مش صحيح نحن منكره السوريين. مهم الناس اللي بتحترم حالها». وسط اللغة المقيتة والعنصرية التي انتشرت على بعض القنوات، لا بد من توجيه تحية إلى lbci على تغطيتها للحادثة. ركزت على جانب أهملته باقي القنوات، يتمثّل في هروب السكان الأكراد من المنطقة «خوفاً من الانتقام»، كما نقلت معاناة النساء اللواتي تعرّض بعضهن للعنصرية. ولفتت إلى أنّ «الممارسات الشنيعة لا تعني أنّ كل الأكراد مجرمون»، قبل أن يُختم التقرير بجملة علّها تمثل درساً للبقية: «قد تخفّ الإشكالات مستقبلاً، لكن لن يخفّ حكم الناس المسبق عليهم بحسب طوائفهم أو أعراقهم».

على موقعنا: السوشيال ميديا يدخل على الخطّ

مهرجان

«أعياد بيروت» تستفتح بالوسوف... وتودع بغارو!

لعلّ أبرز ما يميّز برنامج «مهرجان أعياد بيروت 2014» الذي أعلن عنه أمس في مؤتمر صحافي أقيم في أحد فنادق بيروت، أنه يقام هذه السنة على واجهة بيروت البحرية، بعدما كان موقعه العام الماضي في وسط بيروت التجاري. وللمكان الأوّل ميزات عدّة، فمساحته كبيرة ويسع الآلاف، كما أن موقعه الجميل يتناسب مع أجواء السهر.

يعتبر برنامج المهرجان عادياً، باستثناء الافتتاح في 29 تموز (يوليو) مع الفنان جورج وسوف بعد غياب سنوات عن الجمهور (الأخبار 2014/5/8). وعن أسباب ارتفاع أسعار تلك السهرة، يشير أمين أبي ياغي مدير شركة Star System لـ«الأخبار» إلى أنّ عودة الوسوف ليست حدثاً عادياً، و«لذلك طرحت البطاقات بأسعار متوقعة وهي ليست باهظة نسبة إلى غياب «أبو وديع» عن الساحة الفنية». ثم تكرّ سبحة الحفلات. في 31 تموز، يطلّ فارس كرم في سهرة لبنانية مئة في المئة. وفي 2 آب (أغسطس) يتربّع المغني المصري تامر حسني على استاد المهرجان. وفي 7 من الشهر نفسه، يحيي زياد الرحباني أمسية فنية، وهي المشاركة الثانية للرحباني في «مهرجان أعياد بيروت» بعدما كسر كل القواعد العام الماضي وأطلّ في سهرة جميلة. أحبّ القائمون على المهرجان أن يخصّصوا هذا العام سهرة تكريم للفنان الراحل وديع الصافي تقام في 12 آب (أغسطس) المقبل. تلك الحفلة يغيب عنها أفضل من غنّى لـ«العملاق» وأهمهم معين شريف وملحم زين، بينما يحييها جوزيف عطية وسارة الهاني وأنطوان وجورج الصافي.

جورج الصافي يلقي التحية على نقيب الصحافة محمد البعلبكي خلال المؤتمر أمس (مروان طحطح)

وفي 21 آب (أغسطس)، تطلّ إليسا في المهرجان، ويكشف أبي ياغي أنّ تلك الحفلة قد تتزامن مع طرح ألبومها الجديد المتوقع قريباً. أما ختام المهرجان، فسيكون أجنبياً هذه المرة، مع المغني الكندي غارو في 6 أيلول (سبتمبر). بدوره، أشار جهاد المر ممثلاً شركة 2U2C إلى أن «مهرجان أعياد بيروت» يشهد إقبالاً متزايداً كل عام، لأنه يقام في قلب العاصمة. وقد شكّل حضور نقيب الصحافة محمد البعلبكي المؤتمر أمراً لافتاً، معتبراً أن وجوده كان لدعم الحدث الفني.

زكية ...

◄ صوّر الفنان **راغب علامة** حلقة مع برنامج «**هيدا حكي**» (الثلاثاء 21:30) الذي يقدّمه عادل كرم على mtv. ومن المتوقع أن تتخلل الحلقة مفاجآت تتعلّق بحيثيات انسحابه من عضوية لجنة تحكيم «**أراب آيدول3**».

◄ احتل نجم كرة القدم البرتغالي **كريستيانو رونالدو** وحبيبته العارضة الروسية **إيرينا شايك**، غلاف مجلة «**فوغ**» بنسختها الإسبانية لشهر حزيران (يونيو). صورة الغلاف جاءت مثيرة بامتياز (الصورة). ظهر فيها رونالدو

عارياً خلف حبيبته التي ارتدت فستاناً أبيض. وفي الصفحات الداخلية، تظهر إيرينا وهي تخلع سروالها بين أحضان كريستيانو. علماً بأنّ الصور حملت توقيع مصوّر المشاهير ماريو تستينو، أما عنوان الغلاف، فهو «الحب وكرة القدم».

◄ تعتزم المغنية الأميركية **جنيفر لوبيز**، نشر كتابها الأوّل «**الحب الحقيقي**» في الولايات المتحدة في 28 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وتتناول فيه المراحل التي أسهمت في «تحديد ملامح حياتها»، وخصوصاً العامين اللذين واجهت فيهما «أكبر التحديات»، وفق ما قالت أخيراً لموقع «هوليوود ريبورتر». ويُفترض أن يطرح الكتاب بالإنكليزية والإسبانية، علماً بأنّه سيتخذ صيغة المذكرات الشخصية، وسيتضمن صوراً تنشر للمرّة الأولى.

◄ اصطفت عربات التصوير التلفزيوني حتى وقت متأخر من ليل أوّل من أمس في شارع الحمرا الرئيسي (بيروت). وبعد وقت قصير، علمنا بأنّ **نانسي عجرم** تصوّر كليب أغنيتها الجديدة «**يلا**» في صالة سينما «**برودواي سنتر**» في أوّل تعاون مع المخرجة آنجي جمّال. وتستعد صاحبة «يا كثر» للسفر يوم الإثنين إلى مونتي كارلو لتسلّم جائزة World Music Award.

◄ ينطلق البرنامج الصباحي «**صباح لبنان**» (من الاثنين إلى الجمعة) على «**تلفزيون لبنان**» بعد غد الجمعة من الساعة التاسعة صباحاً مباشرة على الهواء. البرنامج متنوّع يتضمن أكثر من 28 فقرة، وهو من إعداد سينتيا الأسمر.

◄ عقدت شركة «**سما**» الموزّع الحصري لقنوات «**بي إن سبورتس**» بواسطة الكابيل ومالكة حقوق بث مباريات «مونديال 2014» في لبنان، مؤتمراً صحافياً أمس في دار نقابة الصحافة اللبنانية. وقال المدير التنفيذي لـ «سما» حسن الزين إنّ «بي ان سبورتس» هي الناقل الرسمي والوحيد للمونديال في لبنان والشرق الاوسط وشمال افريقيا، بموجب الحقوق الممنوحة لها من قبل الـ «فيفا». وأشار الى أنّ ثمن الاشتراك لكل منزل هو مئة دولار تتيح الحصول على بطاقة خاصة من الشركة، أو من موزّع الدش في جميع أنحاء لبنان. ونفى وجود أي اتفاق حتى الآن مع أي قناة لبنانية لنقل المونديال.

على موقعنا:

* بيع الأراضي في المناطق اللبنانية: مسلسل التخويف (الإعلامي) مستمرّ
* معركة «حلاوة روح» وصلت إلى القضاء!

الجيش الأردني وقوات البادية وجلالة مليك البلاد وقوات الدرك

من يريد التغيير الحقيقي لا يحاول طلي سحنة نظام عمان بالمساحيق التجميلية (أ ف ب)

زياد منى *

بعض «اليسار» الاردني يحاول تضليل القراء وإيهامهم بوجود تناقضات جوهرية داخل نظام صاحب الجلالة مليك البلاد عبد الله بن الحسين، ما دفع الأخير إلى تأسيس قوات الدرك الأردنية عام 2008، لتكون تحت إمرته المباشرة بعيداً من أيدي بقية أركان النظام، أي المؤسسة الحاكمة. خصوصاً بعد تزايد النقد له بسبب بعض هواياته الشخصية التي تحدث عنها جيفري غولدبرغ في لقائه الصحافي الأخير في مجلة «أتلانتك» الأميركية. وقد برز اسم القوة الأخيرة في الأخبار بالعلاقة مع قمع المتظاهرين في عمان ومعان، إضافة إلى البحرين.

كنا كتبنا من قبل أنّ نظام عمان وظيفي، أي إنّ الهدف الأول والأخير لقيامه، وفق مخططات دائرة المستعمرات البريطانية، في أعقاب الحرب العالمية الأولى، تنفيذ مهمة محددة هي قمع أي حركة وطنية معادية للصهيونية، إضافة إلى حراسة الاحتلال الفرنسي لسوريا. لذا، وفقط من هذا المنظور وجب تحليل بنية نظام عمان الأمنية، آخذين في الاعتبار حقيقة أن المخابرات الأردنية تظهر في كثير من اعمالها بوصفها «احد الفروع الخارجية» للاستخبارات الإسرائيلية.

يقول البعض إنه وجد تحركاً داخل الجيش الأردني ضد تدخل نظام عمان في الأزمة أو المأساة السورية، وتجلى ذلك بمذكرات رفعها بعض كبار القادة لصاحب الجلالة «يحذرون» فيها من مخاطر تدخل كهذا على الأردن، بل ويتداولون أخبار اعتقال عمان بعض ضباط الجيش الأردني، جرى بأمر من واشنطن، بسبب تسريبهم معلومات لدمشق عن تسلل مجموعات مسلحة إلى أراضيها.

لسنا في وارد مناقشة هذه الأخبار، وهذه التفاصيل الصغيرة لا علاقة لها ببنية الجيش. نحن لا ننفي إطلاقاً وجود ضباط وجنود وطنيين في ذلك الجيش، لكن ليس هذا ما يحدد جوهره، وبالتالي وظيفته. بل يمكننا إضافة معلومات عن ضباط «شرق أردنيين» ذوي ميول قومية عربية، ناصرية، وكان منهم ابن مدينة السلط علي الحياري على سبيل المثال، تماماً كما عرفت عائلة آل سعود الأمراء الأحرار ومنهم الأمير طلال، أيضاً على سبيل المثال. ويمكننا أيضاً إضافة حقيقة أن ما يزيد على أربعة آلاف ضابط وجندي (فلسطيني) من الجيش الأردني فروا منه في أعقاب مجازر أيلول والأحراش، وانضموا إلى فتح وشكلوا «قوات اليرموك».

المسألة هنا ليست مرتبطة بشخص هنا أو هناك، في هذه القوة الأمنية أو تلك، وإنما في النظام نفسه الذي يمولها وبالتالي يتحكم فيها. نسهب القول أكثر ونقول: إن قوات سلطة المقاطعة في رام الله وأجهزة مخابراته، فلسطينية بامتياز، لكن هذا لا ينفي أنها أسست لخدمة العدو وحفظ أمنه. فقط النظرة العصبية المغلقة لا ترى ذلك.

لكن يمكن إضافة حجة أخرى والقول إن احتجاج بعض ضباط الجيش الأردني على تدخل عمان في الأزمة السورية جاء من باب أن ذلك يهدد أمن الأردن وليس من باب أنه يطيل من أمد معاناة الشعب في سورية. أي أن منطلق أولئك الضباط، إن صحت الأخبار ذات الصلة، إقليمي بحت وليس قومياً، والهدف حماية ذلك النظام الوظيفي وليس القلق على سورية.

لذا فمن الخطيئة استخدام هذه الأخبار المتداولة لمنح نظام عمان، المتصهين بامتياز، صك غفران عن كل الجرائم التي ارتكبها بحق شعبنا في الأردن، ولا يزال يفعل ذلك، إضافة إلى تآمره المستمر على أمتنا العربية وقضاياها. ومن هذا المنظور نرى أن دعوات التضامن مع «الجيش الأردني» التي يطلقها «اليسار السلطوي» ما هي إلا محاولة للتعمية على جوهر النظام الأردني وجميع أدواته القمعية الإعلامية والعسكرية والمدنية والسياسية والقانونية... إلخ.

من يريد التغيير الحقيقي في الأردن لا يحاول طلي سحنة نظام عمان بالمساحيق التجميلية. هذا تضليل موصوف، علماً بأن مساحيق التجميل تعرف في لهجاتنا المحلية بأنها «عدة النَّصب».

* كاتب عربي

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

سوريا: حرب السرديات الـ

عامر محسن *

أعرف أنّ السطور الآتية لن تعجب العديد من المعارضين السوريّين، الشرفاء، الذين أثبتوا في السنوات الماضية - بالفعل لا بالقول - أنّهم يحبّون وطنهم أكثر ممّا يكرهون خصمهم، ولكن سرديّة «نقد العسكرة» التي يردّدها عددٌ من فصائل المعارضة السوريّة (خصوصاً تلك التي لم تتورّط في الصراع المسلّح) لا تعكس تحليلاً وفيّاً للواقع، بل هي، كأغلب المراجعات التي تخرج من سوريا اليوم، ترمي أساساً الى خلق تاريخ «مريح» لقائليها، والى تجسير الهوّة بين الافتراضات التي نظرت لها هذه النخب في السنوات الماضية وبين الواقع التاريخي كما يتبدّى أمامنا.

نظريّة «نقد التّسليح» تقول، باختصار، إنّ سوريا كانت فيها ثورة، أو ثورة في طور التشكّل، وكانت تسير على طريق النجاح وتنتشر باضطراد بين قطاعات المجتمع، ثمّ جاء «السلاح» وأفسد كلّ شيء. السلاح، بالنسبة لهذا المعسكر، هو ما استجلب الاعتماد على الخارج والكراهية الطائفية وغلبة النخب القريبة من المموّلين الأجانب، وباقي «الموبقات» كلّها التي اعترت جسد الحراك الشعبي في سوريا وساهمت في إيصالنا إلى رحى الحرب الأهليّة.

كان لديّ استاذ يسخر، بشيء من استشراقية، ممّا يسمّيه «الذاكرة التاريخية الشعبية» لدى العرب والتّرك، مدّعياً بأنّنا غالباً ما نتخيّل تواريخنا ضمن سرديّة «الشوكة في الطريق»، أي إنّ واقعنا الحالي يشكّله، على الدوام، مفترق مصيريّ جلل مرّ في ماضينا، لو سارت فيه الامور على نحو مختلف، لتغيّر وجه التّاريخ («لو انتصرنا في بواتييه لصارت اوروبا مسلمة»، «لو سقطت فيينا لصارت اوروبا مسلمة»... الخ). فرضيّة «لوم السّلاح» فيها شيءٌ من هذه العقليّة.

من ناحية أولى، لا يمكن تحديد «لحظة مفصليّة» صدر فيها قرارٌ بالتسلح وبأخذ الأوضاع في سوريا الى دوّامة الموت (وان كان من اليسير تحديد من غذّى هذه العسكرة وموّلها وسمح لها بالتمدّد والتفاقم - الا اذا كان هناك من لا يزال يصدّق أنّ المعارضة تقاتل بالسلاح الذي تغنمه من النظام، والجنود المنشقين). منذ بداية الحوادث في سوريا، كان هناك حراكٌ مدنيٌّ سياسيٌّ سلميّ، كثيراً ما جوبه بالعنف والقتل، وكانت هناك ايضاً، وبالتّوازي، مظاهر عنفيّة ومسلّحة، يختلف مقدارها ومنسوبها بحسب الجغرافيا والفترة الزمنيّة، وأيّة سرديّة تحاول اخفاء احد هذين الوجهين على حساب الآخر تخدم الإيديولوجيا، لا الحقيقة.

من جهةٍ أخرى، فإنّ السلاح بحدّ ذاته، ليس هو الشرّ المطلق (والسلاح، تاريخيّاً، لم يكن يوماً مقتل الثورات)، بل إنّ الشرّ هو الحرب الأهليّة، والحرب التي لا تنتهي، وتحويل سوريا الى حلبة صراع. السلاح والعنف في هذه الحالة كانا واسطةً، وليسا سبباً. السببيّة الفعليّة تكمن في انسداد السياسة ورهانات اللعبة الصفريّة، التي يصير الصدام والعنف إثرها نتيجتين طبيعيتين ومتوقّعتين. ولئن كان من اليسير أن نقول إنّ هذه كانت رغبة النّظام وسياسته، وأنّ كلّ دعواته لـ«الإصلاح» و«الحوار» كانت وهميّةً وزائفة، أو غير مقبولة «تحت سبطانات الدبابات»، فإنّه من الثابت أيضاً أنّ كلّ فصائل المعارضة، تقريباً، كانت قد اتّفقت منذ أواسط عام 2011 على رفض الحوار والتفاوض مع النظام، من «اعلان دمشق» إلى «الإخوان» إلى «هيئات التنسيق المحلية»، وقد أُنشئ «المجلس الوطني» على هذا الأساس.

النظريّة هنا كانت أنّ المسألة قد أضحت مسألة «مبدأيّة» و«أخلاقيّة» (حين كان عدد القتلى في سوريا بالعشرات وبالمئات)، لأنّ النظام «قاتلٌ» و«يجب أن يرحل». التناقض هو في أن تعتمد هذا الموقف ثمّ ترفض السلاح والعسكرة، لا يمكنك أن تعتمد وصفةً للحرب ثمّ ترفض أدواتها. ماذا تعتقدون أنّه سيحصل في أيّ بلد في العالم إذا خرجت التظاهرات وهي تنادي بأنّ النظام الدستوري بكامله غير شرعيّ، وأنّ القوانين غير نافذة، وحملت علماً مختلفاً عن علم البلاد، وطالبت بالحماية الدوليّة؟ الخطيئة هنا مزدوجة: في أنك ترفض الكلام مع النظام وفي أنك غير قادر على إسقاطه.

أما من يعلّل هذا المسار بـ«الشرعيّة الثوريّة» و«قرار الشارع»، فهؤلاء يخلطون، بلا ريب، بين المفهوم التاريخي للثورة الاجتماعيّة وبين «الثورات الملوّنة» في العقدين الأخيرين، حيث تُرفد الحملات السياسيّة والانقلابات ببعض الاستعراضات الشعبيّة (كما حدث في مصر واوكرانيا السنة الماضيّة). الثورة تُسقط النظام، ولا تُطالب. هي اسمها «ثورة» لأنّها تقدر على جمع غالبيّة شعبيّة واضحة، وخلق حركة وطنيّة جارفة، وإطاحة النظام بلا شروط، والانفراد بالحكم. ولو كانت هذه العناصر حاضرة في سوريا، لما كنّا نخوض اليوم هذا النقاش.

في قول ما لا نريد سماعه

في المبدأ، وضمن حدود العقل والمنطق، فإنّ أقصى ما يمكن أن تُطالب به معارضة سياسيّة من نظام تسلّطي هو أن يسمح لها بالنشاط السياسي والتنافس الانتخابي بحريّة، وأن لا يلاحق النظام معارضيه ويجرّمهم، ويسجنهم وينفيهم ويقتلهم. أمّا أن يُطلب من النظام أن «يتنحّى» بإرادته حتّى تأخذ المعارضة مكانه وتبني الديمقراطيّة، أو أن يُشترط أن تطابق البلاد معايير «فريدوم هاوس» حتّى تعود احزاب المعارضة وتمارس العمل السياسي، وحتّى ترضى بألا تتعامل مع اعداء البلد، فهذا كلامٌ خارج مجال السياسة.

من الضروري أن نذكر هنا أنّه في أحسن الظروف، ولو قدّم النظام «ضمانات» و«تعهّدات»، فإنّ هذه العمليّة تبقى محفوفة بالمهالك. فالنظام قد لا يقيم انتخابات نزيهة، وسيستعمل هيمنته على الدولة حتّى يتحكّم بالعملية السياسيّة. وحتّى ولو تسامح مع معارضيه، كما فعل حسني مبارك لسنوات، فهو قد لا يكون في نيّته القبول بتداول فعلي للسلطة على أيّ مستوى، وقد ينقلب فَجأةً - كما فعل صدّام حسين في أواخر السبعينيّات - ويقرّر أن يعتقل ويعذّب معارضيه الذين كان قد أعطاهم الأمان. هو طريقٌ خطرٌ وبلا ضمانات، ولكنّه - سواء أحببنا ذلك أو كرهناه - الدرب الوحيد لمن يبتغي التغيير الديمقراطي عبر السياسة والسلم. هي شروطٌ صعبة ومجحفة للناشطين السياسيّين، لكنّها تبقى أسلم بما لا يُقاس للشعب السّوري ككلّ، والتاريخ يشهد. على سبيل المثال، وفي الأيّام التي سبقت مؤتمر «جنيف»، كتب معارضٌ سوري في صحيفة «الحياة» مدافعاً عن ذهاب المعارضة

مريحة

إلى الحوار مع النظام، وهو أمرٌ كان لا يمكن تصوّره قبل أسابيع من عقد المؤتمر، وكان سيوصف من قبل كلّ الفصائل المهيمنة في المعارضة على أنّه فعلٌ خيانيّ: «... يدرك النظام أنه هو فقط من دون المعارضة السورية من سيُجبَر على تقديم التنازلات، ذلك أن المعارضة إياها لا ثقل حقيقياً لها... ولا تستطيع بالتالي تقديم ما ليس لها، بينما هو مضطر لذلك كونه... يتزّعم سلطة «شرعية» أبرمت اتفاقات دولية مع الأمم المتحدة، ولا مجال أمامه إلا تقديم تنازلات محسوسة لا يمكن فبركتها».
اطروحة المقال تحاجج بأنّه طالما أنّ المعارضة لا تملك شيئاً حتّى تتنازل عنه في المفاوضات، في حين أنّ النّظام ليس أمامه الّا تقديم التنازلات، فإنّ التفاوض هو حكماً في مصلحة المعارضة، بل هو «واجبٌ» عليها. هذا كلّه صحيحٌ وجميل، ولكنّه كان صحيحاً ايضاً، وبالمقدار نفسه، في أيّار 2012 وأيّار 2011، قبل أن تحترق سوريا ويتشرّد أهلها.
من السهل أن نكتفي بتعداد جرائم النظام، وقمعه للتظاهرات، وأفعاله خلال الحرب الأهليّة، وأن نفترض بأنّه، وحده، من يتحمل مسؤوليّة كل ما جرى في سوريا. هي سرديّة مريحة، وتنفع في الايديولوجيا، ولكنّها تحليلٌ رديء، يفترض عالماً لا وجود للفعاليّة البشريّة فيه إلا لدى النظام، وهو يجرّد المعارضين السوريين (نخبةً وقاعدة) من امكانيّة الخيار، فتصير كلّ أفعالهم «ردّات فعل»، طبيعيّة وميكانيكيّة، على خيارات السلطة. نحن هنا نتكلّم عن تاريخٍ فعليّ، وعلى قرارات اتّخذت، ومواقف أُعلنت، ورهانات سير بها، وتحالفات عُقدت، و- أيضاً - على خيارات واحتمالات كثيرة لم تُطرق وتمّ اقصاؤها واستبعادها. السّياسة، ان كان لها من معنى، فهي تدور في هذا النطاق. امّا «أخبث» السرديّات التبرؤيّة التي يردّدها الفاعلون السياسيّون اليوم فهي أنّ خياراتهم لم تكن، في الحقيقة خياراتهم، بل هم ببساطة قد ساروا خلف «الشعب». هنا مصادرة ايديولوجيّة مزدوجة: تستخدم «الشعب» (الذي ينطق دائماً من خلالك) حتّى تشرّع خياراتك وسياساتك، ثمّ تتنصّل منها وتعزوها اليه حين تتعثّر الأمور.
يحقّ للانسان أن يشتكي من مسار التاريخ، ولكن لا يحقّ له أن يستغرب حين يفعل المنطق البسيط فعله. هذا دأب من يهلّل لـ«غزوات» المعارضة المسلّحة على المدن والحواضر السوريّة، ثمّ يتباكى عليها بعد أشهر لأنها صارت خراباً وميدان حرب. حين تدعم، على سبيل المثال، حركةً سياسيّة يهيمن عليها «الاخوان المسلمون» السوريّون، الذين لهم ماضٍ في القتل الطائفي وكانوا حتى سنتين قبل الحرب (سنتان فحسب، نحن لا نتكلّم على تاريخ سحيق)، في تحالفٍ رسميّ مع ادارة جورج بوش - عبر «جبهة الخلاص الوطني» - بغية «تحرير سوريا» على الطريقة العراقيّة، فهل يحقّ لك، فعلاً، أن تتفاجأ وتُصدم حين تكتسب الثّورة ملامح طائفيّة ويسلك ممثلوها الطريق الليبي؟
الأمر نفسه ينطبق على «محبّي» الشعب السوري في المنطقة العربية. كان من الطبيعي جداً أن تتّخذ القوى اللبنانيّة المواقف التي سلكتها خلال الحرب (وهذا ينطبق على جميع الأطراف). استبشرت حركاتٌ مثل «المستقبل» و«القوات» وغيرها، بالطّبع، حين ضربت الأزمة عدوّها اللدود، النظام الذي - في حالة «القوّات» على الأقل - حاربها وأذلّها وقتل عناصرها ووضع قادتها في السّجن. ومن البديهي أن ترغب هذه القوى اللبنانيّة في أن تأخذ الحركة الاحتجاجيّة في سوريا طابعها الرّاديكالي الأقصى، وألّا يصير حلٌّ ولا تهدئة، وأن تسلك الأمور درب النّزاع المسلّح (أوّل ظهور موثّق للسّلاح في سوريا، في حمص في نيسان 2011 ، كان مصدره - بحسب شهادات المعارضين - تيّار المستقبل في لبنان)، وأن تصطدم الثورة السوريّة مع حزب الله (منذ الأسبوع الأوّل للاحتجاجات، صرّح المعارض السّوري الأقرب الى تيّار المستقبل، مأمون الحمصي، بأنّ «حزب الله» هو من يقمع المتظاهرين في درعا). هذا كلّه منطقيّ ومتوقّع، ولكن المسألة هي أنّه لا علاقة لهذا الكلام، من قريب أو من بعيد، بمصلحة الشّعب السّوري ومستقبله.

حرب سوريا لم تحصل؟

قبيل واثناء حرب الخليج عام 1991، كتب الفيلسوف الفرنسي جون بودريار مجموعة مقالات، كثيراً ما أسيء فهمها، تحت عنوان «حرب الخليج لم تحصل». ما قصده بودريار هو أنّ كلّ من لا يتعرّف على الحرب عبر التجربة المباشرة، بل عن بعد، كالجمهور العالمي، لا يطلّع فعليّاً على الحرب التي تجري، بل على «تمثيل» لها يخلقه الاعلام والتلفزيون والايديولوجيا. هذا التمثيل الاعلامي، يقول الكاتب الذي ألهمت أعماله سلسلة أفلام «المايتركس»، هو ليس مجرّد نسخ ونقل لما يجري على الأرض، بل هو يصير واقعاً موازياً ويكتسب حياةً خاصّةً به، فينفصل ويستقلّ عن الحياة المُعاشة، ويمدّ بسرديّته الخاصّة - المقرّرة مسبقاً - بغضّ النّظر عن الحوادث على الأرض (ديكتاتور مجرم يحتلّ بلداً آمناً، فيقوم «العالم الحرّ» بإنجاد الضحايا واحقاق الحقّ...)، وكلّ حدث لا يخدم هذه السرديّة ولا يندرج في سياقها لن يعرف به الجمهور.

> هل يحق لك أن تصدم حين تكتسب الثورة ملامح طائفية ويسلك ممثلوها الطريق الليبي؟

> لو قدم النظام «ضمانات» و«تعهدات» فإن هذه العملية تبقى محفوفة بالمهالك

من هذه الزاوية، فإنّ حرب سوريا لم تحصل ايضاً. هي، من جهة، من أكثر الحروب توثيقاً في التاريخ: سوريا تغصّ بالاعلاميين، محترفين ومتطوّعين، والتسجيلات المصوّرة تصلنا مباشرةً من ساحات القتال. ولكن حرب سوريا، في الوقت ذاته، هي من أكثر الحروب ضبابيّة وندرةً في المعلومات الموثوقة. نحن لا نعرف حتّى عدد ضحايا الحرب بالتحديد، ولا هويتهم، والأرقام التي تعتمدها الصحافة، كإحصاءات «المرصد السوري لحقوق الانسان»، لا تأخذ بها أيّ من المعاهد الجديّة الّا باعتبارها - كغيرها - «تقديرات». ما هو أفدح يتلخّص في أنّ المسار المقرّر والأهمّ للحرب، «الحرب السريّة» التي تجري خلف الكواليس، والقرارات التي تُصاغ في عواصم بعيدة عن دمشق، لن نعرف شيئاً عنها وعن ماهيتها حتّى عقودٍ مقبلة، حين تفتح الأرشيفات وربما لم يعد لهذه الحقائق قيمة.
ولأنّ النظام السّوري والحلف الاجتماعي الذي يمثّله يبدو، في هذه الأيام، المعسكر الرابح في الحرب، ولأنّ السرديّات الرومانسيّة عن الثورة الديمقراطية والمنتصرة صار من الصعب الدفاع عنها، يخرج اليوم - خصوصاً من بين أولئك الذين طبّلوا للحرب الأهلية، وجمّلوها وزيّنوها وأنكروها - كمٌّ هائل من «السرديّات المريحة». بعض هؤلاء المعلّقين والكتّاب أعلنوا ببساطة أنّهم، في ضوء مسار الأمور في سوريا، قد قرّروا «الانكفاء» وتجنّب التّعليق على الحرب. أي بمعنى آخر أنّ القضيّة لم تعد مناسبة ورابحة، وصار من الأجدى لهم الانتقال الى القضيّة التالية واسداء «خدماتهم» لشعوب عربيّة أخرى. هو خيارٌ قد يبدو اشكالياً من الوجهة الأخلاقية، ولكنّه يبقى أسلم، بالمعنى التكتيكي، من موقف من لا يزالون يصرّون على المفاضلة بين «الدولة» و«النّصرة» و«الجبهة الاسلامية» (أي بين السلفيّة الوهابيّة المعادية لأنظمة الخليج والسلفيّة الوهابيّة التابعة لها)، أو بين هذه المجموعات وبين أسوأها جميعاً . جمال معروف وأمثاله - في مقابلة أخيرة في صحيفة بريطانيّة، قال معروف بوضوح: «ما يطلبوه منّا (الممّولون الأجانب)، ننفّذه...». تخيّلوا أن تُسلّم رقاب الشّعب السوري ومصالحه العليا أمانةً إلى أمثال هؤلاء.
الحلّ هو ليس في «الانكفاء» ولا في التورّط في رهانات الحرب الأهليّة، بل هو يبدأ في اعتقادي بالتواضع وبفهم موقعنا الخطابي كمراقبين ومحدوديّة دورنا، وأنّ آراءنا لا تؤثّر على مجرى الحوادث، وأنّنا - في نهاية الأمر - «نكتب» لأننا لا نستطيع أن «نفعل».

خاتمة: عن السرديّة المنتصرة

كلّ سرديّة ايديولوجيّة تقوم - حكماً - على مصادرة للحياة المُعاشة والواقع اليومي، واختزالها في لازمات سياسيّة بسيطة ومانويّة، ومعارك واضحة بين الخير والشرّ. وقد يصل الاندماج الايديولوجي للانسان حدّاً يجعله يضفي اسقاطات رومانسيّة وعاطفيّة على عناصر السرديّة وابطالها، فيرى الواقع كما يريد أن يراه. البعض، مثلاً، وصل الى حدّ اعتبار أنّ مقاتلي المعارضة في سوريا الذين ينتمون الى الفئات الفقيرة والأرياف والأحياء الطرفيّة - تماماً كما جنود الجيش العربي السوري - هم «الهامش» في سوريا اليوم. كلّا، الهامش هو ليس التنظيمات المسلّحة، التي ينصبّ عليها اهتمام كلّ حكومات العالم ومخابراته، وتُنفق المليارات، من أجل تشكيلها واعادة تشكيلها، «الهامش» هم الملايين السبعة من السّوريين الّذين شرّدتهم الحرب ودمّرت حياتهم. هؤلاء لم يسألهم أحدٌ عن رأيهم، لا قبل «الثورة» ولا بعدها، وهم لا صوت لهم ولا تمثيل، الجميع يتكلّم باسمهم، وهم وحدهم من يدفع الثمن. للمناسبة هنا، القسم الأكبر من مأساة اللاجئين السوريّين كان يمكن علاجه فقط لو أنّ دول الخليج سمحت للسوريين الهاربين من أتون الحرب بالدخول اليها، والعمل فيها، والعيش بكرامتهم الى حين انتهاء الحرب. ولكنّ أغلب هذه الحكومات قد أمرت سفاراتها بوقف اعطاء أي تأشيراتٍ للسوريّين منذ بدء الأزمة، في أبلغ تعبير عن عمق «الأخوّة» والالتزام الانساني تجاه الشعب السوري. الزمن اليوم هو زمن السرديّات المريحة، واذا انتصر النظام والدولة في سوريا، فسوف تكون لهما سرديّتهما الظافرة ايضاً («حرب وطنيّة»، «تصدٍّ للعدوان الخارجي»، الخ...) وهي، اذا ما كانت فعّالة ومتقنة، فانّها قد تُساهم في اعادة رتق البلاد وتوحيدها بعد انتهاء الحرب. ولكنّها - ككلّ السرديّات المنافسة - سوف تقوم على تجنّب واخفاء الحقيقة البسيطة والمريعة التّالية، وهي أنّ السوريّين قد قاموا، وعلى مدى سنوات، بقتل بعضهم وتدمير بلادهم بأيديهم.

* كاتب عربي

على شواطئ اللاذقية أول من أمس (جوزف عيد ـ أ ف ب)

مصر

ضغوط عديدة تعرض لها السيسي كي يطرح برنامجاً انتخابياً، فاندفعت حملته نحو إعلان ملامح برنامج حذفته بعد ساعات. مع ذلك، لم يخل ما ظهر منه من الانتقادات

عرض برنامج السيسي وسحبه... بين المناورة والخطأ

مسحه من الإنترنت ترافق مع غياب الجداول الزمنية

القاهرة ـ **رانيا العبد، أحمد جمال الدين**

سبّب نشر برنامج منسوب إلى المرشح ووزير الدفاع السابق عبد الفتاح السيسي عبر الصفحة الإلكترونية الخاصة بحملته في إحداث حالة من البلبلة أدت إلى حذفه بعد ساعات من النشر، فيما كان مبرر الحذف أنه «لم تجر استشارة قيادات الحملة من الصف الأولى التي تدير المسألة بشأن نشر البرنامج».

وعلمت «الأخبار» من مصادر أن «ملامح المستقبل» التي نشرت باعتبارها برنامجاً للمشير سربها أحد أعضاء الحملة مبكراً قبل مراجعة المشير لها شخصياً، ودون اتفاق مسبق مع المنسق العام السفير محمود كارم، ما جعل إدارة الموقع توقف النشر، ثم أغلقت الموقع نهائياً مع كل محتوياته، وهو الأمر الذي يتكرر للمرة الثانية في غضون أسابيع بعد أن افتتح الموقع بمعلومات وبيانات حذفت بعد ساعات من نشرها لاعتراض المشير عليها، لكن مراقبين يقولون إن هذه الخطوة كانت مقصودة في إطار المناورة، وهدفها جسّ نبض الأحزاب المصري.

وكان السيسي قد أشار إلى خوضه الانتخابات دون برنامج، وهو ما أثار الرأي العام، ولا سيما الشباب ورواد التواصل الاجتماعي، وهذا ما قد يفسر خطوة إدارة حملة المشير قبل أيام من الانتخابات المزمع إجراؤها يومي 26 و27 أيار الجاري.

البرنامج الذي صدر واستطاعت «الأخبار» الحصول على نسخة من المبادئ الثلاثة الأولى له قبل الحذف شمل عدداً من المشاريع دون آليات تنفيذ واضحة أو جدول زمني محدد، كذلك وضعت الحملة شعار ثورة «25 يناير»؛ «عيش، حرية، عدالة إنسانية» ضمن أهدافها. وتطرق البرنامج أيضاً إلى النهوض اقتصادياً، ولا سيما عبر الطاقة الشمسية دون تحديد آليات التعامل معها أو الجدول الزمني ومصادر التمويل لكل الرؤى التي طرحت. وظهر أن واضعي البرنامج حرصوا على استخدام مصطلحات جذابة دون أن يتخللها رؤية لتنفيذها على أرض الواقع، ومنها إقامة 3 محافظات حدودية جديدة واحدة وسط سيناء وتُطِلّ على خليجي السويس والعقبة، واثنتين بجوار محافظة مرسى مطروح هما السلوم والعلمين. كذلك جاء مشروع نزع الألغام من حقولها المنتشرة في تلك المحافظات ضمن «رؤية تطبيق العدالة الاجتماعية».

من جانبه، قال المتحدث باسم حزب الحركة الوطنية أحمد سرحان، إن الرؤية التي طرحها المشير مطلب مهم «لأنها ستحدد خريطة الطريق للمستقبل السياسي المصري خلال السنوات الأربع القادمة»، لكنه انتقد غياب جدول زمني لتنفيذ الخطط الواردة في الرؤية التي أعلنتها حملة السيسي. وأوضح سرحان لـ«الأخبار» أنّ من المهم وجود خطط للتعدين والمزارع السمكية ضمن وقت محدد للتنفيذ، مع تحديد مصادر التمويل.

أما القيادي في حزب المؤتمر، وهو أحد الأحزاب الداعمة للسيسي منذ ترشحه، صلاح حسب الله، فعقب على الأزمة التي أثيرت قائلاً إن وقف الموقع لا يعني تراجع الحملة عن البرنامج الانتخابي، «فقد تكون مشكلة تقنية ستحل لاحقاً». وبشأن غياب الجدول الزمني وآليات التنفيذ قال لـ«الأخبار»: «من الصعب جداً أن يضع أي شخص روشتة علاج لمشكلات البلد كاملة»، مضيفاً: «نكتفي برؤية لكيفية تعاطي وتناول المرشح حلول القضايا دون مزيد من التفاصيل». وعبر حسب الله عن اطمئنانه إلى رؤية السيسي في إدارة البلاد، واصفاً إياها بـ«الواقعية والملامسة لأرض الواقع»، متابعاً: «تكاد هذه الرؤية تكون مكتملة وقادرة على حل المشكلات، لذلك لن نتوقف كثيراً عند البرنامج التفصيلي». وتتضمن الرؤية التي طرحت عبر الإنترنت مهمات منها: «القضاء على الفقر، والأمراض المزمنة، والعشوائيات، والاستخدام الرشيد لأصول الدولة وثرواتها».

على مقلب آخر، قال المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار شهاب وجيه إن الحزب سيدرس ما ظهر من برنامج السيسي «على أن يعلن موقفه الرسمي خلال يومين على الأكثر»، مرحباً في الوقت نفسه بظهور الملامح الرئيسية التي سيعتمد عليها المشير خلال مدة حكمه في حال فوزه، لكنه ذكر أن الأمور ستظل غير مكتملة الملامح حتى انتخاب برلمان جديد». مع ذلك يمكن تلمّس ملامح برنامج السيسي من خطاباته ولقاءاته الأخيرة، وهذا ما تراه عضو لجنة المرأة في الحملة الرسمية رانيا أبو العينين التي قالت إن ما صدر «هو رؤية المشير وليس برنامجاً انتخابياً، فهو لا يحتاج برنامجاً، ويكفي ما يقوله ويعلنه في لقاءاته وحواراته التي تمثل برنامجه الانتخابي»، مستدركة في تصريح صحافي: «السيسي خاض الانتخابات بناءً على مطالب شعبية رأت فيه القدرة على قيادة الشعب». في سياق آخر، لم يستبعد السيسي إمكانية تشكيل جيش عربي، قائلاً إن هذا «أمر ممكن». وأضاف في ثالث لقاء تلفزيوني له: «عندما يتعرض الأمن القومي العربي لتهديد حقيقي، ونُستدعى، فإن المصلحة القومية ستكون في أسرع وقت». لكنه بيّن أن الجيش المصري «لن يذهب خارج الحدود للعدوان وتهديد أحد، بل للدفاع عن الحقوق»، رافضاً اعتبار كلامه رسالة تهديد إلى تركيا وإيران، قائلاً: «لا نهدد أحداً، ولا نريد لأحد أن يهددنا، وما نفعله أن نطمئن الناس».

> **السيسي يحصد 94% من أصوات المصريين المغتربين، مقابل 4% لصباحي**

ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان مستعداً للسفر إلى إثيوبيا لحل مشكلة سد النهضة الإثيوبي، أجاب أنه سيفعل ما هو لمحصلة مصر والمصريين مؤكداً أن لا خلاف مع أثيوبيا. وعن رؤيته لحل الأزمة، قال: «يجب أن يكون هناك مساحة

البرنامج الذي حذف شمل عدداً من المشاريع دون آليات تنفيذ واضحة أو جدول زمني محدد (الأناضول)

صمت المشير وحزب الله: في انتظار سعود الفيصل!

صمت المشير عند الحديث عن طبيعة علاقته مع حزب الله حال فوزه بالرئاسة؛ صمت أثار علامات استفهام، أعاده البعض إلى رغبته في انتظار ما ستسفر عنه البادرة الحوارية لسعود الفيصل حيال طهران

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

«الصمت أبلغ من الكلام أحياناً»، هكذا قطع الإعلامي وائل الأبراشي صمت المشير عبد الفتاح السيسي رداً على سؤال الإعلامية لبنى عسل له عن موقفه من حزب الله، وما إذا كان ينتظر منه أفعالاً لا أقوالاً لتحسين العلاقات مع مصر. عشرون ثانية تقريباً التزم فيها المشير الصمت، ممتنعاً عن الخوض في تفاصيل عن التحالف الإقليمي الذي يضم إيران وحزب الله وحماس. قال إنه لا يرغب في التطرق إلى هذا الأمر في الوقت الحالي، رغم حديثه الممتد لأكثر من 4 ساعات في قضايا مختلفة.

امتنع السيسي عن الكلام عن التحالف الذي يضم إيران وحزب الله وحماس (الأناضول)

كانت المرة الأولى التي لم يعط فيها السيسي إجابة صريحة عن سؤال متعلق بالشأن الخارجي، رغم أنه خلال لقاءاته القليلة الماضية تحدث بإيجابية عن طهران. سبق أن أكد «عدم وجود خلاف مع الشعب الإيراني، لكن على السلطة أن تتجنب تهديد الأمن القومي العربي والبعد عن محالبة بسط النفوذ على الخليج». المشير الذي أكد أن الجيش المصري في خدمة دول الخليج، في إشارة إلى تدخل قوات الجيش في أي «عدوان إيراني على دول الخليج»، ربما تجنب الخوض في التفاصيل مع دعوة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل نظيره الإيراني محمد جواد ظريف إلى زيارة المملكة في الوقت الذي يراه مناسباً، في خطوة اعتبرها بعض المحللين السياسيين بداية للتقارب السعودي مع طهران. ورغم انخفاض مستوى التمثيل الدبلوماسي بين مصر وإيران منذ الثورة الإيرانية، واستضافة الرئيس الراحل أنور السادات لشاه إيران محمد رضا بهلوي، إلا أن هذه العلاقات شهدت تحسناً كبيراً خلال حكم الرئيس الإخواني محمد مرسي الذي تبادل الزيارات مع الرئيس الإيراني السابق أحمدي نجاد والاتفاق على رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي إلى مستوى السفراء. لكن عزل مرسي إثر ثورة 30 يونيو أوقف التقارب بدرجة كبيرة، ما أثر في قطاعات عديدة كان يفترض أن تستفيد من التقارب، منها القطاع السياحي الذي أوقف الرحلات السياحية للإيرانيين. اللواء حمدي بخيت، الخبير العسكري وأحد المقربين من المشير السيسي، قال لـ«الأخبار» إن صمت المشير عند الحديث عن حزب الله «أمر مرتبط بأن لديه صورة ذهنية سلبية عنه ولديه الكثير من علامات الاستفهام حوله»، مؤكداً أن السيسي «لا يحب أن يتحدث بسلبية عن أي منظمة أو دولة مهما كان خلافه معها». وأضاف بخيت أن «عمل السيسي مديراً للمخابرات الحربية أكثر من ثلاثة سنوات أتاح له فرصة الاطلاع على العديد من الملفات المهمة وتوازنات المنطقة وخرائطها»، مشيراً إلى أن «عقلية السيسي في التعامل مع الملفات الخارجية مرتبطة بالاعتماد على علاقات مصر مع الدول وممثليها الرؤساء المنتخبين، لا أحزاب أو حركات سياسية مهما بلغ حجمها أو قواتها، وهي نفس سياسة الاعتدال التي انتجهتها مصر في علاقاتها الدبلوماسية».

وأشار إلى أن «نظرة السيسي لدول الخليج لها اعتبارات مرتبطة بالأمن القومي المصري والدور التاريخي لدول الخليج في دعم المصريين خلال الفترة الماضية»، نافياً أن «تكون هذه العلاقة هي سبب اتخاذه موقفاً من العلاقات مع إيران وحماس وحزب الله لاعتماده على سياسة المصالح المشتركة في سياسته الخارجية، وأنهم عليهم إيجاد مساحة للحوار والمصالح المشتركة مع الدولة المصرية». وأكد أن «نظرة السيسي إلى حزب الله وحركة حماس ستكون مرتبطة دائماً بطبيعة علاقاتهم الرسمية بالدولة»، مشيراً إلى أن «موقف حماس من المصالحة التي أقرت أخيراً مع حركة فتح وانخراطها في السلطة الفلسطينية الشرعية وإنهاء سيطرتها المنفردة على قطاع غزه ستختلف عن استمرار الوضع كما هو الآن، وهو نفس الأمر بالنسبة إلى حزب الله وطبيعة علاقته بالحكومة اللبنانية».

... «الثورة» تسجن أبناءها

القاهرة ـ **رانيا العبد**

يواجه الثوار من الشباب المصريين خيارات صعبة أقلها احتمالاً السجن، وذلك بعدما كانوا هم شعلة «25 يناير» التي انطلقوا بها عبر العالم الافتراضي والمواقع الاجتماعية ليحولوها بدمائهم وجهودهم إلى حقيقة في ميادين العاصمة، وها هم اليوم يواجهون انقلاب «الثورة» عليهم وسجنهم باسمها أيضاً.

وآخر الأحكام بحقهم جاءت حين قررت محكمة جنح سيدي جابر في الإسكندرية تأييد الحبس لمدة عامين مع غرامة بـ50 ألف جنيه على الناشطة ماهينور المصري لـ«مخالفتها قانون التظاهر، والتظاهر دون تصريح، والتعدي على قوات الأمن أثناء نظر قضية خالد سعيد في كانون الأول الماضي»، وهو الحكم الذي رد عليه الناشطون أولياً بهتافات داخل قاعة المحكمة ضد «العسكر»، ما دفع قوات الأمن إلى إخلاء القاعة بالإجبار.

وماهينور فتاة عشرينية يسارية التوجه عرفت بلقب «فتاة تبشير الثورة»، وكانت كثيرة التنقل بين المحافظات وفي صدارة فعاليات الاحتجاج في التضامن مع حرية الناشطين وحقوق العمال وضد بطش الأمن الذي طاولها نهاية الأمر. وقد سبقها إلى السجن كثيرون من الشباب الثوريين في عهد المجلس العسكري ثم عهد الرئيس المعزول محمد مرسي، ولا يزالون يواجهون الاعتقال في ظل قانون منع التظاهر.

ويقول أحد الذين حضروا المحاكمة إن القانون الذي تعامل به القاضي باطل «لأنه كتب قبل صدور الدستور الذي يجبّ ما قبله من تشريعات»، مطالباً بإصدار تشريعات جديدة تناسب الدستور الأخير.

وتفيد المادة الـ92 من الدستور الجديد بأن «الحقوق والحريات اللصيقة بشخص المواطن لا تقبل تعطيلاً ولا انتقاصاً، ولا يجوز لأي قانون ينظم ممارسة الحقوق والحريات أن يقيدها بما يمسّ أصلها وجوهرها»، كما ذكر المتحدث الإعلامي لحركة شباب 6 أبريل شريف الروبي.

كذلك أصدرت محكمة «جنح مستأنف» في الإسكندرية حكماً ضد 6 ناشطين آخرين بتهمة «خرق قانون التظاهر» بعد القبض عليهم أثناء مظاهرة أمام محكمة جنايات الإسكندرية نهاية

> **الحكم على الناشطة ماهينور المصري بالسجن عامين وغرامة 50 ألف جنيه**

العام الماضي بالتزامن مع إحدى جلسات قضية خالد سعيد، ثم جرى تأييد الحكم في 16 شباط الماضي.

كل تلك الإجراءات تنذر بالقضاء على شعارات ثورة يناير «العيش والحرية والعدالة الاجتماعية»، وتؤكد أن ما حدث في «30 يونيو» استغل ضد جماعة الإخوان المسلمون المحظورة بدلالة عودة السجن المتتالي بحق الشباب الثوريين. ويتهم هؤلاء الشباب المجلس العسكري الذي قاد البلاد عقب تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك في 2011 بأنه عقد صفقات مع القوى السياسية وجمع بعضها في صفه ضد الشباب الثوريين، ثم سعى إلى شق هذا الصف ليحافظ على قوته. ويستدلون على اتهامهم بأن «سجون مصر اكتظت في الآونة الأخيرة بجميع أجنحة الثورة التي كانت يداً واحدة من قبل، ثم جمعهم في سجن واحد بتهم مختلفة كالإرهاب لجهة جماعة الإخوان، وخرق قانون التظاهر الذي سجن على أساسه رموز الثورة المتعارف عليها إعلامياً، أما تهمة إتلاف المنشآت العامة فكانت من نصيب الصفوف الخلفية للثورة».

ويقول شريف الروبي، تعليقاً على هذا الوضع بعد حظر حركته: «الثورة وشبابها مقموعون في عهد كل نظام لا يؤمن بكرامة شعب مصر وحريته»، مؤكداً أنهم يقفون ضد نتائج المرحلة الحالية. ويضيف المتحدث الإعلامي لـ«شباب 6 أبريل» التي سجن مؤسسوها الأوائل أن «مطلب معسكر الثوار الرئيسي لتحقيق أهداف الثورة كان ولا يزال تولي رئيس مدني وحكومة مدنية إدارة البلاد»، مشيراً إلى أنهم لم يتوافقوا يوماً مع المشير عبد الفتاح السيسي الذي كان حاضراً في عهد «الإخوان».

أما عن طبيعة الوضع مع أي نظام جديد، فأكد أن خندق الثورة سيظل مستمراً ضد عودة دولة حسني مبارك بجميع صورها، أكانت إخوانية أم عسكرية أم سلفية أم أمنية، «وما سجن الناشطة ماهينور إلا دليل على بقاء النظام القديم بطريقة أو أخرى»، موضحاً أن الخطوات المقبلة لهم مرهونة بتفاصيل الوضع الجديد، «ثم سيتفق على آليات للعمل والتواصل مع الشارع اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً».

حوار هادئ مع إثيوبيا، فالمشكلة تتعلق بمستوى تأثر حصة مصر». وبشأن ما يطرحه منافسه في الانتخابات الرئاسية السياسي الناصري حمدين صباحي عن أنه مرشح الثورة، علق السيسي: «فلندع للمصريين حرية الاختيار».

يشار إلى أن وسائل إعلام ذكرت أن السيسي حصد 94% من أصوات الناخبين المصريين المغتربين في 25 دولة، وذلك بعد انتهاء الانتخاب عبر السفارات الذي بدأ الخميس الماضي وانتهى أول من أمس، وذلك بواقع 184 ألفاً و301 صوت من أصل 196453 صوتاً. في المقابل، حاز منافسه صباحي 5% من الأصوات، بواقع 9 آلاف و811 صوتاً، وأبطل 1% من الناخبين (2247 ناخباً) أصواتهم.

القاهرة: لن ننسى الأيادي الصديقة

ما قل ودل

أوضح نائب رئيس الشرطة والقائد العام في إمارة دبي الإماراتية، ضاحي خلفان (الصورة)، أن المنافسة الرئاسية بين عبد الفتاح السيسي ومنافسه حمدين صباحي محسومة بنحو كبير لمصلحة المشير، وذلك للإمكانات التي يمتلكها الأول، مشيراً إلى أن

السيسي شخصية قيادية متمرسة ومثقف ولديه استراتيجية كاملة وأهدافه واضحة.

من جهة أخرى، أكد خلفان في حوار على فضائية «الحياة» المصرية أمس، أن جماعة الإخوان المسلمين لن تنتهي بعد سقوطها في مصر، ولكنها ستستمر في حدود جماعتهم وحدود الفئة التي تؤمن بها. وشدد خلفان على أن الإخوان انتهوا بشكل كامل في منطقة الخليج وفي مصر يمكن أن يتحولوا إلى بقايا جماعة يمكن وصفهم بفلول الإخوان.

(الأخبار)

أكد رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب أنه لن تكون هناك «عودة إلى الوراء» في مصر التي قال إنها تواجه «ثورة مضادة من تحالف الإرهاب والفشل». وأطلق محلب موقفه في كلمة له خلال مشاركته في منتدى إعلامي في دبي ضمن زيارة بدأها أمس وينهيها اليوم، مضيفاً أن «الأمر في بلاده استغرق تضحيات عظيمة من أجل عودة الروح ثم الوعي».

وفي إشارة ضمنية إلى دول الخليج، ولا سيما الامارات التي تستضيف المنتدى ودعمت بقوة إطاحة الرئيس الإخواني محمد مرسي، قال: «لن ننسى تلك الأيادي الصديقة التي امتدت إلينا بالتأييد والمساندة، وستذكر شعوبنا على الدوام أننا اخترنا أن نكون في الجانب الصحيح من التاريخ».

على المستوى القانوني المصري، قضت محكمة القاهرة للأمور المستعجلة أمس بـ«عدم الاختصاص النوعي» في نظر دعوى تطالب بوقف أعمال اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، وهي دعوى قضائية كان المحامي حامد صديق قد أقامها ضد رئيس الجمهورية وتطالب بوقف أعمال اللجنة العليا. وقال صديق إن قانون لجنة الانتخابات يحتوي مواد ليس لها أصل في الدستور الحالي، كما لا يمكن انتداب أعضاء المحكمة الدستورية في أعمال قانونية».

في تطور لاحق، كشفت مصادر مطلعة في لجنة تعديل قانوني مباشرة الحقوق السياسية ومجلس النواب، والتي انتهت من تعديلاتها قبل يومين، عن تخصيص 8 دوائر للقوائم المغلقة في النظام المختلط للانتخابات المقبلة، على أن تضم كل دائرة 15 مقعداً.

وأضافت المصادر أن اللجنة خصصت دائرة لكل مجموعة من المحافظات المتجاورة وفقاً للتعداد السكاني، موضحة أن التعديلات منحت الحق للأحزاب والمستقلين بالترشح في قائمة واحدة على أن يكون عدد المقاعد المخصصة للنظام الفردي 480 مقعداً.

وكانت اللجنة المذكورة قد انتهت من مسودة التعديلات الخاصة بقانون مباشرة الحقوق السياسية وطرحتها للحوار المجتمعي، ما أثار اعتراض بعض القوى السياسية على تقليص مقاعد القوائم وتوسيع المخصصة للنظام الفردي.

هنا، حذر نائب رئيس الدعوة السلفية ياسر برهامي من مشروع قانون الانتخابات البرلمانية، وقال إن إجراء الانتخابات بنظام 80% فردي وباقي المقاعد بنظام القائمة سيفتح الباب لعودة الإخوان المسلمين وفلول الحزب الوطني إلى البرلمان. وأكد برهامي في تصريح صحافي أن «الإخوان» لن تقاطع انتخابات البرلمان، «بل ستخوض المنافسة على المقاعد الفردية بشخصيات إخوانية غير معروفة، وستحشد لدعمها».

ميدانياً، قالت مصادر أمنية وطبية إن طالباً قتل وأصيب تسعة آخرون في اشتباكات داخل جامعة القاهرة بين قوات الأمن وطلاب مؤيدين لجماعة الإخوان المحظورة أمس، ضمن احتجاجات متواصلة منذ عزل الرئيس محمد مرسي قبل شهور. وقال مصدر أمني إن القتيل طالب في كلية الهندسة يدعى إسلام محمد، مشيراً إلى وجود ثلاثة من المصابين حالتهم خطيرة إضافة إلى طلاب أصيبوا باختناق جراء إطلاق الشرطة قنابل الغاز المسيل للدموع. ويأتي هذا التوتر غداة مقتل ثلاثة رجال شرطة وإصابة تسعة آخرين في هجوم على نقطة أمنية أمام نزل لطلاب جامعة الأزهر شمال شرق القاهرة أول من أمس، وذلك بعدما أطلق مسلحون النار على النقطة الأمنية من سيارة مسرعة ثم لاذوا بالفرار، ما دعا إدارة الجامعة إلى إصدار قرار بإخلاء المدينة الجامعية (السكن الطلابي) بدءاً من الخميس المقبل لمدة أسبوع.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

العراق

رئاسة البرلمان تبتعد عن النجيفي

تكتل جديد يجمع 6 كتل سنية

في الوقت الذي يبدو فيه رئيس الوزراء نوري المالكي واثقاً ببقائه في منصبه لولاية ثالثة، ولد تحالف برلماني جديد يضم 6 كتل سياسية أبرزها «متحدون»، في مسعى لخلق قوة منافسة للتحالف الوطني داخل البرلمان

عزز رئيس الوزراء نوري المالكي من مكانته على رأس هرم السلطة في العراق؛ فبعد فوزه بفارق شاسع وسحقه لمنافسيه في صناديق الاقتراع، وجّه مساء أول من أمس، دعوةً إلى الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات، طالباً منها «الانفتاح على دولة القانون»، والإسراع في «تأليف حكومة الأغلبية»، مؤكداً أن «التحالف الوطني هو من سيؤلف الحكومة»، وأن الكتلة الأكبر داخل التحالف هي التي سترشح رئيس الوزراء المقبل.

في هذه الأثناء، أعلن قادة ست كتل سياسية، تشكيل تحالف برلماني جديد يعرف بـ«الاتحاد»، ويضم كتلة «متحدون» وخمس قوائم أخرى من ست محافظات، مبينين أن باب التحالف مفتوح لمن يرغب في الانضمام إليه وفق الرؤية والأهداف التي يتبناها التحالف.

وقال التحالف الجديد، في بيان، «إن قادة الكتل السياسية لست محافظات اجتمعوا لتوحيد الرؤى والجهود، حيث يأتي هذا الاجتماع في لحظة تاريخية فاصلة وحساسة وخطيرة تضعنا في دائرة المسؤولية أمام الشعب العراقي».

وأضاف أن «قادة الكتل المجتمعين بما يمثلونه من جمهور وضع الثقة فيهم ليشكلوا باجتماعهم أملاً للعراق، ففي توحدهم على كلمة سواء وبرنامج موحد نوحد العراق ونخرجه من ربقة الظلم والقهر»، مشيراً إلى أن التحالف يضم كلاً من متحدون للإصلاح والقائمة العربية وقائمة العراق ووحدة أبناء العراق والوفاء للأنبار ونواب من قوائم أخرى.

وأوضح أنه اتُّفق على تشكيل لجنة تفاوضية واحدة تحمل مطالب الاتحاد للتفاهم مع الأطراف والقوى السياسية الأخرى.

وفي السياق، قال المالكي، في مؤتمر صحافي عقد في بغداد، «أدعو جميع من فازوا في الانتخابات إلى الانفتاح على دولة القانون، والإسراع في عقد جلسة مجلس النواب لتأليف حكومة الأغلبية، أي أغلبية التفاهم على البرامج».

وأكد المالكي أن «التحالف الوطني هو من سيؤلف الحكومة، كما سيرشح المكون الأكبر في داخل التحالف رئيس الحكومة المقبلة»، مشيراً إلى أن «مطالب الأكراد وبقية الكتل السياسية ستكون مستجابة إذا وافقت الدستور».

من جهة أخرى، أعلن النائب عن ائتلاف دولة القانون صادق اللبان، رفض ائتلافه «بشدة» تولي رئيس مجلس النواب وزعيم ائتلاف «متحدون» أسامة النجيفي، المنصب لولاية ثانية في الدورة البرلمانية المقبلة.

وقال اللبان «من المؤكد أن لدينا تحفظا كبيرا على تولي النجيفي رئاسة البرلمان لولاية ثانية، لأنه بالغ في تعطيل مجلس النواب، وما زال مصرّاً على هذا التعطيل، وخصوصا في مسألة إقرار الموازنة، وهذه كبوة ما بعدها كبوة»، مضيفاً «أنه ليس لدينا أي عذر للشارع العراقي إذا ما اتجهنا إلى جعل النجيفي رئيساً للبرلمان مرة ثانية».

في غضون ذلك، قال عضو ائتلاف «متحدون» محمد إقبال أمس «نحن غير راضين عن النتائج النهائية، التي أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وخصوصاً في محافظة الانبار، وذلك بسبب العمليات العسكرية في المحافظة، التي منعت الناخبين من الإدلاء بأصواتهم، وكذلك مناطق حزام بغداد، الذين لم يتمكنوا من التصويت بسبب الإجراءات الأمنية المشددة، والمعوقات الكبيرة التي واجهتهم. وكان على الحكومة إزالة هذه المعرقلات التي أثّرت في نتائج الانتخابات».

وكان ائتلاف «متحدون» قد عبّر عن عدم رضاه عن نتائج الانتخابات، وخاصة في محافظة الأنبار، وقال إنه سيقدم طعونا قانونية ضدها. ويذكر أن ائتلاف متحدون للإصلاح حصل على 23 مقعداً في مجلس النواب المقبل.

في هذا الوقت، طالبت «الكتلة الوطنية»، التي يتزعمها رئيس الوزراء العراقي الأسبق، إياد علاوي، بإعادة إجراء الانتخابات البرلمانية. وقالت مسؤولة علاقات الكتلة انتصار علاوي، إن «الكتلة لن تعترف بنتائج الانتخابات التي أعلنتها مفوضية الانتخابات أمس، وتطالب بإعادة إجراء الانتخابات»، مضيفةً: «هناك حالات تزوير كبيرة وخروق عديدة شهدتها العملية الانتخابية، وقدمنا العديد من الشكاوى إلى المفوضية لكنها أهملتها»، على حد قولها. وحصلت الكتلة «الوطنية» على 21 مقعداً من أصل 328 مقعداً من إجمالي مقاعد البرلمان العراقي،

إلى ذلك، صوّت برلمان إقليم كردستان أمس على مرشح الحزب الديمقراطي الكردستاني نيجيرفان البرزاني لرئاسة حكومة الاقليم،

كذلك صوّت بالأغلبية على اختيار ابن رئيس الجمهورية جلال طالباني، قوباد طالباني، نائبا لرئيس الإقليم.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

مفهوم الكتلة الفائزة: درس للتحالفات الجديدة

بعدما أساءت معظم الكتل النيابية تفسيره في انتخابات عام 2010، ها هو قانون الانتخابات نفسه يعاد اعتماده في الانتخابات الأخيرة، لكن مع تحذيرات من تفسيره بطريقة جديدة تعطي الأفضلية لائتلاف دولة القانون

بغداد ـ مصطفى ناصر

يستذكر العراقيون بقلق فترة تشكيل الحكومة بعد إعلان نتائج انتخابات برلمان 2010، التي استمرت أكثر من سبعة أشهر، وصاحبتها خلافات سياسية عميقة، على خلفية قرار المحكمة الاتحادية المختصة بتفسير الدستور العراقي بعد توضيح مفهوم الكتلة البرلمانية الكبرى التي يحق لها تشكيل الحكومة.

وبينما يؤكد خبراء القانون والدستور صحة ما ذهبت إليه المحكمة الاتحادية، يبين آخرون عدم إمكانية عدول المحكمة عن تفسيرها الذي نص على أن الكتلة البرلمانية الأكبر هي الكتلة الأكثر عدداً عند انعقاد الجلسة الأولى لمجلس النواب، لا الكتلة الحاصلة على المركز الأول في نتائج الانتخابات.

وكانت نتائج الانتخابات البرلمانية عام 2010 قد أظهرت حصول القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي على أكثر المقاعد بين الكتل الأخرى بـ91 مقعداً، وحل ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي في المرتبة الثانية بحصوله على 89 مقعداً، فيما حل الائتلاف الوطني، الذي ضم كل القوى الشيعية الأخرى غير دولة القانون، في المرتبة الثالثة بحصوله على 70 مقعداً.

وكان إعلان التحالف الوطني (دولة القانون + الائتلاف الوطني بزعامة رئيس الحكومة العراقية السابق إبراهيم الجعفري)، قد أضاع فرصة تسيّد قائمة علاوي أو تحالفها مع قوى أخرى لتشكيل الحكومة، الأمر الذي فسح المجال أمام المالكي ليناور مع قوى الائتلاف الوطني، لتوليه رئاسة الحكومة لدورة انتخابية ثانية، ولا سيما أن كتلة التحالف الوطني ضمت 159 مقعداً، وكان بإمكانها عقد تحالفات مع القوائم الصغيرة أو الأقليات أو الأكراد فقط لتشكيل الحكومة. إلا أنها دخلت في مفاوضات مع القائمة العراقية المعترضة على تفسير المحكمة الاتحادية، بعدما وصف إياد علاوي تفسير المحكمة الاتحادية بـ«غير الملزم»، وما يجري بأنه «انقلاب على نتائج الانتخابات».

ويقول الخبير القانوني زهير ضياء الدين، في حديثه لـ«الأخبار»، إن «تفسير المحكمة الاتحادية كان صائباً، لأن الدستور نص على الكتلة البرلمانية الأكبر، ولم يقل الفائز الأول»، مشيراً إلى أن «الساسة لم يكونوا يدركون معنى ذلك لأنهم كانوا متقولبين وفق النظام الانتخابي القديم الذي يؤدي إلى تشكيل كتل سياسية كبرى ويبعد الكتل الوسطى والصغيرة».

وأضاف أن «النظام الحالي سانتليغو المعدل يكشف صحة تفسير المحكمة الاتحادية، بعد أن دخلت معظم الكتل السياسية في عدة قوائم صغيرة ومتوسطة لتأتلف في ما بعد داخل قبة البرلمان وتشكل الكتلة الأكبر التي يقصدها الدستور».

في غضون ذلك، أكد الخبير الدستوري محمد نور، أن «تفسير المحكمة الاتحادية لا يمكن التراجع عنه»، لافتاً إلى أن «المخاوف من ميول الاتحادية لدولة القانون وتغيير تفسيرها بعد إعلان نتائج الانتخابات أمر غير معقول، وغير دستوري، ولا يمكن أن يحدث، لوجود مواد دستورية صريحة تنص على التفسير الدائمي للمحكمة الاتحادية».

وأضاف أن «الكتل الفائزة تستبق في العادة الجلسة الأولى البروتوكولية

احتفلت الصحف العراقية امس بفوز المالكي (أ ف ب)

نتنياهو يناور وليفني تبحث عن «أفكار أخرى»

علي حيدر

بعد فشل جولات التفاوض التي توزعت على تسعة أشهر، بين رام الله وتل أبيب، حرص رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على أن يبدو كمن يرفض الجمود السياسي، لجهة ما يترتب عليه من تداعيات تتصل بقيام دولة ثنائية القومية، وهو سيناريو كرر رفضه في العديد من المناسبات.

والتزاماً بهذا الخيار، حرص نتنياهو على أن يبدو كمن يبحث عن خيارات بديلة من المفاوضات، بما يؤدي إلى تغيير الوضع القائم. في الوقت نفسه، برزت تقديرات صادرة عن معهد أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، تتحدث عن أن البديل الأقل سوءاً، في ضوء استبعاد الخيارات الأخرى، يقوم على «خطوات من طرف واحد لرسم الحدود، عبر خطة استراتيجية لفرض حل الدولتين، حتى من دون اتفاق كامل بين الطرفين ومن دون منح الفلسطينيين حق الفيتو على تنفيذ حل الدولتين».

التسليم بفشل محاولات التوصل إلى اتفاق نهائي مع السلطة بات أمراً واقعاً يفرض نفسه على كافة كتل الحكومة الإسرائيلية، وبشكل أساسي حزب الحركة الذي تترأسه وزيرة العدل تسيبي ليفني، خاصة أن مبرر وجودها واستمرارها في الحكومة متصل حصراً بالدور المفترض لها في الدفع نحو التسوية مع السلطة الفلسطينية. وعلى ذلك، أوضحت ليفني، في مقابلة مع قناة الحرة، أنه إذا تبين أن فرص التوصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين أصبحت معدومة، يجب دراسة أفكار أخرى من أجل تحقيق حل الدولتين. ولفتت أيضاً إلى أنها تعمل حالياً في اتجاهات مختلفة، في ظل وصول عملية السلام إلى طريق مسدود. ولا يبعد أن يتم توظيف هذه المواقف في سياق الضغط على السلطة الفلسطينية، باعتبار أنها ترفض خيار فرض حدود الكيان السياسي الفلسطيني من جانب واحد، لكونه بالتأكيد سيتعارض مع السقف الذي تطالب به. والعامل الحاسم الذي سيحكم خطوة من هذا النوع هو الاعتبارات الإيديولوجية والأمنية والسياسية الداخلية الإسرائيلية.

في كل الأحوال، أتى موقف ليفني هذا بعد لقائها الإشكالي الأخير مع رئيس السلطة محمود عباس، الذي أحدث ردود فعل متفاوتة في الساحة الإسرائيلية، بمن فيهم نتنياهو الذي تبرّأ من هذه الخطوة واعتبرها موقفاً شخصياً. لكن ليفني بررته بالتأكيد على اعتقادها بضرورة إجراء حوار مباشر، وإذا كانت هناك فرصة لمثل هذا الحوار يجب استغلالها.

أما في ما يتعلق بالموقف الأميركي بعد التطورات التي أعقبت وصول المفاوضات إلى طريق مسدود، فقد أكدت وزارة الخارجية الأميركية أن الوزير جون كيري يعتقد بأن الباب لا يزال

التسليم بفشل محاولات التوصل إلى اتفاق نهائي مع السلطة بات أمراً واقعاً

مفتوحاً أمام محادثات السلام، لكنها نفت أن يكون كيري وراء الاجتماع بين ليفني وعباس. ومن ناحية أخرى، قالت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية إن تعامل واشنطن مع أي حكومة فلسطينية تشارك فيها حركة حماس مرتبط باعتراف الحركة بإسرائيل ونبذ الإرهاب والالتزام بالاتفاقات السابقة.

إلى ذلك، ذكرت صحيفة «هآرتس» أنه على الرغم من موقف إسرائيل المعارض، فإن الإدارة الأميركية تنوي التعاون مع حكومة الوحدة الفلسطينية التي سيتم تشكيلها قريباً، حتى بدون إعلان حماس قبولها لشروط الرباعية الدولية، الاعتراف بإسرائيل واحترام الاتفاقيات السابقة ونبذ العنف. وقال مسؤول كبير في البيت الأبيض للصحيفة، إنه ما دام برنامج الحكومة يتبنّى شروط الرباعية فإن ذلك سيكون كافياً بالنسبة إلى الولايات المتحدة، موضحاً «نحن نريد حكومة تعترف بهذه الشروط، أما بالنسبة إلى كل ما يتعلق بتركيب الحكومة، فنحن لا نستطيع تحديد ذلك للفلسطينيين، ولا يمكننا هندسة كل واحد من أعضاء الحكومة الجديدة».

وفي هذا السياق، ذكرت «هآرتس» أيضاً أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أوضح لمستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس، خلال اجتماعهما في رام الله، ولوزير الخارجية جون كيري، خلال اجتماعهما في لندن الأسبوع الماضي، أن الحكومة الجديدة ستلتزم ببرنامجه السياسي وتلبّي شروط الرباعية الدولية، مضيفاً أن هذه الخطوة لن تلحق ضرراً بالمفاوضات مع إسرائيل.

وينسحب الموقف الأميركي من الحكومة الفلسطينية العتيدة على الموقف الذي أعلنه وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في ختام اجتماعهم، الأسبوع الماضي، أكدوا فيه تعاونهم ودعمهم للحكومة الفلسطينية الجديدة التي ستقوم على أساس مهني وليس على تمثيل حزبي. واشترط الاتحاد الأوروبي أيضاً اعتراف الحكومة بإسرائيل، والعمل بوسائل غير عنيفة، والقبول بمبدأ الدولتين، والاستعداد للمفاوضات مع إسرائيل.

مشعل «يحترم خصوصية العرب»: المصالحة = رفع الحصار

للبرلمان لعقد اتفاقات وتحالفات في ما بينها لإعلان الكتلة الأكبر»، مشيراً إلى أن «الدستور في المادة 54 نص على إصدار مرسوم جمهوري بعقد الجلسة خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التصديق على نتائج الانتخابات العامة».

يذكر أن التصديق على نتائج الانتخابات في الدورة الماضية 2010، استغرقت أكثر من شهرين بسبب اعتراضات بعض الكتل، ومطالبة البعض الآخر بإعادة العد والفرز يدوياً بدلاً من العد الإلكتروني، لكنها لم تكن مدة كافية لاكتمال التحالفات السياسية، واستمرت المفاوضات لحين مبادرة رئيس إقليم كردستان مسعود البرزاني، التي جمعت كل القوى السياسية في أربيل وأعلنت عقد اتفاق يفضي إلى تشكيل حكومة شراكة وطنية.

أربع سنوات مضت، تغيرت خلالها الخريطة السياسية والتحالفات، وظهرت قوى وتفككت أخرى، فيما بقيت الحكومة والبرلمان على غير وفاق، ما أدى إلى تبادل الاتهامات، وتعمد التعطيلات التشريعية والتنفيذية من قبل الطرفين.

أعلن رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خالد مشعل أن الفلسطينيين أغلقوا صفحة الانقسام إلى الأبد وبدأوا عهد المصالحة «الذي اصطدم بجدار التخريب الإسرائيلي والفيتو الأميركي أكثر من مرة». وقال من الدوحة، خلال مؤتمر لمناسبة الذكرى السادسة والستين للنكبة، إن المصالحة ليست بديلاً من المقاومة ضد الاحتلال «بل تعزيز ودعم لها». وعزا مشعل موقف حركته التي سارعت إلى قبول الاتفاق مع فتح إلى أن «المصالحة باتت ضرورية أكثر من أي وقت مضى لإدارة القرار السياسي الفلسطيني ثم العبور إلى الملفات الكبرى لتحقيق المشروع الوطني».

يشار إلى أن الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي عبّر في حوار صحافي، نشر قبل كلمة مشعل بساعات، عن «قلقه على مصير المقاومة المسلحة في فلسطين رغم طمأنة طرفي المصالحة . فتح وحماس . الحركة بهذا الشأن»، وأضاف شلح: «لم تكن الجهاد طرفاً في الانقسام، لذلك فهي ليست طرفاً في المصالحة، لكنها على استعداد لدخول منظمة التحرير دون أجهزة السلطة ضمن ضوابط سياسية جديدة تحفظ المقاومة».

في المقابل، أكد مشعل أن التوصل إلى اتفاق المصالحة لم يكن سهلاً «بل جاء بعد أن قدمت حماس تنازلات وتقاربت مع فتح»، مشيراً إلى أن حركته على استعداد لـ«تقديم المزيد من التنازلات لمصلحة الشعب الفلسطيني لا الاحتلال الإسرائيلي». وأضاف: «لن يرضى الفلسطينيون بحكم ذاتي ولا دويلة ولا مشاريع اقتصادية ولا تلويح بالتوطين هنا أو هناك». وبيّن رئيس المكتب السياسي لحماس أن هناك عقبات حقيقية تواجه المصالحة، مطالباً الأجهزة الأمنية في الضفة المحتلة بأخذ خطوات جادة في هذا الاتجاه. ودعا مشعل إلى فتح المعابر ورفع الحصار عن قطاع غزة من أجل إعادة إعماره، لافتاً إلى أن الوحدة «ستتوّج برفع الحصار عن غزة كلياً». ونفى أن يكون هناك أي تعارض بين الحياة السياسية والمقاومة، متابعاً: «حينما كنا في عمان كنا نقاوم، وفي سوريا كنا نقاوم، وأيضاً في قطر نقاوم».

ومضى قائلاً: «أقول لمن كال الاتهامات لحماس إننا نقدّر أمتنا العربية ونعتز بالانتماء إليها ونشكرها رسمياً وشعبياً على كل ما قدمته لنا طوال تاريخها، كما نشكر كل من أمدّنا بالمال والسلاح والخبرة والتأييد السياسي والإعلامي واحتضن لاجئينا... لكن يعرف المسؤولون العرب أن الحركة تعاونت معهم وحمت أمنهم واستقرارهم»، نافياً تدخلهم في شؤون الدول العربية. وتابع: «نحترم خصوصية الدول العربية وشأنها الداخلي وأمنها واستقرارها أياً كانت طبيعة الأنظمة وبصرف النظر عن أوضاعها الداخلية».

أما عن الأسرى فقال: «حماس ساهمت في تحرير جزء من الأسرى وستكمل مسؤوليتها حتى تحرير كل الأسرى والأسيرات»، مسهباً: «نريد زيادة الفعاليات المتضامنة مع المضربين عن الطعام حتى إنجاح إضرابهم، ونقول لهم إن رسالتكم وصلت وستلقون جواباً من أمتكم وشعبكم ومن القسام الذي يعرف لغة تحرير الأسرى».

يذكر أن رئيس وزراء الحكومة المقالة في غزة إسماعيل هنية قال إن الإعلان عن تشكيل حكومة توافق وطني مسألة أيام. وأضاف هنية في احتفال نظّم في غزة أمس إن حكومته ستسلم الوزارات في القطاع «طواعية» لأعضاء الحكومة القادمة.

(الأخبار)

عربيات دوليات

جنوب السودان: 600 مليون دولار لمكافحة المجاعة

وعدت الأسرة الدولية، أمس، في أوسلو بتقديم 600 مليون دولار لمكافحة المجاعة التي تهدد ملايين الأشخاص في جوبا، التي تواجه حرباً أهلية. قالت مسؤولة العمليات الإنسانية لدى الأمم المتحدة فاليري أموس: «هناك بوادر أزمة غذائية كبرى». وأعلن وزير الخارجية النروجي بورجي برندي عقب مؤتمر المانحين أن «هذا المبلغ يمثل تقريباً ضعف الاموال المتوافرة المخصصة للازمة الانسانية في جنوب السودان».

وقبل انعقاد هذا المؤتمر الذي اعتبره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة اجتماع «الفرصة الأخيرة»، لم يُجمع سوى 536 مليون دولار للحاجات الإنسانية التي تقدر بنحو 1,8 مليار دولار خلال السنة الجارية.

(أ ف ب)

العمل القسري يدرّ 150 مليار دولار أرباحاً غير مشروعة

أعلنت منظمة العمل الدولية، أمس، أن العمل القسري في القطاع الخاص، الذي يطاول ملايين الاشخاص في مجال الجنس وقطاع الزراعة وفي المنازل، يدر 150 مليار دولار من الأرباح السنوية غير المشروعة في العالم.

(أ ف ب)

الرئيس الباكستاني: نسعى لتعزيز العلاقات مع الهند وأفغانستان

أكد الرئيس الباكستاني ممنون حسين(الصورة) دعم بلاده للجهود الإقليمية الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار بالمنطقة.

وأوضح حسين خلال اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في الصين إن «باكستان تسعى إلى تعزيز وتطوير علاقاتها الثنائية مع الدول المجاورة كافة لاسيما الهند وأفغانستان، لحل الخلافات والتركيز على تظافر الجهود لتنمية مصالح شعوب المنطقة».

(أ ف ب)

ليبيا

الدوحة و«النهضة» تصفان المعركة بالانقلاب

أوحى اللواء خليفة حفتر بأنه قاب قوسين من السيطرة على طرابلس، لكنه رغم حصوله على دعم عسكري لم يستطع تحقيق تقدم كبير، وقد تفلت المبادرة من يديه مع إعلان لجنة حكومية موعداً جديداً لانتخاب برلمان جديد بدلاً من المؤقت الذي لا يزال يبحث عن مكان آمن لجلساته

المبادرة تفلت من حفتر

أعلن متحدث باسم البرلمان الليبي المؤقت أنه انتقل إلى فندق فاخر أمس حتى تأمين المبنى القديم الذي هاجمه المسلحون التابعون للواء المنشق خليفة حفتر الأحد الماضي، ضمن ما قالوا إنه جزء من حملة لتطهير البلاد من الإسلاميين، وذلك بعد اندلاع الاشتباكات في مدينة بنغازي شرق البلاد حينما هاجمت قوات حفتر متشددين إسلاميين فيها قبل أن تنسحب منها ضمن ما سمته «إعادة التموضع».

الهدوء عاد إلى طرابلس، لكن دبلوماسيين يقولون إن مشاركة ميليشيا من مصراته (غرب) من شأنها خلق توترات جديدة، ولجماعة الإخوان المسلمين جذور قوية في المدينة المذكورة، وهي في حالة خصومة مع ميليشيا من منطقة الزنتان تسيطر على أجزاء من العاصمة وحملها بعض المسؤولين المسؤولية عن مهاجمة البرلمان.

وقال المتحدث باسم البرلمان عمر حميدان إن رئيسه نوري أبو سهمين طلب من القوات الموجودة في مصراتة تأمين المبنى التابع لهم بعد أن قرر عقد جلسة أمس في قاعة فندق راديسون بلو حتى انتهاء الاستعدادات لتأمين مقر المؤتمر الوطني.

وأضاف حميدان أن البرلمان كان يعتزم مناقشة التصديق على حكومة رئيس الوزراء الجديد أحمد معيتيق، لكنه أرجأ ذلك «لأن النصاب لم يكتمل، فضلاً عن استمرار خطف عضو المؤتمر الوطني مسعود عبد السلام عبيد واثنين من الموظفين».

ولم يرد المؤتمر العام (البرلمان) بوضوح على مبادرة الحكومة التي عرضت أول من أمس للخروج من الأزمة، وذلك بأن يدخل المؤتمر «إجازة برلمانية» حتى انتخاب برلمان جديد، ولكن هذا العرض رفضه مسبقاً حزب العدالة والبناء المنبثق من جماعة الإخوان، وهذا الحزب يتنامى نفوذه أكثر فأكثر في المؤتمر إلى جانب حليفه تكتل الوفاء الذي يوصف بأنه أكثر راديكالية. كذلك اقترحت الحكومة تصويتاً جدياً على الثقة بمعيتيق الذي انتخب في أعقاب جلسة تصويت فوضوية ومثيرة للجدل مطلع الشهر الجاري.

في تطور قد يغير مسار الأحداث، حددت مفوضية الانتخابات الليبية تاريخ الخامس والعشرين من حزيران المقبل موعداً لانتخاب برلمان جديد في ليبيا يحل محل المؤتمر الوطني العام الذي يزداد الجدل بشأنه.

ولا يزال اللواء المنشق الذي علق هجومه «لإعادة تنظيم القوات»، يؤكد أنه لا يرغب في الاستيلاء على السلطة، لكنه توعد في تصريح صحافي بتقديم كبار مسؤولي المؤتمر العام والحكومة وجماعة الإخوان إلى المحاكمة في حال اعتقالهم «بتهمة ارتكاب جرائم ضد الشعب الليبي خلال توليهم السلطة». وتفيد المصادر الميدانية بأن حفتر حصل على دعم جديد لهجومه على الفصائل الإسلامية المسلحة التي توعدت بمواجهته، وذلك من قوات خاصة ووحدة النخبة في الجيش الوطني الليبي، وضباط من قاعدة طبرق الجوية (شرق)، وقبيلة البراعصة النافذة في الشرق أيضاً.

داخل بنغازي، صرح قائد القوات الخاصة في الجيش العقيد ونيس بو خماد بأنه «مع معركة الكرامة التي يخوضها الجيش الوطني الليبي وبدأها حفتر»، مذكراً بأن جنوده كانوا في مقدمة من تصدوا للمجموعات المتطرفة، كذلك أعلنت مديرية الأمن الوطني هناك انضمامها إلى اللواء المنشق.

على الطرف الآخر، حذرت جماعة أنصار الشريعة المتمركزة في المدينة من أنها سترد على أي هجوم للواء حفتر. وقالت الجماعة التي تصنفها الولايات المتحدة منظمة «إرهابية» في بيان لها: «خيار المواجهة أصبح مفروضاً، فهذه المدينة التي شاركنا في الدفاع عنها يوم أن دخلتها أرتال القذافي لن نتوانى في حمايتها مجدداً من أبناء هذا الطاغوت خليفة حفتر وأتباعه»، وفق وصفها. كذلك أعلنت ميليشيات إسلامية أخرى موالية للمؤتمر الوطني مثل غرفة عمليات ثوار ليبيا عداءها لحفتر، منددة بـ«انقلابه»، معلنة أنها حشدت قواتها وتسعى إلى عقد تحالفات جديدة.

وتعيش بنغازي ظروفاً صعبة أدت إلى قرار جامعات فيها تعليق الدراسة منذ الأمس حتى الجمعة، على أن يبحث استئنافها السبت، وذلك بالتوازي مع استمرار إغلاق مطار المدينة.

ورغم هذه الفوضى الأمنية، لم تقرر واشنطن التي تتابع تصاعد الاشتباكات عبر جنود المارينز الذين زجت بهم في جزيرة قريبة، هل ستغلق سفارتها في طرابلس أو لا، لكن المتحدثة باسم وزارة الخارجية جنيفر بساكي قالت: «نحن قلقون جداً إزاء أعمال العنف التي وقعت في طرابلس وبنغازي». وللولايات المتحدة ذاكرة سيئة مع الليبيين بعدما قتل سفيرها كريس ستيفنز وثلاثة آخرون معه في هجوم قبل عامين على

أعلنت مديرية الأمن الوطني في بنغازي انضمامها إلى قوات حفتر (أ ف ب)

تونس في العاصفة الليبية

وضعت الأحداث الأخيرة في ليبيا الحكومة التونسية في موقف صعب أمام جيرانها. فبعد تلقي إسلاميي ليبيا ضربة موجعة على يد اللواء خليفة حفتر، باتت تونس الدولة الوحيدة في جوارها ذات التوجه الإسلامي الموالي للمحور التركي القطري

باريس ـ **أنيس منصوري**

نفت السّلطات التونسية أول من أمس، ما راج من أخبار عن منع قائد المجلس العسكري بطرابلس الليبي عبد الحكيم بالحاج، من دخول التراب التونسي عبر مطار تونس قرطاج الدولي. إلا أن نفس هذه السلطات لم تنف وجود القائد الليبي على التراب التونسي في فترة تمرّ فيها السلطات الليبية بأزمة هي الأخطر منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي.

بالحاج غير مرغوب فيه بتونس

يُعتبر عبد الحكيم بالحاج، رغم صداقاته القوية في تونس بشخصيات سياسية نافذة، محل اتهام من قبل بعض الناشطين الحقوقيين بضلوعه في اغتيال السياسي اليساري شكري بالعيد. ففي مؤتمر صحافي بتاريخ 2 تشرين الأول 2013، كشف رئيس «مبادرة كشف حقيقة اغتيال شكري بلعيد ومحمّد البراهمي» المحامي الطيب العقيلي، عن تورط تنظيم الجماعة الليبية المقاتلة في هذه الجرائم، وكشف عن علاقات وطيدة تجمع بين عبد الحكيم بالحاج وقيادات من حزب حركة النهضة وقيادات أخرى من تنظيم أنصار الشريعة المحظور في تونس. ونقلت جريدة السور التونسية أخيراً، معطيات عن احتضان بالحاج في مخيّمات الجبل الأخضر والبريقة، لعمليات تدريب لجهاديين تونسيين متورطين في عملية الاعتداء على القاعدة النفطية عين أميناس جنوب الجزائر. وأضافت الجريدة نقلاً عن مصدر أمني جزائري على صلة بملف الاعتداء على القاعدة النفطية الجزائرية، أن عناصر إرهابيين يتلقون تدريبات في مخيم نالوت الجهادي، يشرف عليهم عبد الحكيم بالحاج وأبو دجانة، بقصد تنفيذ هجومات انتحارية وتفجيرات في كل من تونس والجزائر ومالي.

شبح حفتر يرافق بالحاج

كثيراً ما علل بالحاج زياراته لتونس بحجة التداوي في مستشفياتها، وكثيراً ما برر لقاءاته برئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ورئيس الحكومة السابق علي العريض والأسبق حمادي الجبالي، بدعوى المجاملة. إلا أن زيارة قائد المجلس العسكري في طرابلس تأتي في ظرف أصبح فيه اللواء خليفة حفتر يشكل خطراً حقيقياً على السلطة الليبية وعلى العاصمة طرابلس. هذه الزيارة تبعث على الاعتقاد أن بالحاج جاء إلى تونس بحثاً عن سند سياسي وديبلوماسي يُخرج ليبيا من عزلتها وسط جيرانها، فلا مصر ولا الجزائر يمكنهما إنجاد السلطات الليبية.

الرئيس التونسي المؤقت والقائد الأعلى للقوات المسلحة منصف المرزوقي، كان قد عبّر لرئيس المؤتمر الوطني العام الليبي نوري أبو سهمين في مكالمة هاتفية مساء الأحد، عن مساندته لليبيا «في وجه كل التهديدات الموجهة ضد مؤسساتها الشرعيّة». وحال وصول بالحاج إلى تونس، توجه وفد أمني رفيع المستوى من القيادات التونسية إلى الجزائر قصد التنسيق الاستخباري والعسكري المشترك مع الجزائر، بخصوص الأزمة الليبية.

ليبيا، خطر داخلي وخارجي؟

تحتضن تونس مئات الآلاف من الليبيين. عددهم وفق ما صرّح به وزير الداخليّة التونسي عقب اجتماع مجلس الأمن يناهز مليوناً و 900 ألف شخص. وتحتضن ليبيا بدورها مئات الآلاف من التونسيين، والجدير بالذكر أن حدود تونس مع ليبيا لم تعرف الاستقرار منذ بداية أحداث الثورة الليبية، وخاصة أن هذه الحدود تخضع لسيطرة كتائب الزنتان الموالية لحفتر. وتشير تقارير وتسريبات عديدة إلى أن ليبيا تُعدّ المخزن الأساسي الذي يموّل الداخل التونسي بالأسلحة، كذلك فإنها أضحت مقراً لقيادات تنظيم أنصار الشريعة الذي جرى حصره في تونس، إضافة إلى رعايتها لمخيمات تدريب الجهاديين. وأمام هذه الوضعية واصطفاف أصحاب القرار السياسي، وبالأخص رئاسة الجمهورية وحزب النهضة الإسلامي بكل وضوح في الصف المعادي لحفتر، يخشى المتابعون من تفجّر الوضع في تونس وأن تتحول إلى امتداد جغرافي للصراع في ليبيا، أو أن تسعى قوى المعارضة الليبية إلى معاقبة تونس على موقف قياداتها السياسية بعدم التزام الحياد.

المعادلة الصعبة

أدت تونس دوراً محورياً في إسقاط نظام معمّر القذافي. وهي بولائها للمحور التركي ـ القطري، كانت كذلك أول من بادر إلى طرد السفير السوري واحتضان «مؤتمر أصدقاء سوريا». فمنذ البداية كانت تونس في المحور المناقض للمحور الذي انتمت إليه الجزائر. وتونس، حين سهّلت مرور

القنصلية الأميركية في بنغازي، ما أدى إلى خفض الطاقم الديبلوماسي لها هناك إلى أدنى مستوى.
عربياً، دعت تونس رعاياها في ليبيا إلى «توخي أعلى درجات الحيطة والحذر»، ونصحت مواطنيها بتجنب السفر إلى الأخيرة «إلا للضرورة القصوى»، علماً أن البلدين يتقاسمان نحو 500 كلم من الحدود البرية المشتركة، ما دفع الجيش التونسي إلى تعزيز تمركزه فيها. ووصفت حركة النهضة الإسلامية التونسية الأحداث الجارية في ليبيا بأنها «محاولة انقلابية»، محذرة من تطور الأوضاع إلى حرب أهلية. وقالت الحركة التابعة للإخوان في بيان لها: «نستنكر بشدة المحاولة الانقلابية واستعمال للسلاح للتعبير عن الرأي أو الموقف السياسي».
وساند «النهضة» في موقفها تصريحات نسبت إلى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية القطرية عُبّر فيها عن القلق من الانقسامات السياسية والأوضاع الأمنية التي تمر بها ليبيا وتهدد بتقويض عملية الانتقال إلى الديموقراطية. واستنكر المصدر القطري ما سماه «محاولات المس بالمؤسسات الشرعية باستخدام القوة العسكرية».
في السياق نفسه، قررت شركة النفط الجزائرية سوناطراك إجلاء عمالها من ليبيا، وذلك بعد إغلاق سفارة الجزائر وقنصليتها العامة في طرابلس، لكن الشركة بينت أن إجراءها احترازي، وذلك بالتزامن مع استمرار غلق حقلي نفط الشرارة والفيل غرب البلاد. أما مصر فأعلنت أنها أصدرت أوامر بوقف سفر المصريين إلى ليبيا ومنع دخول الليبيين إليها اعتباراً من أمس إلى حين استقرار الأوضاع الأمنية، بالتزامن مع إجراء وزير الخارجية المصري نبيل فهمي اتصالات هاتفية مع نظرائه في عدد من الدول لبحث الأوضاع المتدهورة في ليبيا.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

أسلحة حلف شمالي الأطلسي إلى ليبيا وسمحت لقطر بإنشاء مخيم عسكري على أرضها، لم تستشر الجزائر ولم تسع إلى تنسيق عسكري واستخباراتي معها، بل إنها شكلت خطراً على أمنها. اليوم تتغير المعادلة، فليبيا المحاصرة شرقاً بجيوش السيسي، وغرباً بالجزائر، قد تمتد أزمتها خارج ترابها لتطاول الأراضي التونسية، وأياً كانت نتيجة الصراع على السلطة في ليبيا، فإن هذا الصراع لن يُعفي تونس من الإسهام في دفع ضريبة الحرب.
سقوط المؤتمر الوطني العام اللّيبي، بعد سقوط الإخوان في مصر وفشل إسقاط نظام الأسد في سوريا، يعني كذلك نهاية حلم الربيع العربي، والسقوط الحتمي للترويكا بتونس. فالحرب إذاً، لا تخدم مصالح السلطة السياسية في تونس، لذلك تعمد هذه السلطة إلى التنسيق مع الجزائر. فعلاقة تونس المتشنجة ديبلوماسياً مع مصر تمنعها من أن تطلب منها القيام بدور الوساطة بين الفرقاء في ليبيا، وليس لها من حل إلا الجزائر لإقناع حفتر بنزع بذلته العسكرية والجلوس إلى طاولة الحوار.
لكن هل ستقبل الجزائر ذلك؟ الأرجح أن مرور عبد الحكيم بالحاج بتونس للبحث عن مخرج للعزلة الليبية سيعمق العزلة التونسية وسيضعف من قياداتها السياسية. أما في تونس، فلن يحتاج الحكام إلى سيسي أو حفتر لإزاحتهم من السلطة، فالحراك الاجتماعي الذي أدى إلى إزاحة بن علي، رغم انتكاساته، لا يزال يحافظ على الشرارة الثورية.

«قتلتنا الردة»... في الخرطوم

وكأن الزمن قد عاد قروناً إلى الوراء. مريم، تلك الفتاة السودانية، الأم لطفلين، تنتظر الإعدام، لأنها «تنصرت»، هي التي لم تعرف سوى المسيحية منذ طفولتها، وإن كان والدها الذي هجرها، كان على دين محمد

أسبوعٌ واحد مُنح لمريم إبراهيم لتنقذ نفسها من الموت. حتى الخميس الماضي كان بإمكان مريم (27 عاماً) أن تحل حبل المشنقة بيديها عبر إشهار إسلامها. في أن تكون مريم مسلمة اعتنقت المسيحية، أو أن تكون قد نشأت على دين أمها الإثيوبية المسيحية، كما تقول، فارق لم يعنِ شيئاً للقضاء السوداني. فهي بنظر السلطات التي تطبق الشريعة الإسلامية منذ الثمانينيات، ولدت مسلمة ثم اقترفت بإرادتها «الردة»، قبل أن تغرق أكثر في «الحرام» وتتزوج رجلاً مسيحياً. خيارات شخصية أدت إلى مئة جلدة بتهمة «الزنا» تسبق الإعدام بتهمة «الرّدة».

مريم يحيى إبراهيم المولودة في دارفور (غرب السودان) حامل في شهرها الثامن ومسجونة منذ شباط الفائت مع طفلها البالغ سنة وثمانية أشهر في ظروف صحية سيئة.
محامي الاتهام مالك عبد الرحمن يروي قصة مريم على طريقته. يقول إن الحكاية بدأت عندما قدم أخوها بلاغاً بفقدانها عام 2012، قبل أن يُعثَر بعد فترة على هاتفها ويجري الاتصال بها. «حينها نكرت مريم أهلها وأمها وأخواتها»، يقول عبد الرحمن. ينفي محامي الاتهام أن تكون والدة مريم مسيحية أو إثيوبية. يؤكد أن والديها مسلمان ويقطنان في قرية في القضارف شرق السودان.
شقيق مريم من جهته، يقول إنها «تنصرت منذ فترة قصيرة» بعد أن كانت «مسلمة تقية». يعبّر عن صدمة أسرته بإنكار «الفتاة الضالة» لهم في وقتٍ هم يريدون فضح من يقف خلف «ضلال» ابنتهم. هي مؤامرة إذاً، حيكت ضد الفتاة الساذجة حتى وقعت في المحرّم. هذه رواية الطرف الآخر التي ترفض رفضاً قاطعاً مجرد التفكير في أن يكون اعتناق مريم للمسيحية ثم زواجها قرارات اتخذتها الفتاة الراشدة بملء إرادتها. فماذا عن رواية مريم وزوجها؟
يؤكد الزوج دانيل واني، المولود في جنوب السودان، أن مريم من دارفور ووالدتها إثيوبية أرثوذكسية، وهي تربت مع والدتها بعدما هجرهما الوالد، فلم تتعرف إلى ديانة غير المسيحية منذ الصغر. كانت مريم قد كررت مراراً أثناء المحاكمة أنها لم ترتكب الردة قط لأنها «مسيحية مذ كانت طفلة».
الخميس الماضي أصدرت «محكمة جنايات الحاج يوسف» في الخرطوم قرار الإعدام بحق مريم. «لقد أمهلناكِ ثلاثة أيام حتى تعودي إلى الإسلام، لكنك أصررت على الرفض، لذلك أحكم عليك بالإعدام شنقاً». بهذه العبارات رسم القاضي عباس محمد الخليفة مصيراً أسود للشابة السودانية. المحكمة كانت «متسامحة» مع مريم، فسمحت لها بوضع مولودها بعد شهرٍ قبل تنفيذ الحكم.
غير أن «العدالة» لم تقل كلمتها بعد في ما إذا كانت المئة جلدة ستنفذ قبل الولادة أو بعدها!
وقد عادت السلطة القضائية في السودان وأعلنت في بيان أن «حكم الإعدام الصادر بحق السودانية مريم ليس حكماً نهائياً». وقال البيان، الذي نقلته وكالة السودان للأنباء، إنه «أمام المدانة الفرصة الكاملة في الاستئناف والتأييد ثم المراجعة في المحكمة الدستورية إذا تطلب الأمر».
وشدد التعميم أيضاً على أن القضاء السوداني «يطبق القانون بمهنية وفي استقلال تام عن سلطات الدولة الأخرى وبمنأى عن تأثير وسائل وآليات تشكيل الرأي العام». العبارة الأخيرة وردت في إشارة إلى الضغوط الإعلامية والدولية التي انهالت على حكومة الخرطوم خلال الأسبوع الماضي، حين شُغل الإعلام الغربي والمنظمات الدولية بقضية مريم. فقد ظهر في هذا الإطار إعلام «العالم الحر» كمن وجد قصة جديدة تثبت «تخلف الشرق».
يقول ديبلوماسي غربي، لوكالة «فرانس برس»: «لقد صدمنا وحزنا لهذا الحكم الذي ينتهك الدستور السوداني والالتزامات الدولية».
الولايات المتحدة دعت السودان إلى «احترام الحرية الدينية التي يكفلها دستور البلاد». وعبّرت سفارات غربية في الخرطوم عن «قلقها العميق» من حكم الردة الذي يعد نادراً في الخرطوم الشهيرة بأحكام الجلد فقط.
وزير الإعلام السوداني أحمد بلال عثمان، من جهته، أكد أن بلاده ليست الوحيدة في العالم التي تطبق قانوناً ضد الردة. ويدعم عثمان موقفه في هذا الصدد قائلاً: «هناك العديد من الدول الإسلامية التي لا تسمح للمسلم بتغيير دينه، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية».
(الأخبار)

بوتين في بكين: معاً ضد أميركا!

هي تطورات الأزمة الأوكرانية التي شكلت حافزاً لزيارة فلاديمير بوتين للصين. بل لعل الضغط الغربي كان وراء توقيعه لاتفاق يورد بموجبه الغاز إلى التنين بدلاً من القارة القديمة. لكنها بلا شك زيارة تتجاوز في أبعادها كل تلك التفاصيل إلى محاولة لإنتاج نظام دولي بديل يضع حداً لهيمنة القطب الواحد

زيارة بالغة الأهمية بدأها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لبكين أمس، تستهدف إلقاء الضوء على البدائل السياسية والاقتصادية والعسكرية لروسيا، وقدرة الأخيرة على تنويع الحلفاء والأسواق، على خلفية توتر العلاقات مع الغرب في سياق الأزمة الأوكرانية.
وقد بدا واضحاً، من خلال الملابسات التي رافقت الزيارة، أن الصين معنية بها بالقدر نفسه، هي التي ترغب في تشكيل تحالف سياسي عسكري اقتصادي يوازي ثقل الولايات المتحدة وحلفائها، خاصة في الشرق الأقصى حيث يبدو واضحاً أن العم سام يركز جهوده للسنوات المقبلة.
الكلمات التي تبادلها الرئيسان الصيني والروسي حملت من الأبعاد ما يتجاوز معانيها الحرفية. خاطب شي جين بينغ بوتين بالقول «صديقي القديم». حصل ذلك في شنغهاي التي تحتضن منظمة تكنّى باسمها، بنيت أساساً في محاولة لتشكيل منظومة عالمية بديلة.
بناءً عليه، يصبح بديهياً أن يؤكد الرئيس شي أن «بناء شراكة استراتيجية يعتبر خياراً ضرورياً لتطوير عالم متعدد الأقطاب»، معلناً أن حجم التبادل التجاري بين البلدين سيصل إلى 100 بليون دولار بحلول 2015. كذلك فعل سيد الكرملن الذي كشف عن أن روسيا والصين تعتزمان زيادة التبادل التجاري بينهما وتطوير علاقاتهما الاقتصادية والتجارية بشكل نوعي. وأوضح، خلال اللقاء، أن الجانبين سيوقعان خلال الزيارة على 30 اتفاقية ثنائية في مختلف المجالات، خاصة التجارية والاقتصادية والاستثمارية.
وتوّجت الزيارة بتوقيع صفقة ضخمة مدتها 30 عاماً، لمد خط غاز طبيعي من سيبيريا في روسيا إلى الصين، لتزويدها بنحو 38 مليار متر مكعب سنوياً في المرحلة الأولى، وبتكلفة 22 مليار دولار، وزيادتها لاحقاً إلى 60 مليار متر مكعب، أي ما يعادل نحو أربعين في المئة من الكمية التي توردها روسيا إلى الأسواق الأوروبية حالياً.
كذلك، وقعت شركة «نوفاتيك» الروسية مع مؤسسة البترول الوطنية الصينية عقداً لتوريد 3 ملايين طن من الغاز المسال سنوياً من روسيا إلى الصين. وكان رئيس الحكومة ديمتري مدفيديف قد أعلن في وقت سابق أن بوتين ربما يوقّع اتفاقاً مع بكين لتوريد الغاز الذي كانت تستورده أوروبا من روسيا إلى الصين، مشيراً

حجم التبادل التجاري بين الصين وروسيا إلى 100 بليون دولار بحلول 2015

يأمل بوتين في تقوية التعاون بين الجيشين في ظل الوضع الجديد (أ ف ب)

الى أن لدى بلاده فائضاً كبيراً من هذه السلعة الاستراتيجية.
ومن المزمع توريد الغاز الروسي المسال في إطار مشروع «يامال للغاز المسال»، على أن يتم بموجب العقد المبرم استثمار حقل «يوجنو ـ تامبيسكوييه»، وتشييد مصنع لتسييل الغاز بقدرة 16,5 مليون طن من الغاز المسال إضافة إلى مليون طن من مكثفات الغاز الطبيعي سنوياً، ومن المنتظر تنفيذ المشروع على ثلاث مراحل يتم خلال كل منها إنتاج 5,5 ملايين طن من الغاز المسال سنوياً، على أن تنطلق المرحلة الأولى في عام 2017.
أما في ما يتعلق بالملف الأوكراني، فقد دعا الرئيسان جميع الأقاليم والمكونات الاجتماعية والسياسية لهذا البلد إلى إطلاق «حوار وطني واسع والعمل معاً على وضع تصور للتطور الدستوري القادم للدولة يضمن مراعاة تامة لحقوق وحريات المواطنين المعترف بها دولياً»، وعبّرا عن «قلقهما البالغ إزاء الأزمة» ودعيا إلى نزع فتيلها «والتحلي بضبط النفس وإيجاد حلول سياسية سلمية لحل المشكلات العالقة».
كذلك أشار بوتين وشي جين بينغ في بيانهما المشترك إلى أن موسكو وبكين «تعتزمان التصدي بحسم لأي تدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى». ودعا الزعيمان إلى التخلي عن لغة العقوبات الأحادية الجانب، وعن تمويل أو تشجيع النشاطات الرامية إلى تغيير النظام الدستوري في أي دولة أو جرها إلى اتحادات متعددة الأطراف أو الأحلاف.
وأعلن بوتين أنه اتفق مع نظيره الصيني على زيادة التنسيق بين البلدين في مجال السياسة الخارجية. إلى ذلك، بدأت الصين وروسيا تدريبات بحرية قبالة شنغهاي تظهر «التصميم والإرادة القويين للصين وروسيا لمواجهة التهديدات والتحديات معاً لحماية الأمن والاستقرار الإقليميين». وقال بوتين إنه يأمل أن «يقوّي الجيشان التعاون بينهما في ظل الوضع الجديد».
(الأخبار، أ ف ب)

لماذا أخفت واشنطن وثائق مهمة ذات صلة منذ 1962؟

لم يتوصل تحقيقان أجرتهما الأمم المتحدة والسويد إلى نتيجة عن أسباب تحطم الطائرة

منذ عام 1961، والغموض يكتنف اغتيال الأمين العام للأمم المتحدة داغ همرشولد السويدي الجنسية. لكن ذلك لم يمنع الكثير من المشتبه فيهم بملابسات الحادث من التشكيك في التحقيقات التي أجريت، سواء في نيويورك أو في زامبيا، وسعيهم لكشف ما طمس عمداً ليؤكدوا أن الحادث كان مدبراً، وأن الأمين العام للأمم المتحدة كان يعمل ضد مصالح شركات بلجيكية عملاقة وربما أيضاً ضد مصالح دول كبرى، بسعيه للدفاع عن حقوق وطنية كونغولية بإرسال قوات أمن إلى مقاطعة كاتانغا الانفصالية، فجرى اغتياله. تلك المعلومات المنقولة عن قادة في سلاح البحرية الأميركية وعن سواهم، ستعيد فتح التحقيق في اغتيال همرشولد على مستوى الأمم المتحدة قريباً

قال سكان محليين رأوا سقوط الطائرة إنهم شاهدوها تهوي مشتعلة

سقطت طائرة همرشولد عندما كان متوجها إلى روديسيا الشمالية في 18 أيلول 1961 (أنترنت)

إعادة التحقيق باغتيال داغ همرشولد

نيويورك ـ **نزار عبود**

كان داغ همرشولد متوجهاً إلى روديسيا الشمالية التي تعرف حالياً بزامبيا عندما سقطت الطائرة التي كانت تقله في غابة على بعد تسعة أميال من مطار ندولا، بعيد منتصف الليل في 18 أيلول 1961. تلك الطائرة التي أقلته كانت من طراز دكوتا ـ 6 إحدى أفضل طائرات الركاب المروحية في ذلك الزمن. ذهب همرشولد للتفاوض مع مويس تشومبي، قائد مقاطعة كاتانغا الانفصالية في جمهورية الكونغو الحديثة الاستقلال. وقد عارض همرشولد فكرة انفصال كاتانغا عن الكونغو، إلى حد أن قوات الأمم المتحدة قاتلت المرتزقة الذين كانوا يقاتلون في كاتانغا على بعد 100 ميل من المطار الذي كان ينوي الأمين العام أن يحطّ فيه.

ولم يتوصل تحقيقان أجرتهما الأمم المتحدة والسويد إلى نتيجة عن أسباب تحطم الطائرة. وخلصا في النهاية إلى أن الحادث ناجم عن خطأ ارتكبه الطيار. وطلب التقرير الأخير الذي قدم للأمم المتحدة عام 1962 من الأمين العام إبلاغ الجمعية العامة عن أي دلائل جديدة قد تظهر حول ملابسات الحادث. وهذا ما فعله الأمين العام الحالي بان كي مون بإبلاغه الجمعية العامة، بناء على طلب نصّ عليه تقرير صدر عن لجنة مستقلة. في عام 2012، طلبت هيئة تحقيق مستقلة شارك فيها القاضي الشهير من جنوب أفريقيا ريتشارد غولدستون فتح تحقيق جديد بناء على معلومات جديدة تدل على أن الطائرة كانت مستهدفة وأسقطت بعمل عسكري. وبموجب تقرير الهيئة، طلب الأمين العام الحالي بان كي مون إعادة فتح التحقيق وأعيد وضع القضية مجدداً على أجندة الجمعية العامة للأمم المتحدة في آذار الماضي، وسط تكهنات بأن الطائرة التي أقلّته إما تعرضت للتخريب أو أسقطت بهجوم مباشر في الجو.

جو لوريا، مراسل صحيفة «وول ستريت جورنال» لدى الأمم المتحدة، تابع التحقيقات. وقال إن التقرير الذي صدر في أيلول الماضي أثار احتمالية حيازة وكالة الأمن القومي الأميركي وغيرها من الوكالات الأمنية الأميركية مكالمة لاسلكية جرت بين طيار من المرتزقة ادعى أنه نفذ الهجوم ضد الطائرة التي كانت تقل الأمين العام وبين جهة أخرى. وكانت وكالة الأمن القومي قد نفت علمها بملابسات سقوط الطائرة، لكنها أفادت عن وجود وثيقتين تتعلقان بالحادث قررت التكتم عنهما. هيئة التحقيق المستقلة استندت في تحقيقها إلى ما ورد في كتاب للمؤلفة البريطانية سوزان وليامز بعنوان «من قتل همرشولد» صدر عام 2011. وقال تقرير الهيئة إن ما ورد من معلومات في الكتاب تكفي في حدّ ذاتها لإعادة فتح تحقيق لأن الطائرة «أرغمت على الهبوط بعمل عدائي».

وبنتيجة قرار الأمين العام، لا بد للجمعية العامة من أن تعيد فتح النقاش وأن تصدر قراراً بالتصويت يعيد فتح التحقيق الأممي رسمياً.

وفي الملابسات التي وردت في تقرير هيئة التحقيق المستقلة أن المؤلف تشارلز ساوثول، وهو قائد سابق في سلاح البحرية الأميركية، كان يعمل في مركز تنصت في قبرص ليلة سقوط الطائرة. وقد حققت الهيئة وسوزان وليامز مع سوثول. وقال سوثول لمراسل «وول ستريت»، جو لوريا، إنه استدعي للعمل تلك الليلة من قبل رئيسه الذي بعث إليه برسالة مشفّرة ينبهه فيها إلى ضرورة التنبه لحدث كبير منتظر. وجرت المكالمة بينهما قبل ثلاث ساعات فقط من سقوط الطائرة. وأشار إلى أن المكالمة تم التقاطها بشكل اعتراضي قبل سبع دقائق من تلقيه لها. وقال سوثول لمراسل «وول ستريت» إنه سمع من الطيار الذي كان يرصد رسائله اللاسلكية يقول، «أشاهد طائرة تقترب منخفضة سأقوم بمهاجمتها». وأضاف سوثول، «بعدها كان بإمكانك سماع صوت المدفع، والطيار يقول: النيران تشتعل فيها. لقد أصبتها، وسرعان ما سقطت».

لم تحصل هيئة التحقيق المستقلة على نص المكالمة التي تحدث عنها القائد في سلاح البحرية الأميركية بعد طلبه من وكالة الأمن القومي. وقال سوثول لمراسل الصحيفة إن المكالمة الملتقطة جاءت من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. ولم يمكن الحصول على ردّ من الوكالة بعد محاولة المراسل.

أما التقرير، فقد أكد أن الحصول على نص المكالمة من شأنه أن يوفر الدليل القاطع للكشف عما حصل. لكن بناءً على طلب هيئة التحقيق المستقلة، أفرجت الخارجية الأميركية عن وثيقة سرّية عثر عليها في أرشيف وكالة الأمن القومي مرسلة من سفير الولايات المتحدة في الكونغو، إدموند غوليون، بعد يومين من تحطم الطائرة. وجاء في الرسالة، «هناك احتمال أن يكون السيد همرشولد أسقط على يد الطيار الوحيد الذي ضايق عملية الأمم المتحدة». وحدد هوية الطيار بأنه كان بلجيكياً من المرتزقة التابعين لجان فان ريسيغيم الذي توفي عام 2007. ورغم أن التكهنات بإسقاط الطائرة ظهرت في وقت مبكر، إلا أنها كانت المرة الأولى التي تخرج للعلن وثيقة رسمية أميركية تتحدث عن الاغتيال وعلى لسان سفير الولايات المتحدة. وهي المرة الأولى التي يذكر فيها قائد المرتزقة فان ريسيغم بالاسم.

وتأكيداً لهذه النظرية، قال شهود عيان من السكان المحليين الذين رأوا سقوط الطائرة إنهم شاهدوها تهوي مشتعلة. لكن التحقيق الرسمي آنذاك، سواء من الأمم المتحدة أو من حكومة روديسيا الشمالية، تجاهل شهاداتهم وقبل نظرية خطأ الطيار على أساس أنهم شهود لا يعتدّ بهم. كذلك تم تجاهل ما قاله ضابط أمن تابع للأمم المتحدة نجا من الحادث وهو في المستشفى وبقي على قيد الحياة مدة ستة أيام، حيث أكد لأطبائه سماع انفجارات داخل الطائرة. لكن لجان التحقيق تجاهلت شهادته.

ومن المسائل الغامضة الأخرى أن الهيئة المستقلة انتقدت تجاهل توقيف طاقم طائرة نرويجي ذهب للبحث عن حطام الطائرة في مطار ندولا. وبعد الإفراج عنه، ظل يبحث لمدة 15 ساعة عنها مع أن مكانها معروف، وكان المرتزقة هناك ومعهم جنود ورجال شرطة روديسيون.

التحقيق الجديد قد يتناول رواية طيار مرتزق ثان ادّعى أنه أسقط الطائرة عن طريق الخطأ أثناء عملية اختطاف فاشلة. وسينظر أيضاً في حقيقة أن جثة همرشولد كانت الوحيدة التي نجت من الحريق وعثر تحت ياقة قميصه على ورقة لعب (شدّة) من فئة آس.

أمر يفسّر عادة بأنه رسالة فوز. لكن ربما كان أهم ما ورد في نتائج التحقيق الأخير على يد الهيئة المستقلة التي شارك فيها القاضي ريتشارد غولدستون، ولم تنشره «وول ستريت جورنال»، هو أن اللجنة ربطت بين الجريمة والوضع السياسي السائد في المنطقة خلال تلك الفترة. وقالت إن مصالح كبيرة كانت تتصارع في المنطقة.

الدفاع عن أفريقيا

كان داغ همرشولد يدافع عن المصالح الوطنية الأفريقية. وكان اتحاد روديسيا ونياسالاند وجنوب أفريقيا «يدعم استقلال كاتانغا من أجل المحافظة على الإقليم كمنطقة عازلة في وجه النزعة القومية الأفريقية». كما أن شركة التعدين البلجيكية «يونيون دي هاوت كاتانغ» دعمت استقلال المقاطعة الغنية باليورانيوم والكوبالت، في زمن كانت فيه كاتانغا تزوّد العالم بثمانين في المئة من الكوبالت المستخدم في البطاريات ومحركات الطائرات النفاثة والصناعة الطبية.

أما اليورانيوم المستخرج من المقاطعة، فقد استخدم في صنع القنبلتين النوويتين اللتين ضربتا مدينتي هيروشيما وناكازاكي اليابانيتين. والسيطرة على المقاطعة يحرم الاتحاد السوفياتي من دخول الكونغو، وكانت تلك من أولويات وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية، أيضاً حسب تقرير الهيئة المستقلة التي قالت أيضاً إن شركة التعدين «يونيون مينير» هي التي موّلت حكومة كاتانغا الانفصالية وجندت لها مئات المرتزقة من أجل مقاتلة قوات الأمم المتحدة في كاتانغا.

مزيد من المواد على موقعنا الإلكتروني
http://www.al-akhbar.com/world-news

مبوب

◄ وفيات ►

زوجة الفقيد دنيز جوزف حرب
ولده: جوزف
بناته: دينا
ياسمينا زوجة رودي دبّاغ وعائلتها
دجيمي طرابلسي
أشقاؤه: النائب السابق الشيخ جبران ملحم طوق وعائلته
أولاد شقيقه: المرحوم إلياس ملحم طوق وعائلاتهم
لبنان ملحم طوق وعائلته
شقيقته: إميليا أرملة الشيخ ميشال كيروز وأولادها وعائلاتهم
وعموم عائلات طوق، حرب، باسيل، دياب، صفير، دباغ، بجاني، مبارك، مانايان، كيروز، طرابلسي، سكاف، ضومط، معلولي، جعجع، فياض، مينيغو، بويز، سلهب، الشفتري، كنعان، وعموم عائلات بشري والجبة ومنطقة دير الأحمر وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

الشيخ فوزي ملحم طوق

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 19 أيار 2014 متمماً واجباته الدينية.
ينقل جثمان الفقيد من منزله الكائن في النقاش الجديد الساعة التاسعة من صباح اليوم الأربعاء 21 الجاري إلى مسقط رأسه بشري حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الأربعاء 21 الجاري في كنيسة السيدة ـ بشري.
تقبل التعازي قبل الدفن ويومي الخميس والجمعة 22 و23 الجاري في صالون كنيسة السيدة ـ بشري ويومي السبت والأحد 24 و25 الجاري في صالون كنيسة مار الياس الكبرى ـ أنطلياس ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الخميس الواقع فيه 22 أيار 2014 م. الموافق 22 رجب 1435 هـ ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج الفاضل مصطفى حسين حامد
(أبو حامد)

أشقاؤه: المرحوم علي (أبو حسين) ـ الحاج محمد (أبو عفيف) ـ المرحوم الحاج حسن ـ المرحوم أحمد ـ الحاج نجيب (أبو علي) ـ الحاج يوسف.
بناته: د. الصيدلي نسرين زوجة مجد نحلاوي ـ تمارا زوجة د. الصيدلي طارق اليحفوفي ـ فرح زوجة كامل عبد الرحيم.
أصهرته: المرحوم الحاج علي حسين جبق ـ المرحوم الحاج فارس المقداد ـ الحاج حسن سعد.
وبهذه المناسبة الأليمة ستتلى عن روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا من الساعة الرابعة حتى السادسة عصراً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره
آل حامد ـ آل منيمنة ـ آل المقداد ـ آل جبق ـ آل سعد ـ آل نحلاوي ـ آل يحفوفي ـ آل عبد الرحيم
وعموم أهالي بلدة مقنة وساحل المتن الجنوبي

◄ إعلانات رسمية ►

بلاغ رقم: 2/6

تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن تمديد مهلة تسديد فواتير الهاتف الثابت والتلكس عن شهر آذار 2014 الى تاريخ 2014/05/20 ضمناً.
وعن تمديد مهلة قطع خطوط المشتركين المتخلفين عن دفع تلك الفواتير باتجاه واحد «للاستقبال فقط» اعتباراً من تاريخ 2014/05/21 عوضاً عن تاريخ 2014/05/15 استناداً للبلاغ رقم 2/4 تاريخ 2014/03/28 وذلك بسبب إضراب موظفي القطاع العام.
كذلك تعلن المديرية العامة للاستثمار وصيانة المواصلات السلكية واللاسلكية في وزارة الاتصالات عن وضع فواتير شهر نيسان 2014 قيد التحصيل بتاريخ 2014/05/21 عوضاً عن تاريخ 2014/05/15.

بيروت في: 12 أيار 2014
المدير العام لاستثمار وصيانة المواصلات
السلكية واللاسلكية
د. عبد المنعم يوسف
التكليف 886

إعلان

عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
طلب المحامي محمد منتش بوكالته عن سمير محمود المقدم تصحيح اسم والد موكله من محمود محمد المقدم الى محمود محمد رشيد المقدم والده محمد حسن على محضر العقارين رقم 447 و659 منطقة مليخ.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/69
غرفة الرئيس القاضي المنتدب
عبد القادر النقوزي
المنفذ: بنك صادرات ايران / وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم / وكيلهما المحامي نعيم القلعاني
السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة التمييز ـ قرار رقم 2004/13 بقيمة 1100000 (مليون ومائة الف) دولار أميركي عدا اللواحق.
تاريخ التنفيذ: 2005/1/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2005/8/22
تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16
تاريخ تسجيله: 2007/3/5
تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15
تاريخ تسجيله: 2007/10/24
العقاران المطروحان للبيع
أولاً: كامل العقار رقم 229 (مئتين وتسعة وعشرين) من منطقة الناقورة العقارية وهو عبارة عن ارض مجللة مغروسة بمختلف انواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازية وشبكة ري دوايات باطون لري البساتين ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين ارضي على اعمدة مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان.
مساحة العقار الاجمالية 27874 م.م. (سبعة وعشرون الفا وثمانمئة واربعة وسبعون مترا مربعا) ويحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقاران رقم 230 ورقم 239 ومن الجنوب العقار رقم 232.
قيمة التخمين: 2827400 د.أ. (مليونان وثمانمئة وسبعة وعشرون الفا وأربعمئة دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: 1297777 د.أ. (مليون ومئتان وسبعة وتسعون الفا وسبعمئة وسبعة وسبعون دولارا أميركيا).
ثانياً: كامل العقار رقم 565 (خمسمئة وخمسة وستين) من منطقة الناقورة العقارية المفرز عن العقار رقم 229 (مئتين وتسعة وعشرين) وهو عبارة عن عقار زراعي مجلل ومغروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار رقم 229 (مئتين وتسعة وعشرين) مساحته 32100 م.م. (اثنين وثلاثين الفا ومئة متر مربع) يحده من الغرب العقاران رقم 229 ورقم 564 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقار رقم 229 ومن الجنوب العقاران رقم 229 ورقم 564.
قيمة التخمين: 3210000 د.أ. (ثلاثة ملايين ومئتان وعشرة الاف دولار أميركي).
بدل الطرح المخفض: 1178712 د.أ. (مليون ومئة وثمانية وسبعون الفا وسبعمئة واثنا عشر دولارا أميركيا).
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/6/18 الساعة الواحدة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صور، (غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي).
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الإحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس القلم
علي حسن حجازي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي حسن عدنان الشعار لموكلته ساميه جميل حلبي (زوجة عيسى العساف) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 6 (C) من العقار 1819 مصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب وليد ميشال شوشه بوكالته عن سمير فؤاد شلهوب وكيل سهيل الياس حنا يوسف سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 26 من العقار 1339 مدور.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي علي عبدالله فواز بوكالته عن محمد امين مصباح حلواني بصفته رئيس مجلس الادارة مدير العام لشركة صخرة الروشة ش.م.ل. (سابقاً شركة نصر لاستثمار الفنادق والمطاعم ش.م.م.) صاحبة التأمين المحول لها من نصر الياس خنيصر شهادتي قيد تأمين بدل عن ضائع باسم الدائن / نصر الياس خنيصر بالعقار 1380 منطقة رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

صادر عن المديرية العامة للأمن العام
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين (من الذكور والإناث) ومأمورين متمرنين (من الذكور فقط)/ من بين المدنيين بطريقة المباراة.
تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من تاريخ 2014/05/21 ولغاية تاريخ 2014/06/03 ضمناً من الساعة 8,00 وحتى الساعة 18,00 وذلك في مبنى الدائرة الفنية (شعبة المرآب)، كورنيش النهر، ساحة العبد، خلف مبنى باسل فليحان المالي والاقتصادي.
للاطلاع على الشروط والمستندات المطلوبة ولمزيد من المعلومات، يمكن الاتصال على الرقم 1717، أو مراجعة دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية أو مراجعة عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان

دعوى رقم 2014/855
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: ورثة جرجس انطون نصّار من شبطين أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدكم من جوزيف كابي مسعود بدعوى ازالة شيوع للعقار 407 منطقة شبطين العقارية وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان وأن تتخذوا مقاماً لكم ضمن نطاق المحكمة والا جاز لهذه المحكمة وسنداً لنص المادة /15/ أ.م.م. أن تعين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم لينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تعيين الورثة.

رئيس القلم
انطوان معوض

◄ مبوب ►

مطلوب

شركة بيتوميكس للباطون الجاهز في مجدليا، شمال لبنان، تبحث عن مشرف نوعية حائز على إجازة هندسة ومشرف مختبر حائز على شهادة جامعية (الخبرة غير مطلوبة، اللغة الإنكليزية ضرورية)، الرجاء إرسال السيرة الذاتية مع صورة شمسية على الفاكس: 06/666215 أو بالبريد الإلكتروني info@betomix.com.lb

A leading pharmaceutical company is recruiting a medical representative for the South Area. Kindly send your CV with a passport photo a must to HR@menanutrition.com and gsaliba@menanutrition.com

للبيع

EHDEN Country Club, North Lebanon, 275sqm, 290,000$, 2 cars indoor parking, free access to fitness club & swimming pool, Tel. 03/202070 – 03/201060

Ghosta, Keserwan, Lebanon, 1015sqm, 355,000$, panoramic view, Tel. 03/202070 – 03/201060

Villa, under construction, Ghosta, Keserwan, Lebanon, panoramic view, 10400sqm, habitable surface 1300sqm, 4,800,000$, Tel. 03/202070 – 03/201060

EHDEN Country Club North Lebanon, 275sqm, 6000$ for summer season 2 cars indoor parking, free access to fitness club and swimming pool, Tel. 03/202070 - 03/201060

تقديرٌ يليه تكريمٌ: الاعتماد المصرفي يخص عملائه بأرقى الجوائز

اعتاد عملاء الاعتماد المصرفي تزويدهم بأحدث الخدمات المصرفية التي تجيب على متطلّباتهم وتمنحهم أفضل تجربة مصرفية بمعايير عالمية متطوّرة.

ففي سياق استراتيجيّته المصرفية المميّزة المبنية على احترام العملاء، وتقديرهم على أعلى مستوى، أطلق الاعتماد المصرفي في تاريخ 12 تشرين الثاني 2013 حملة ال CB Miles التي استمرّت لغاية 10 كانون الثاني 2014، و التي خوّلت حاملي البطاقات المصرفية بالإشتراك في سحب للفوز بسيارة Hyundai Elantra GL Luxury 2014.

و قد أقامت مديريّة التجزئة في الاعتماد المصرفي في فرع صربا في 21 شباط 2014، حفل تخلّله تكريم للرابح السيّد "سمير محسن جلوان" الذي فازفي السحب الذي تمّ بإشراف اليانصيب الوطني اللبناني. فقد نجح السيد جلوان على غرار العديد من العملاء المشتركين في السحب، بجمع نقاط CB Miles جراء استخدامه بطاقة من الاعتماد المصرفي، فكل ٧٥ نقطة تمنح صاحبها فرصة للاشتراك في السحب.

ولقد جاءت مبادرة حملة CB Miles من بنك الاعتماد المصرفي، في إطار شكر عملاء المصرف الذين منحوه ثقة مستدامة، هذا وهنّأت إدارة المصرف السيد جلوان بالفوز.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

قوة البطولة المحلية فرضت تغييب منتخب لبنان عن غرب آسيا (أرشيف – عدنان الحاج علي)

سلة لبنان تغيب عن غرب آسيا: البطولة المحلية أهم

قرر الاتحاد اللبناني لكرة السلة الاعتذار عن عدم المشاركة في بطولة غرب آسيا، نظراً إلى ارتباطات اللاعبين مع أنديتهم وعدم القدرة على توقيف بطولة لبنان، وحرصاً على اللاعبين من الإصابة، وخصوصاً أن البطولة تؤهّل إلى كأس ستانكوفيتش فقط

عبد القادر سعد

اتخذت اللجنة الإدارية للاتحاد اللبناني لكرة السلة قراراً بعدم المشاركة في بطولة غرب آسيا بعد اجتماع مطوّل عقد أول من أمس في مقر الاتحاد، ودام ما يقارب أربع ساعات ونصف بحضور معظم أعضاء الاتحاد مع غياب فيكين جيريجيان بداعي السفر وعدم إكمال رامي فواز للجلسة لارتباطه بأمر خاص. وجاء قرار الاتحاد بموافقة 11 عضواً من أصل 13، فيما تحفّظ نادر بسمة وصوّت الرئيس وليد نصار ضد القرار انطلاقاً من قناعة بأن المنتخب أهم من البطولة والأندية وحضوره الخارجي مطلوب مهما كانت النتائج. وكانت لجنة المنتخبات قد أوصت، بموافقة جميع أعضائها بمن فيهم الرئيس نزيه بوجي، بعدم المشاركة. وجاء قرارهم بعد الكتاب المقدم من المدير الفني للمنتخب غسان سركيس الذي أشار إلى أنه جاهز للذهاب مع المنتخب، لكن مشاركة المنتخب بالفريق الرديف ستؤدي إلى تحقيق نتائج متواضعة، وخصوصاً مع وجود مشكلة في مركزين هما الارتكاز (المركز رقم 5) وصانع الألعاب (المركز رقم 1)،إذ لا يتوافر أي لاعب في هذا المركز من التشكيلة الرديفة.

فكرة المنتخب الرديف كانت موضع تداول في الأيام الماضية، في ظل عدم الرغبة في إيقاف البطولة، ونظراً إلى كون التشكيلة التي أرسلت إلى اتحاد غرب آسيا سابقاً والمؤلفة من 23 لاعباً وفيها 15 لاعباً من أندية الرياضي والحكمة وبيبلوس. وفي حال خروج بيبلوس اليوم أمام الرياضي فإن 12 لاعباً من التشكيلة هم من الرياضي والحكمة سيكونون غائبين عن البطولة. أضف الى ذلك عدم مشاركة فيليب وشارل تابت اللذين سافرا الى الخارج بعد خروج فريقيهما من البطولة، الى جانب ضرورة اجراء عملية جراحية لعلي حيدر، في حين أن أحمد ابراهيم لن يستطيع المشاركة بسبب اضطراره إلى التحضير لعرسه الذي سيقام بعد أربعة أسابيع.

رئيس الاتحاد وليد نصار تحدّث إلى «الأخبار» عن الأسباب التي أدت الى التأجيل. وهو رغم معارضته للفكرة الا أنه مع رأي الأكثرية التي تنطلق من عدم القدرة على إيقاف البطولة في هذا التوقيت بهدف عدم تحميل الأندية المزيد من الأعباء المالية، الى جانب وجود عقود ستنتهي مع اللاعبين الاجانب اضافة الى عامل الطقس وارتفاع درجات الحرارة الذي قد يؤثر على أداء اللاعبين.

ويشير نصار الى أن بطولة غرب آسيا الحالية تؤهّل فقط الى كأس ستانكوفيتش، بعكس بطولة العام المقبل التي تؤهل الى بطولة آسيا المؤهلة بدورها الى أولمبياد 2016. وسيتأهل منتخب واحد من البطولة الحالية الى كأس ستانكوفيتش الى جانب إيران حاملة اللقب، ما يعني أن المهمة صعبة أمام اللبنانيين. وكان هناك تصوّر بأن مستويات المنتخبات الأخرى قد لا يكون مرتفعاً، وبالتالي ستكون هناك فرصة للبنان لإحراز اللقب. «لكن تبيّن لاحقاً ان جميع المنتخبات حاضرة ومنها منتخب الأردن الذي أقام معسكراً اعدادياً في لبنان وفاز على عمشيت 78 - 71 (بدون لاعبي عمشيت الأجانب) ويضم في صفوفه لاعباً مجنساً. كذلك إن منتخبي العراق وسوريا أقاما معسكرين أيضاً وتشير المعلومات الى ارتفاع مستواهما. وكان الاتحاد اللبناني يأمل أن يؤجّل اتحاد غرب آسيا البطولة حتى يستطيع منتخب لبنان المشاركة بعناصره الرئيسية، لكن هذا لم يحصل، ما فرض الاعتذار عن عدم المشاركة.

> سيشارك لبنان في دورة الألعاب الآسيوية وكأس جونز

لكن هذا لا يعني أن باب المشاركات الخارجية قد أغلق في وجه لبنان، حيث ينوي الاتحاد اللبناني المشاركة في كأس جونز ودورة الألعاب الآسيوية، وهما بطولتان تعتبران محطتان مهمتان لإعداد منتخب لبنان للعام المقبل. كذلك سيشارك منتخب لبنان للناشئين في دورة دولية ستقام في الامارات قبل أسبوع على انطلاق بطولة العالم للناشئين التي ستقام هناك في آب المقبل، وسيشارك في الدورة أربعة منتخبات هي تركيا، تونس، الإمارات ولبنان وستقام على ملعب بطولة العالم وسيقودها الحكام الذين سيقودون مباريات البطولة. وتأتي هذه المشاركة من نتائج البروتوكول الموقع بين الاتحادين اللبناني والاماراتي، وتعتبر احتكاكاً بالغ الأهمية لمنتخب لبنان للناشئين.

رغم أن المعطيات التي فرضت الاعتذار عن عدم المشاركة تبدو منطقية، إلا أن هذا لا يقلل من ضرر غياب لبنان عن أول بطولة خارجية ستقام بعد رفع الحظر عنه، وخصوصاً أنها قد تشكل فرصة للاحتكاك بالنسبة الى لاعبين قد لا تتاح لهم فرصة اللعب أمام منتخبات أخرى إن كان اللاعبون الأساسيون متوافرين. لكن قد تبرز وجهة نظر أخرى تنطلق من ضرورة عدم زج المنتخب في بطولة ستكون خسائرها كبيرة عليه، علماً أن الجانب المادي غير مطروح، إذ إن لبنان سيضطر الى دفع غرامة مالية لاتحاد غرب آسيا نتيجة عدم مشاركته.

الرياضي وبيبلوس اليوم

تقام اليوم المباراة الثالثة ضمن سلسلة نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة بين فريقي الرياضي وبيبلوس، حيث يستضيف الأول الفريق الجبيلي عند الساعة 17,50 على ملعب المنارة، وهو متقدم بنتيجة 2 – 0 بعد فوزه في المباراتين الأوليين. وفي حال فوز الرياضي اليوم، يتأهّل لمواجهة الحكمة في النهائي الذي ينتظر أن يكون تاريخياً، وخصوصاً أن السلسلة ستتألف من سبع مباريات، حيث يفوز باللقب الفريق الفائز في أربع مباريات، وهو أمر يحصل للمرة الأولى في تاريخ بطولات السلة اللبنانية.

الكرة اللبنانية

الاتحاد يستبدل العقوبات بالغرامات المالية

عقدت اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة لها، بحضور غالبية الأعضاء، حيث غاب كل من الرئيس هاشم حيدر، ومازن قبيسي، وهمبارسوم ميساكيان بعذر، كما غاب سمعان الدويهي بداعي السفر.

وفي أبرز المقررات:

- توجهت اللجنة التنفيذية بالتهنئة الى منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية الذي كان على قدر عال من المسؤولية والمستوى الفني، حيث أحرز المركز الثاني في بطولة العرب الثالثة لكرة القدم الشاطئية التي أقيمت خلال الفترة من 13 إلى 2014/5/18 في شرم الشيخ.

- أخذ العلم بزيارة رئيس قسم تراخيص الأندية لدى الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ماهان، نايير خلال الفترة من 20 إلى 2014/5/23، وذلك لعقد اجتماع يتم من خلاله شرح نظام تراخيص الأندية، وتحديد جدول زمني لتطبيق هذا النظام الذي يمهد للأندية المشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا، وبالتالي دعوة أندية الدرجة الأولى إلى الاجتماع معه في الساعة 12 من ظهر يوم الخميس 2014/5/22 في مقر الاتحاد في بيروت لهذه الغاية.

- تحديد فترة تسجيل اللاعبين الأجانب لدى أندية الدرجتين الأولى والثانية للموسم الجديد 2014 - 2015 المشمولين ببرنامج انتقالات اللاعبين الدولية TMS المعتمد لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم كالآتي:

- فترة التسجيل الصيفية: من 2014/7/7 إلى 2014/9/23

- فترة التسجيل الشتوية: من 2014/12/6 إلى 2015/1/6

- نظراً لانتهاء الموسم الرياضي 2014/2013 من دون نفاذ الحد الأدنى من عقوبات الإيقاف المتخذة في أوقات مختلفة بحق عدد من اللاعبين، وفق ما هو منصوص عليه في المادة 2 . 14 من نظام العقوبات، قررت اللجنة التنفيذية استبدال عقوبات الإيقاف المتخذة بغرامات مالية بحق الأندية التي ينتمي اللاعبون المعاقبون إليها، وذلك إنفاذاً لما نصت عليه المادة 2 . 14 من نظام العقوبات المشار إليها أعلاه.

على النحو الآتي:

النجمه (500,000 ليرة)، الصفاء (500,000 ليرة)، السلام زغرتا (250,000 ليرة)، المبرة (250,000 ليرة)، الشاب الغازية (250,000 ليرة)، النهضة بر الياس (250,000 ليرة) والعمال طرابلس (600,000 ليرة).

ويأتي البند الأخير بعد ورود إيقافات بالجملة لدى لاعبي الفرق، وخصوصاً بعد الأسبوع الأخير من الدوري، علماً بأن لجنة الانضباط قررت إيقاف الإداري في نادي الراسينغ حسين طباجة مدة شهرين من 2014/5/18 حتى 2014/7/18 لسلوكه الشائن خلال مباراة الفريق مع النجمة في الأسبوع الأخير، علماً بأن الإشارة التي قام بها طباجة في اللقاء كانت موجهة الى صديق من باب المزاح، ولم تكن موجهة الى طرف آخر.

كانت اشارة إداري الراسينغ حسين طباجة موجهة الى صديق في المدرجات على سبيل المزاح

الرياضة المدرسية

نهائيات كرة القدم المدرسية

توجت ثانوية العباسية الرسمية بطلة فئة 1998 - 1999 بكرة القدم المدرسية، بعد فوزها في المباراة النهائية على ثانوية حسن الحجة 3 - 1، على ملعب بيروت البلدي، بحضور رئيس لجنة كرة القدم في وحدة الأنشطة الرياضية والكشفية، التابعة لوزارة التربية والتعليم العالي فؤاد بلهوان، في حين حلت ثانوية بر الياس في المركز الثالث.

وفي فئة 1996 - 1997، أحرزت مدرسة عمر المختار اللقب على حساب ثانوية الصباح 10 - 9، بركلات الترجيح، بعد تعادلهما في الوقتين الأصلي والإضافي 0 - 0، بينما حلت مدرسة الليسيه عبد القادر في المركز الثالث. وفي كرة الصالات التي أجريت نهائياتها في قاعة «الرئيس العماد إميل لحود»، أحرز فريق البرج الدولية لقب الذكور لفئة 96 -97 بعد فوزه على جبشيت 4 - 3، بركلات الترجيح، بعد التعادل 2 - 2، وأحرزت ثانوية قب الياس المركز الثالث بعد فوزها على منارة جبل عامل 5 - 4.

98 - 99: توجت ثانوية رفيق الحريري باللقب بعد فوزها على سبيل الإرشاد 4 - 1، وحلت يسوع ومريم ثالثة بفوزها على أنصار 3 - 2.

2000 - 2001: أحرزت ثانوية الإمام الجواد اللقب على حساب راهبات النبطية 3 - 0، وحلت الشانفيل ثالثة بتغلبها على سابا زريق 2 - 0.

الإناث:

96 - 97: أحرزت القلبين الأقدسين كفر حباب المركز الأول، بفوزها على الليسيه عبد القادر 3 - 0، وحلت البلمند ثالثة.

98 - 99: توجت الروضة باللقب، بتغلبها على الشانفيل 8 - 0، وحلت منارة جبل عامل ثالثة.

اخبار رياضية

انطلاق بطولة الطاولة

انطلقت بطولة لبنان لأندية الدرجة الأولى لفئة الرجال في كرة الطاولة على طاولات نادي المون لا سال بمشاركة 10 أندية من أصل 12 نادياً بعد انسحاب ناديي الأنوار الجديدة وبلو ستارز. وسوف تلعب الأندية على طريقة الدوري من مرحلة واحدة. وقد سجلت النتائج الآتية:

فاز الرياضي بيروت على المون لا سال 3 - 0، والندوة القماطية على الأدب والرياضة كفرشيما 3 - 1، وهومنتمن بيروت على البراعم النبطية 3 - 0، والجيش اللبناني على

أنترانيك بيروت 3 - 1، والرياضي بيروت على البراعم النبطية 3 - 0، والجنوب تول بطل لبنان على المون لا سال 3 - 0، وهومنتمن بيروت على الجيش اللبناني 3 - 2، والجمهور على أنترانيك بيروت 3 - 2.

نجيم في ماراتون شيكاغو

شاركت البطلة اللبنانية العداءة شيرين نجيم (من نادي المريميين _ الشانفيل) في سباق نصف ماراتون الربيع الذي أقيم في ولاية شيكاغو الأميركية ومسافته 21,0975 كلم. وتمكّنت نجيم من إحراز المركز الثاني في الترتيب العام للسباق من بين 2483 مشتركة. كما احتلت المركز الأول لفئتها (25 - 29 سنة) بين 646 مشتركة، علماً بأنها كانت قد شاركت منذ حوالى شهر في مدينة شيكاغو أيضاً، حيث تقيم حالياً، في سباق ماراتون لمسافة 42,195 كلم وحلّت في المركز الخامس. وتستعد نجيم لتحطيم رقم لبنان لهذا السباق قريباً البالغ 3:00,02 ساعات.

استراحة

كلمات متقاطعة 1707

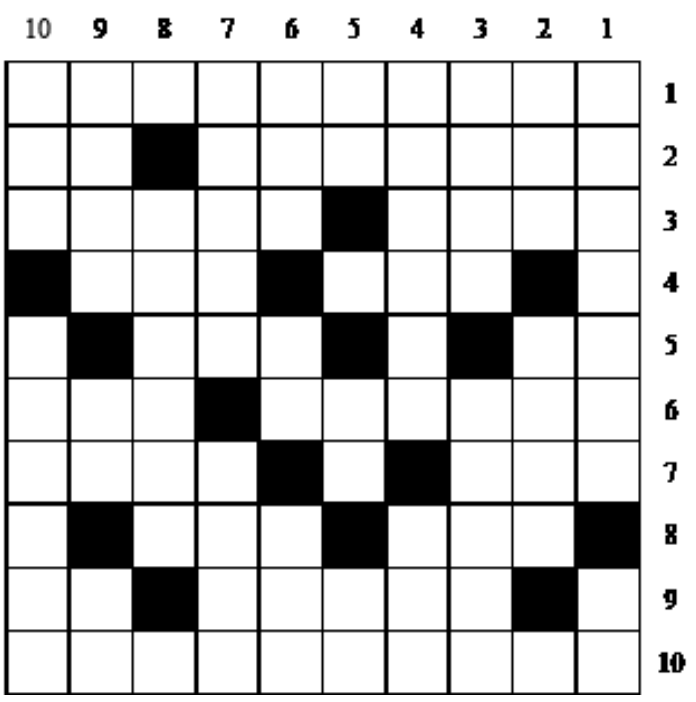

أفقيا

1- رئيس جمهورية تركي راحل ورفيق مصطفى كمال أتاتورك – 2- قرية إسكتلندية إنفجرت في أجوائها طائرة ركاب أميركية عام 1988 واتُهمت الدولة الليبية بتدبير هذا العمل الإرهابي – غير ناضج من الفاكهة – 3- يتجلدّ على مصيبته – إسم البلاد الجبليّة قديماً في فلسطين بين الأردن والبادية – 4- هاج البركان – يتساقط من الأشجار – 5- صوّت الرصاص – أعجب به وفضله على سواه – 6- رسام إسباني شهير راحل عاش معظم حياته في فرنسا – فقأ العين – 7- ضمير منفصل – أغنية لعبد الحليم حافظ – 8- ظهر – من الحبوب – 9- من ينابيع لبنان المعروفة جرّ الأمير بشير الثاني الشهابي مياهه الى بيت الدين وجوارها – للتمني – 10- مقرّ السفير الفرنسي في لبنان

عمودياً

1- من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة – عبوديّة – 2- إبن الدجاجة – بنت النبيّ الكبرى – 3- من مسرحيات شكسبير – عائلة سياسي مجري راحل وأمين عام الحزب الشيوعي ورئيس الحكومة بعد سحق التمرّد المجري – 4- عاصمة أوروبية – أداة إستثناء – 5- مقياس مساحة – شتم ولعن – جنس حيّات خبيث – 6- يطعن بالرمح – حرف عطف – نوع من شجر البلوط – 7- مادة غرائية تُصنع منها الثياب والأكياس – يستعمله الإسكافي – 8- نبات شجري معمّر ينبت في الشرق الأوسط وتستعمل جذوره كدواء ويُضاف الى المشروبات الغازية – 9- خبث ورياء ومكر – إسم موصول – قلب الثمرة – 10- شغف وحب أو حزن – الفرح والسرور والبهجة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ضمّ – البانيا – 2- هلسنكي – جمل – 3- رحم – مرسيدس – 4- أم – قنّب – 5- لزقهم – أحول – 6- قيصر – نجم – 7- ضنّ – السمكري – 8- رم – ونش – 9- بصّ – أجاج – 10- كنت - نلومه

عمودياً

1- ضهر القضيب – 2- ملحم زين – صك – 3- سم – قصّ – 4- آن – أهرامات – 5- لكم – 6- بيرق – أسوان – 7- سنا – منجل – 8- نجيب حنكش – 9- يمدّ – وجر – يم – 10- السالمّية

sudoku 1707

		7		1	4	8		
6		8				4		
	1					6	7	
		3			7	2	6	1
				8	1	3		
7			4	6				
3	8			7			2	
		4	3		6	7		
2							3	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1706

6	5	7	1	9	4	3	8	2
3	9	8	2	6	7	5	1	4
1	2	4	8	5	3	9	6	7
7	1	2	5	4	6	8	9	3
4	6	9	3	8	2	7	5	1
8	3	5	9	7	1	2	4	6
2	8	6	7	1	5	4	3	9
5	7	1	4	3	9	6	2	8
9	4	3	6	2	8	1	7	5

مشاهير 1707

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي إسباني (1873-1967) وكاتب ومسرحي وناقد أدبي وكاتب مقالات. لأعماله الأدبية قيمة كبيرة حيث يتميز أسلوبه بالإنطباعية الوصفية باستخدام جمل قصيرة وبسيطة 3+2+1+8+4 = طائرة روسية ■ 7+11+6+9= حزام الخصر ■ 5+10= ضمير منفصل

حل الشبكة الماضية: أميرة الطويل

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

خرج فان غال من عباءة فيرغيسون قبل وصوله إلى مانشستر يونايتد (كون فان ويل ـ أ ف ب)

لويس فان غال
مدرب لا كبير لديه

بعد تعيينه مدرباً لمانشستر يونايتد، يسعى الهولندي لويس فان غال إلى صنع مجدٍ جديد من دون مباركة اليكس فيرغيسون، في وقت يخاف فيه الهولنديون أن يؤثر ذلك سلباً بمنتخبهم في المونديال

هادي أحمد

تقابل سعادة جماهير مانشستر يونايتد تعيين الهولندي لويس فان غال مدرباً لـ«الشياطين الحمر» حزناً لدى جمهور «الطواحين». ورغم تصريح فان غال سابقاً بأنه تعب وسئم تدريب هولندا، لم تتوقع الجماهير أن يأتي هذا الخبر قبيل انطلاق نهائيات كأس العالم ببضعة أسابيع. يمكن القول إن فان غال، المدرب الذي له باع طويل في الكرة الأوروبية يمتد لأكثر من 20 عاماً تذاكى على الجميع. نجح بطريقته هذه غير مرة، من تدريبه لبرشلونة وأياكس أمستردام إلى بايرن ميونيخ ومنتخب بلاده. من أيامه الأولى في عالم التدريب، ينتظر فان غال الأندية أن تتصل به. وفي حديثه أخيراً عن رفضه عرض الإنكليزي توتنهام هوتسبر لخلافة البرتغالي اندريه فياش - بواش بعد المونديال، قال: «سأعتزل ما لم يأتِ تحدٍّ رائع جداً». وصل التحدي «الرائع» منذ شباط الماضي. انتظر توالي الأحداث في ملعب «أولد ترافورد» كي يرى ما سيحدث في قضية إخفاق سلفه الإسكوتلندي ديفيد موز الذي ظلم لعدم تمكنه من اللعب بطريقته المتحفظة، عكس طريقة يونايتد الهجومية. عند مجيء الأخير، ظن كثيرون - ومنهم «السير» أليكس فيرغيسون - أن مواطنه هو القادر على إكمال مسيرته الحافلة بالانتصارات أحياناً، وبالإخفاقات أحياناً أخرى. لو لم يحمل موز هذا الحمل الثقيل جداً منذ البداية، لربما كان قادراً على تقديم بداية مبشرة له في النادي والصبر عليه موسماً آخر، لكنه فشل في الخروج من عباءة «السير».

فان غال ليس من النوع الذي يقبل أن يعيّره أحد ما، رئيس نادٍ أو جمهور أو صحافة، بمدرب آخر. لا يقبل أن يقال عنه إنه أتى لتكملة مشوار آخرين. من البداية يبني فريقه بنفسه، ولا يقبل أن يتدخل أحد به، ولو كان فيرغيسون نفسه. خرج من عباءته قبل أن تطأ قدماه ملعب «أولد ترافورد»، في نوع من التحدي لـ«فيرغي» الذي لم يخفِ رغبته في تولي الويلزي راين غيغز منصب المدرب.

على الجميع في يونايتد أن يعرف أن فان غال لا كبير لديه. لاعباً كان أو إدارياً. كان هذا واضحاً منذ تسميته مدرباً جديداً للفريق. سريعاً، عيّن فان غال مواطنه روبن فان بيرسي قائداً خلفاً لنيمانيا فيديتش. وسريعاً أيضاً، بحسب صحيفة «ذا ميرور» الإنكليزية، طلب من إدارة النادي، وهو المعروف بالتقشف بعض الشيء، قائمة باللاعبين المطلوب التعاقد معهم خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة: مواطنه أرين روبن والألمان توماس مولر وطوني كروس، وماتس هاملس. هؤلاء اللاعبون القادمون أو القدامى في يونايتد، لا ضمانات لهم بالمشاركة بنحو أساسي. نجوماً كانوا أو لاعبين عاديين، يريد من الجميع إثبات وجودهم وأحقيتهم في اللعب، إذ بنظره يقدّم النجوم وغيرهم جهداً أكبر عند شعورهم بخطر الجلوس على مقاعد البدلاء.

يتحدى فان غال الجميع: «سأصنع التاريخ، سأعيد الشياطين الحمر إلى القمة»، ثم يضيف حازماً: «هذا النادي يتمتع بطموح كبير. أنا أملك أيضاً طموحاً كبيراً». في أية حال، قد يخالفه كثيرون على قدرته تعويض رحيل فيرغيسون، لكن أهم ما يتبنّاه فان غال: مجد يونايتد سيعود. وهذا قد يعود بالسوء فقط على منتخبه الذي يقف على أبواب المونديال وعين مدربه في عين فيرغيسون.

مورينيو يرحب بفان غال

رحّب مدرب تشلسي جوزيه مورينيو بالوافد الى الدوري الإنكليزي لويس فان غال، وأشاد به قائلاً: «إنه رجل عظيم. من الواضح أنه مدرب كرة قدم عظيم، وأنا سعيد بانضمامه إليّ في نفس البلد وفي الدوري الإنكليزي». ومازح فان غال: «هنائي مورينيو. كان أول من يبعث لي برسالة نصية، وكان أول من رددت عليه. قال إنه يغار من لائحة الأندية التي دربتها وخصوصاً ألكمار!».

مونديال 2014

اليابان ذاهبة إلى البرازيل للفوز بكأس العالم

يوتو ناغاتومو يؤكد أن هدفه الوحيد من السفر إلى البرازيل هو إحراز اللقب، وروي هودجسون، مدرب إنكلترا، متخوّف من تكرار سيناريو المشاكل في منتخب فرنسا في مونديال 2010 مع منتخبه في نسخة 2014

يوتو ناغاتومو (أ ف ب)

أعرب مدافع منتخب اليابان لكرة القدم، يوتو ناغاتومو، صراحةً عن طموحه إلى إحراز لقب كأس العالم في البرازيل، مشيراً إلى أن هذا هو هدفه الوحيد من المشاركة في الحدث العالمي. ويتوقع أن يلعب ناغاتومو دوراً محورياً في تشكيلة «محاربي الساموراي» في مشاركته الخامسة على التوالي في النهائيات. وقال ناغاتومو لوكالة «كيودو» اليابانية للأنباء، وهو في مطار طوكيو: «كلاعب سينافس بقميص المنتخب الوطني لا يمكن أن أقبل الذهاب للبطولة من أجل الخسارة. أتطلع إلى الفوز بالبطولة». ولم يسبق لأي منتخب آسيوي الفوز باللقب العالمي، وكان أفضل ما حققته اليابان هو الوصول إلى دور الـ 16 عندما استضافت مع كوريا الجنوبية النهائيات عام 2002، حيث وصلت الأخيرة عامذاك إلى نصف النهائي.

وأقنعت النتائج الجيدة للفريق الذي تعادل مع هولندا 2-2 ثم هزم بلجيكا 3-2 في تشرين الثاني البعض بأنه لو كان لتشكيلة يابانية أن تفوز بكأس العالم فستكون تلك التي يقودها حالياً المدرب الإيطالي ألبرتو زاكيروني.

واختتم ناغاتومو حديثه بالقول: «أريد تقديم عروض تبقى في ذاكرة الناس ليتحدثوا عنها مرات ومرات». وفي إنكلترا، حثّ روي هودجسون، مدرب المنتخب الوطني، لاعبيه على التخلي عن كبريائهم من أجل مصلحة المنتخب في نهائيات كأس العالم حتى لا ينتهي الأمر بهم مثلما حدث للفرنسيين في النهائيات السابقة في 2010. وتعثرت فرنسا في مونديال جنوب أفريقيا، فخرجت من مرحلة المجموعات بعد استبعاد المهاجم نيكولا أنيلكا من التشكيلة إثر شجار مع المدرب وقتها ريمون دومينيك اندلعت بعده ثورة للاعبين. وقال هودجسون لوسائل إعلام محلية: «شيء واحد مؤكد هو أنه لا توجد أي فرصة لأي فريق في كأس العالم إن لم يتحل بالتماسك. رأينا هذا في السابق. رأينا أمثلة لفرق غير متماسكة مثل فرنسا في المرة الأخيرة حين انفجرت المشاكل».

سوق الانتقالات

كول يودع تشلسي ورانييري يترك موناكو

انتهى مشوار المدافع الدولي الإنكليزي السابق أشلي كول مع تشلسي بعد 8 سنوات قضاها في صفوفه، حيث أعلن عزمه على الرحيل عندما ينتهي عقده معه في الأسابيع القليلة المقبلة. وقال كول (33 عاماً) في حسابه على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي إنه يبحث عن «مغامرة جديدة» بعد موسم كان فيه مهمشاً في تشكيلة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو. ويأتي إعلان كول، الذي كان من الركائز الأساسية في تشلسي والمنتخب الإنكليزي على حدٍّ سواء، بعد أيام معدودة على قراره باعتزال اللعب دولياً إثر استبعاده عن تشكيلة بلاده لمونديال البرازيل 2014. وأصبح كول خارج حسابات مورينيو خلال الموسم الذي أنهاه تشلسي في المركز الثالث خلف مانشستر سيتي وليفربول، بعدما فضّل عليه الإسباني سيزار اسبيليكويتا في مركز الظهير الأيسر.

وفي إنكلترا أيضاً، برز توتر العلاقة بين لاعب الوسط العاجي يايا توريه وفريقه مانشستر سيتي، حيث بات وجوده في صفوفه محل شك، لكن اللافت أكثر أن السبب هو عدم تهنئته بعيد ميلاده، بحسب ما أشار مدير أعماله. ونقل عن ديميتري سيلوك قوله لصحيفة «ذا صن» إن لاعب برشلونة الإسباني السابق لا يشعر بأن النادي يقدّره أو يحترمه بما فيه الكفاية، لأنه لم يقم بتهنئته بميلاده الـ 31 الذي تصادف مع زيارة سيتي لأبو ظبي، للاحتفال بلقب الدوري الممتاز.

بدوره، أعلن نادي برشلونة في بيان له تمديد عقد مدافعه جيرار بيكيه 4 أعوام حتى 2019. وكان عقد بيكيه سينتهي في 30 حزيران 2015. وأكد البيان أن العقد الجديد يربط بيكيه مع برشلونة حتى موسم 2018-2019، وسيوقّع في الأيام المقبلة.

وفي إيطاليا، يعتزم ميلان تعزيز صفوفه للموسم المقبل بهدف تجنب تكرار الخيبة وعدم التأهل إلى المسابقات الأوروبية، وذلك بحسب ما أكدت نائبة الرئيس والمديرة التجارية في النادي باربارا برلوسكوني. وأشارت باربارا، نجلة رئيس النادي سيلفيو برلوسكوني، في تصريح

> سيبقى كونتي مع يوفنتوس، بينما سيدرب بييلسا مرسيليا

لشبكة «سكاي سبورت إيطاليا» إلى أن النادي يعتزم الاستثمار خلال الصيف المقبل لتجنب تكرار سيناريو الموسم «المخيب جداً». وأضافت برلوسكوني: «قررت عائلتنا أن تستثمر من أجل تقليص الهوّة التي تفصلنا عن الأندية الأوروبية الكبرى الأخرى. على ميلان أن يعود إلى الانتصارات مجدداً. سيجتمع والدي والسيد (أدريانو) غاليأني (المدير العام للنادي) لتقرير خريطة طريق لكي نصبح عظماء مجدداً». وسيحدَّد خلال هذا الاجتماع مصير المدرب الهولندي كلارينس سيدورف، وإذا ما كان لاعب الوسط البرازيلي كاكا سيبقى في الفريق للموسم المقبل من عدمه.

وعلى صعيد المدربين، أكد يوفنتوس أن مدربه أنطونيو كونتي باقٍ في منصبه الموسم المقبل، على عكس ما تردد في الآونة الأخيرة، وتحديداً انتقاله لخلافة مواطنه كلاوديو رانييري في موناكو الفرنسي حيث أعلن الأخير، أمس، أن الإيطالي لم يعد مدربه. وقاد رانييري موناكو من الدرجة الثانية إلى الأولى في الموسم الأول، وإلى وصافة الدوري هذا الموسم، وبالتالي المشاركة في مسابقة دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. وكان رحيل رانييري عن موناكو قد أعلن منذ أسابيع عدة، وهو تسلم مهمته عام 2012، إذ وقع عقداً ينتهي العام المقبل 2015. وقال المدير الرياضي ونائب رئيس نادي موناكو فاديم فاسيلييف: «قرار الانفصال كان صعباً، لكننا نعتقد أننا بحاجة إلى دينامية جديدة في هذه المرحلة من مشروعنا».

وفي نادي مرسيليا، ذكرت مصادر مقربة من النادي أن مدرب الفريق الجديد الأرجنتيني مارسيلو بييلسا سيصل اليوم إلى مقر النادي للتوقيع رسمياً على عقد إشرافه على الفريق لمدة عامين.

قضى كول 8 أعوام في ملعب «ستامفورد بريدج» (إيان كينغتون ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

أولى مباريات نهائي الغربية لمصلحة سان أنطونيو

تقدّم سان أنطونيو سبرز، وصيف بطل الموسم الماضي، على أوكلاهوما سيتي ثاندر 1-0 في نهائي المنطقة الغربية ضمن الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة بعدما ألحق بضيفه هزيمة قاسية 122-105.

واستغل سان أنطونيو غياب الإسباني - الأنغولي سيرج ايباكا عن أوكلاهوما بسبب إصابة في ربلة الساق لفرض هيمنته تحت السلة.

واستفاد لاعب ارتكاز سبرز، تيم دانكن، تماماً من غياب ايباكا الذي أُصيب خلال الدور الثاني أمام لوس أنجلس كليبرز، لكي يسجل 27 نقطة، بينها 12 في الربع الأول الذي نجح خلاله في 6 من أصل 7 محاولات، وأضاف أيضاً 7 متابعات.

وأسهم الأرجنتيني المخضرم مانو جينوبيلي بـ 18 نقطة، وكل من كاوهي ليونارد ودانـي غرين بـ 16 نقطة مع 6 متابعات للأول و4 للثاني، والفرنسي طوني باركر 14 نقطة مع 12 تمريرة حاسمة، رغم معاناته من إصابة عضلية تعرض لها ضد بورتلاند ترايل بلايزرز في الدور الثاني.

وهذا هو الفوز السابع لسان أنطونيو على أرضه في «بلاي أوف» هذا الموسم من أصل 8 مباريات خاضها بين جمهوره، وهو يأمل أن يحقق فوزه الثامن عندما يستقبل المباراة الثانية الخميس، لكنه يدرك أن الأمور لن تكون سهلة على الإطلاق استناداً إلى نهائي 2012 حين حسم رجال المدرب غريغ بوبوفيتش المباراتين الأوليين أمام ثاندر، لكن الأخير ردّ بقوة بفوزه في المباريات الأربع التالية.

وكالعادة، برز في صفوف أوكلاهوما كل من كيفن دورانت وراسل وستبروك بعدما سجل الأول 28 نقطة والثاني 25 نقطة، لكن هذا الثنائي لم يحظ بأي مساندة تذكر من زملائه. وبعد المجهود المميز الذي قام به دورانت ووستبروك، وخصوصاً في الربع الثالث عندما سجلا جميع نقاط فريقهما باستثناء رميتين حرتين من فيشر (23-22 لثاندر)، شق الإرهاق طريقه إلى نجمي الضيوف في الربع الأخير من المباراة (سجلا معاً 7 نقاط فقط خلال هذا الربع)، ما سمح لسان أنطونيو بفرض هيمنته خلال الربع الحاسم والخروج فائزاً.

ويلعب اليوم إنديانا بايسرز مع ضيفه ميامي هيت في المباراة الثانية ضمن سلسلة نهائي المنطقة الشرقية حيث يتقدم الأول 1-0.

أصداء عالمية

كانتونا يهاجم «رجلي السياسة» بلاتيني وبلاتر

لم يسلم رئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني من التصريحات النارية التي أطلقها النجم الفرنسي السابق إريك كانتونا خلال تقديمه شريطه الوثائقي «التطلع إلى ريو». ورأى كانتونا أن بلاتيني أصبح رجلاً سياسياً مثل الآخرين قائلاً: «بالنسبة إلى بلاتيني هناك تصفية حسابات، حرب سياسية. يريد أن يصبح رئيساً للاتحاد الدولي، فيما يريد السويسري جوزف بلاتر البقاء، مشيراً إلى أن بلاتر بدأ بالقول: «قطر (مونديال 2022)، لقد كانت فكرة سيئة، لكنها كانت فكرة بلاتيني». وبعد انتقاده منح قطر استضافة مونديال 2022 وإسرائيل بطولة أوروبا تحت 21 سنة وأوكرانيا كأس أوروبا 2012، قال لاعب منتخب فرنسا السابق عن بلاتيني: «هذه هي السياسة عندما نصل إلى هذا المستوى. بلاتيني كان لاعباً كبيراً، لكنه اليوم هو رجل سياسة على غرار الآخرين. لكن لمَ لا؟ في المقابل، سيكون جيداً أن يصل لاعب سابق إلى رئاسة «الفيفا»، بما أن جميعهم يتعاطون السياسة».

كويلو ينتقد كأس العالم ورونالدو «الأحمق»

وصف الكاتب والروائي البرازيلي باولو كويلو في مقابلة مع صحيفة فرنسية «الظاهرة» رونالدو بالأحمق، وطالبه بالتزام الصمت. وجاء حديث كويلو بعد انتقاده تنظيم كأس العالم في البرازيل، قائلاً: «كنت في الوفد الرسمي مع دونغا وروماريو ولولا دا سيلفا عندما اختيرت البرازيل، لكنني الآن مصاب بخيبة أمل كبيرة من كل شيء حدث من وقتها حتى الآن. مبالغ مالية كبيرة جداً صرفت على الملاعب في بلدٍ يحتاج إلى كل شيء، من المستشفيات إلى المدارس إلى وسائل النقل، وقول رونالدو بأن هذه الأمور لا علاقة لها بتنظيم كأس العالم يدل على حماقته والصمت أفضل له». وتابع كويلو انتقاده لكأس العالم: «سيكون هناك انفجار اجتماعي حتى لو فازت البرازيل باللقب، عدد المتظاهرين خارج الملعب سيكون أكثر بكثير من الذين يحضرون المباريات داخله، وخاصة أن العالم كله سينظر باتجاهنا».

إيران تمنع مباريات كأس العالم في السينما المختلطة

ذكرت وكالة الأنباء «إيسنا» الإيرانية أن الشرطة الإيرانية منعت عرض مباريات كأس العالم 2014 في دور السينما المختلطة بين الرجال والنساء. وقال نائب قائد الشرطة الإيرانية، أحمد رضا رادان: «سيُحظَر نقل مباريات المونديال في دور العرض المختلطة. ستُخصَّص صالات للنساء والرجال منفصلة، لكن العرض في الصالات المختلطة ممنوع».

هالك الأفضل في روسيا

اختير لاعب زينيت سان بطرسبورغ الروسي، البرازيلي هالك أفضل لاعب في الدوري الروسي لكرة القدم. ويلعب هالك مع زينيت من عامين، حيث التحق به قادماً من بورتو البرتغالي، وهو تألق هذا الموسم مسجلًا 17 هدفاً في 24 مباراة.

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 21 أيار 2014 العدد 2299

صورة وخبر

خيبة أمل خيّمت على عشّاق بول مكارتني اليابانيين. أعلن نجم فرقة الـ «بيتلز» السابق عن إلغاء حفلاته في اليابان ضمن جولته آسيوية يقوم بها بسبب عدوى فيروسية ألمّت به. وقال منظّمو الحفلة إنّ النجم السبعيني أصيب بالمرض حال وصوله إلى اليابان الأسبوع الماضي، حيث كان مقرراً أن يحيي حفلتين في طوكيو، وأخرى في بودوكان. وفي الصورة معجبون مستاؤون من الخبر يتظاهرون أمام فندق الفنان البريطاني في العاصمة اليابانية (كازوهيرو نوجي ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

مدين لك برأسك

أنتَ الذي تدّعي صداقةَ اللّه،
أنتَ الذي تحتكرُ الحقيقةَ، والعدالةَ، ومعرفةَ الجمال،
أنتَ الذي تزعم أنّكَ ربيبُ السماواتِ
وعاشقُ ترابِ الأرض،
أنتَ الذي...
كسرتَ قلبَ الخائفِ
وأهَنْتَ حياءَ الضعيف،
أنتَ الذي...
أحْزَنتَ الطفلَ، وذبَحْتَ الوردةَ، وأفسَدْتَ هواء الموسيقى،
أُسامحكَ على جميعِ خطاياك/ جميعِ خطاياك
وأُدِينُكَ بواحدةْ:
أنّكَ، إذْ سَدَدْتَ في وجهي جميعَ المنافذِ إلى قلبك،
أوقَعْتَني في العَتْم
ولم تترك لي (أنا شريككَ في دمِ الوردةِ، ولحمِ الهواء، وحيرةِ الطفلِ، ودمعةِ الموسيقى)
لم تتركْ لي من فُرصِ اليائسين
إلاّ أنْ أقفَ، هكذا... عارياً كالمجانين،
أمامَ جميعِ قُضاةِ الأرضِ وكُفّارِها ونبيّيها،
وأصرخَ:
أيها الوحشُ! أنا ذابحُكْ.
أيها الوحش!
أنا مدينٌ لكَبرأسِكْ.
.. ....
.. ....
أيّها الوحشُ، يا أيّها الوحش!
أنا مدينٌ لأبنائنا
برأسِكَ... ورأسي.

2012/10/23

بانوراما

أيها الناشرون العرب كافحوا جرثومة التطبيع

توجّه الصحافي السعودي صلاح الحيدر برسالة إلى «اتحاد الناشرين العرب»، استنكاراً لنشر «دار مدارك» كتاباً مترجماً بعنوان «السعودية والمشهد الاستراتيجي الجديد» (الأخبار 2014/5/9) للإسرائيلي جوشوا تيتلبوم. وأوضح الحيدر أنّ هذه الخطوة تعد «تطبيعاً ثقافياً مع العدو الصهيوني، ومحاولة لحرف بوصلة الأمّة العربية عن معاداة الكيان الغاصب»، مطالباً باتخاذ الخطوات اللازمة تجاه الدار، «تأكيداً على الثوابت العربية في ما يخص التطبيع الثقافي مع العدو». وقد سبق لناشطين سعوديين أن أطلقوا قبل أيّام حملة الكترونية بعنوان «#تطبيع_مدارك»، اعتراضاً على نشر الكتاب، معلنين تأييدهم للبلاغ «الذي سيقدّمه الحيدر».

لغة الـsocial media اقتحمت قاموس «ويبستر»

بعد معجم «أكسفورد»، ها هو «ميريام ـ ويبستر» يلحق بركب الـsocial media، معلناً إضافة 150 كلمة جديدة إلى نسختيه الورقية والإلكترونية لهذا العام، أبرزها «سيلفي»، و«هاشتاغ»، و«تويب» (مستخدم تويتر)، وunfriend. وعند البحث عن كلمة selfie مثلاً، سيحصل المستخدم على التعريف التالي: «صورة فوتوغرافية شخصية التقطها شخص لنفسه مستخدماً كاميرا رقمية، بهدف نشرها عبر شبكات التواصل الاجتماعي».
يذكر أنّ معظم الكلمات المضافة تعود إلى مصطلحات تكنولوجية باتت تُستخدم باستمرار، الأمر الذي اعتبره مدير تحرير القاموس بيتر سوكلوفسكي أنّه «دليل على تزايد التأثير الكبير للاتصال عبر الإنترنت على حياتنا اليومية».

«عمان» أحمد الزعتري حاصرتها الرقابة

يزن الأشقر

أسبوعان فقط مرّا على طرح الرواية الأولى للكاتب والناقد الموسيقي أحمد الزعتري (الصورة) «الانحناء على جثة عمّان» («المركز الثقافي العربي» ـ 2014) في السوق الأردنية، لكن ما لبثت «دائرة المطبوعات والنشر» أن مُنعتها، مبرّرة قرارها على لسان مديرها أمجد القاضي. الأخير رأى أنّ الكتاب «يسيء إلى مدينة عمّان، ويحمل إيحاءات جنسية تخدش الحياء العام»، وفق ما نقل عنه موقع «عمان نت».
أوّل رد فعل للزعتري جاء على صفحته الشخصية على فايسبوك، مؤكداً قرار المنع عبر العبارة التالية: «في الظروف القمعيّة الواضحة، ربّما يكون منع تداول كتاب سبباً للاحتفال: تقدير الاختلاف كان يأتي دائماً من ذلك المكان المظلم في النظام، كخطوة أولى في انتزاع الاعتراف بوجود هذا الاختلاف». وأكمل قائلاً إنّه «أمام نظام كهذا يمثّله مكتب في «دائرة المطبوعات والنشر»، أنا لست فخوراً بمنع الرواية. قد أكون كذلك أمام نظام نازيّ، لكن ليس أمام مثل هذه الدولة الهشّة».
وفي حديثه لـ«الأخبار»، يقول الزعتري إنه لم يُبلّغ القرار مباشرةً، و«يبدو أنّ الرواية الآن تنتظر القرار النهائي لـ«لجنة القراءة» في الدائرة». وعن الخطوات التي سيتخذها، أوضح أنّه سيستشير محامياً حتى صدور القرار النهائي، و«إذا أصبح المنع نهائياً، فسأوزّع الرواية الكترونياً بالتعاون مع دار النشر».

الضاحية أنقذت القطة و«المنار» جعلتها نجمة

«قدّا قد الفارة، وقلقت كل الحارة». هكذا اختار مراسل قناة «المنار»، محمد نسر، ختام تقريره الذي عُرض أوّل من أمس ضمن النشرة المسائية. بعيداً عن السياسة والأمن، وعلى وقع موسيقى «بينك بانتر»، أفردت «قناة المقاومة» دقيقتين لخبر عن معاناة قطة صغيرة، نجح أعضاء في Animals Lebanon في انقاذها بعدما وصلت إلى قمّة جسر الصفير (ضاحية بيروت الجنوبية) وانزلقت إلى أحد المجاري، لتستقر بين دعامتين بلا طعام ولا ومخرج. على مدى أسبوع، حاول السكان عبثاً إنقاذها، فاستعانوا بالجمعية المعنية بالرفق بالحيوان. صحيح أنّ المشهد غير مألوف على «المنار»، لكن هذا «التنويع» المحمود لقي استحسان كثيرين على مواقع التواصل الاجتماعي.